أكتوبر

OCTOBER WEEKLY 47th year NO. 2439 23 - 7 -2023

بسم الله الرحمن الرحيم- السنة السابعة والأربعون- العدد 2439- الأحد 5 من محرم 1445هـ - 23 من يوليو (تموز) 2023م - الثمن: 5 جنيهات

«محو الأمية» يحتاج مبادرة رئاسية

ندوة «أكتوبر»

طارق حجي: هذه أسلحة مصر ضد الإخوان

أكذوبة خروج القاهرة التاريخية من قائمة «التراث العالمي»!

23 يوليو..

71 عاماً في بناء الوطن





خالد الفقي رئيس النقابة العامة للصناعات الهندسية والمعدنية والكهربائية :

ثورة 23 يوليو المجيدة تتويج لنضال طويل قاده الشعب المصري دفاعا عن حقه في وطن مرفوع الرأس

- ثورة 23 يوليو كانت وستظل بمثابة مسيرة وطنية كان الشعب المصري فيها على قلب رجل واحد عازما على البناء وصنع التقدم
- الجيش المصري كان ولا يزال هو العمود الفقري للدولة الوطنية المصرية يحمي البلاد وأمنها القومي ويعمل على تنمية مواردها
- التحديات التي واجهها الزعيم جمال عبد الناصر هي ذاتها التي يواجهها القائد الرئيس عبد الفتاح السيسي في الوقت الراهن وإن اختلفت العناوين

إن ما حدث فى ٣٠ يونيو هو تصحيح لمسار أمة، وإننا لا بد أن نتذكر الانطلاقة الأولى لشعب مصر مع ثورة الثالث والعشرين من يوليو ١٩٥٢ ثورة الجيش التى عبر فيها الضباط الأحرار بقيادة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر عن آمال وطموحات الشعب المصرى فى الحرية والتحرر.

مسيرة طويلة من النضال الوطنى شهدنا فيها الإنجازات التى دائما ما كانت تعبر عن إرادة الشعب، ولقد كانت هذه الثورة الخالدة، والتى ما زالت، تسكن العقول والوجدان وتذكرنا بالكثير من الإنجازات التى نقلت مصر إلى مصاف الدول التى تستطيع أن تحقق ما تريد بفضل عقول وسواعد أبنائها.

وهذا أيضا ما يؤكد أن الجيش المصرى وطيلة فترات التاريخ المعاصر أبدا لم يخذل شعبه، وكان وما يزال منحازا دائما لإرادة الشعب لأنه جيش وطنى شريف عقيدته هى العقيدة العسكرية الوطنية بعيدا عن الأحزاب والصراعات السياسية.

وهذا ما عشناه مع فجر ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ بقيادة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، وما عشناه أيضا مع تضامن الجيش المصرى بقيادة القائد والرئيس عبد الفتاح السيسى فى مساندة ثورة الشعب فى ٣٠ يونيو.

إن الجيش المصرى كان ولا يزال هو العمود الفقرى للدولة الوطنية المصرية يحمى البلاد وأمنها القومى ويعمل على تنمية مواردها لأنه كان ولا يزال هو الحامى لمؤسسات الدولة والحريص على وحدتها ومواجهة المتآمرين عليها وهو أيضا السند لحماية مدنيتها ورفض أخونتها أو إثارة الفتنة على أراضيها.

ان التحديات التى واجهها عبد الناصر هى ذاتها التى يواجهها السيسى فى الوقت الراهن حتى وإن اختلفت العناوين.. وإن النصر ما يكون دائما حليف الصامدين القادرين على مواجهة التحديات.

وهذا ما أكده ويؤكده دائما الرئيس السيسي بأن ثورة ٢٣ يوليو المجيدة قد مثلت تتويجا لنضال طويل قاده الشعب المصرى دفاعا عن حقه فى وطن مرفوع الرأس، وأن تلك الثورة استطاعت أن تؤسس الجمهورية الأولى لدولتنا وتغير وجه الحياة بشكل جذرى ليس فقط فى مصر بل فى المنطقة بأسرها.

إن هذه الثورة كانت وستظل بمثابة مسيرة وطنية كان الشعب المصرى فيها على قلب رجل واحد عازما على البناء وصنع التقدم.. وهذا ما تجسد فى يوم الثالث والعشرين من يوليو، حيث تحققت المطالب التى قامت من أجلها الثورة وهى البناء والتنمية وتحقيق الرخاء والاستقرار للشعب المصرى.



أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها: أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

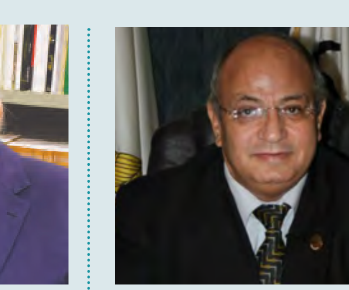
سعيد عبده

رئيس التحرير

محمد أمين

داخل العدد















إلى القارئ العزيز

فـى مثل هذا اليوم وقبل واحد وسـبعين عاما، أشـرقت الشـمس على أرض المحروسـة بشكل مختلف وبدت الدنيا وكأنها ترسـل برسالة إلى المصريين «أنتم على موعد مع حدث سوف يغير مجرى حياتكم إلى الأبد وسـيعيد رسـم ملامح المنطقة بأكملها من جديد».

لقد كانت ثورة ٢٣ يوليو التى اندلعت شـرارتها الثوريـة الأولى فى مثل هـذا اليوم عام ١٩٥٢، ومـا زالت حتـى الآن مصدر إلهـام لكل القوى الثورية فى العالم والحركات التحررية والشعوب التـى تتطلع إلى حياة أفضل ومكان أحسـن لها تحت الشمس.

مـن ٢٣ يوليـو ١٩٥٢ وحتـى ٣٠ يونيـو ٢٠١٣ ظـل الإلهام الثورى مسـتمرًا وظلـت الثورة الأم تلهـم المصريين وتحركهم نحـو تحقيق أهدافهم والحفـاظ على هويتهم التى قـد تتأثر أو تغيب قليلا ولكنها لا تختفى.

غيـرت ثـورة يوليـو أوضـاع مصر السياسـية والاقتصادية والاجتماعية تغييرًا جذريًا، فكانت لصالـح الأغلبيـة العدديةٍ مـن المصريين، حيث دعمـت المصريـين وخاصةً الطبقـة التى عانت من الظلم والحرمـان والعدالة الاجتماعية، كما حظيت بتأييد شـعبى واسع، وحققت لمصر نقلة نوعية فى كل المجالات.

وحققـت هذه الثـورة الكثير من المشـروعات الكبـرى والإنجازات القوميـة مثل زيادة الرقعة الزراعية عن طريق اسـتصلاحها، وفى مجالات التصنيع كانت المشـروعات الصناعية العملاقة فى مجال صناعة الحديد والصلب والكيماويات والدواء والإنتاج الحربى، فتحققت لمصر قاعدة صناعية مكنتها من الوفاء باحتياجاتها المتزايدة من الإنتاج.

وهو ما اسـتلهمته ثـورة ٣٠ يونيو التى اندلعت للحفـاظ على الهوية المصرية واسـترداد الدولة من الاختطاف.

وقد تحـرك الجيش فـى يوليو للحفـاظ على مصر وطرد الإنجليز وبقايا الأسرة العلوية وأيده الشـعب، وكانت ثورة يوليو المجيدة التى حسنت من أوضـاع مصر فى كافـة القطاعات، وأيضا خرج الشعب فى ٣٠ يونيو لاسترداد دولته وبلده وهويته والحفاظ عليها من الاختطاف الإخوانى والأطمـاع الأجنبيـة السـافرة، فأيـده الجيش وكانت ثورة يونيو العظيمة، التى انطلقت بعدها ثـورة نهضويـة تنموية فـى كل المجـالات، فمن ٢٣ يوليـو ١٩٥٢ إلـى ٣٠ يونيـو ٢٠١٣ مـا زال الإلهام الثورى مستمرًا فى كل المجالات.





للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القـاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧

(عشـرة خطوط) محمـول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /

فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣

الإعـــلانات :

٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨

أكتوبر على الإنترنت:

www. octobermageg. com

مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة

طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩/ ٠٣ -

٤٨٧٩٨٥٨/ ٠٣

أكتوبـــر برقيا: (أكتوبر) القـــاهرة

الاشتراكات

■ فـى مصـــر ٢٥٠ جنيهـا لمـدة عـام كامل - ١٢٥ جنيهـا لمـدة ٦ شـهور - ٦٠ جنيهـا لمـدة ٣ شـهور. وفـى الـدول العربيـة ٢٢٥ دولارًا. وفـى أوروبـا وأفريقيـا وأمريـكا ٤٠٠ دولار أو مـا يعادلهـا باليـورو. ترسـل الاشـتراكات باسـم إدارة الاشـتراكات بمؤسسـة الأهرام بشـارع الجـلاء أو مؤسسة أخبـار اليـوم بشـارع الصحافـة أو باسـم مجلـة أكتوبر ١١١٩ كورنيـش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يـورو
السعودية	١٠ ريـالات	إيطاليا	٥ يـورو
الكويت	١ دينـار	سويسرا	١٠ فـرنكات
الإمارات	١٠ دراهـم	ألمانيا	٥ يـورو
البحرين	١ دينـار	فرنسا	٥ يـورو
قطر	١٠ ريـالات	النمسا	٥ يـورو
عُمان	١ ريـال	هولندا	٥ يـورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونـة
سوريا	٢٠٠ ليـرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونـة
تونس	٤ دنانيـر	بريطانيا	٢,٥ جنيـه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهمـا	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريـال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

ماكيت أساسى وتصميم الغلاف: محمود إبراهيم



71 عامًا على المشروع الوطني..

مصر بين جمهوريتين

مر 71 عاما على الثورة التي حررت مصر، بعد سنوات الفساد والظلم والاستعمار.. لتعلن الجمهورية الأولى وتصبح بمثابة المصباح الذي أضاء الطريق لحركات التحرر الوطني فى المنطقة العربية والقارة الإفريقية بل امتدت آثارها لما هو أبعد من ذلك.

جاءت أحداث الثورة البيضاء كما يصفها بعض المؤرخين، لترسم الطريق للجمهورية الأولى وتضع مجموعة من المبادئ فى مقدمة أولوياتها للعمل عليها، وهو ما حرص الضباط الأحرار عقب نجاح الثورة فى 23 يوليو 1952 فى العمل عليه.

كانت هناك مجموعة من الأسباب وقفت وراء ضرورة التحرك الذي قام به مجموعة من أبناء مصر المخلصين داخل صفوف الجيش المصري.

شباب تشرّب بحب الوطن، وآمن بقضيته، فعمل على ضرورة تخليص الدولة من الفساد والاستعمار إلى التحرر والبناء والتنمية.

لننظر إلى القاهرة فى صباح الثلاثاء ٢٢ يوليو ١٩٥٢ وقبل قيام الثورة بيوم واحد، كعادة أيام الصيف الحارة بدرجة حرارة بلغت ٣٥ درجة مئوية، المصريون تلهبهم شمس الصيف الحارقة.. حالة من التساؤل فى الشارع حول سبب عودة الهلالي لرئاسة الحكومة فقد توسطت الصفحة الأولى صورة أحمد نجيب الهلالي باشا والذي كلف برئاسة الحكومة بعد قبول الملك لاستقالة حكومة حسين سري.

البعض يتساءل ماذا حدث حتى يقبل الرجل صاحب شعار «التطهير قبل التحرير» رئاسة الحكومة من جديد؟! فالرجل كان قد استقال من رئاسة الحكومة قبل ٢٠ يومًا ثم جاء ليقبلها مرة أخرى، بل إن أعضاء حكومته الجدد هم من كانوا إلى جواره فى الحكومة السابقة المستقيلة (تولى أحمد نجيب الهلالي رئاسة الحكومة فى الأول من مارس ١٩٥٢ وحتى ٢ يوليو ١٩٥٢ خلفًا لحكومة على ماهر باشا).

ونشرت صحيفة الأخبار مقالاً فى صدر صفحتها الأولى إلى جانب خبر حكومة «الهلالي» للكاتب الكبير كامل الشناوي، تحت عنوان «أين الرجل؟» وكان المقال يشبه النبوءة بالثورة الجديدة، حتى إن بعض الضباط الأحرار ظن أن الخطة قد تسربت.

كما أن تشكيل الهلالي لحكومته دارت حولها عدة شائعات منها أنه أتى من بين أعضائها تعيين اللواء حسين سري عامر، وزيرًا للحربية، وهو خصم للضباط الأحرار كان دليلاً على تحدي الملك للضباط وبدء سياسة انتقامية فقد كان مخطط نقل اللواء محمد نجيب إلى منقباد، وتمكنت أجهزة الملك الخاصة بالأمن من كشف ١٢ ضابطًا معظمهم من لجنة القيادة وكان الهدف من تعيين حسين سري وزيرًا للحربية هو التنكيل بهؤلاء الضباط.

لكن تشكيل الحكومة لم يأت بحسين سري وزيرًا للحربية إنما جاء بإسماعيل شرين وزيرًا لها وهو زوج أخت الملك كما أنه كان ضابط احتياط ولا يصح أن يكون وزيرًا للحربية.

الأمر الذي عجّل بالثورة، كما عجّل بعدم بقاء وزارة الهلالي باشا هذه المرة فلم تبقَ سوى ١٨ ساعة.



وفى صباح يوم الأربعاء ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وهو كأحد أيام شهر يوليو الساخنة ارتفعت درجة الحرارة إلى ٣٦ وخرجت الصحف تحمل تشكيل الحكومة وتصريحات رئيسها الجديد بعد أدائها اليمين الدستورية بساعات قليلة.

لم يكترث المصريون بما حملته صحف يوم ٢٣ يوليو وتصريحات رئيس الحكومة الجديد التي تصدرت الصفحة الأولى منها. فى تلك الأثناء لم يكن المصريون يدركون أنهم على موعد مع حدث سيغير وجه المنطقة بالكامل، فالأحداث التي دارت ليلة ٢٣ من يوليو والتحركات السريعة كانت بمثابة إعلان نجاح للثورة ففي الساعة الثالثة فجرًا وصل النقيب جمال القاضي إلى دار الإذاعة المصرية بشارع الشريفين على رأس فصيلة مشاة من الكتيبة ١٣ مشاة وضرب بقواته حصارًا حول المبنى وفى الساعة السادسة والربع صباحًا وصل المقدم محمد أنور السادات وهو يحمل البيان الأول للثورة وبعدها بقليل وصل مذيع الفترة الصباحية فهمي عمر وطلب منه أن يقدم السادات لإذاعة البيان على أن يقدمه باسم مندوب القيادة العامة، وكان مقرر ذلك عقب انتهاء المارش العسكري، لكن الإرسال قطع فطلب السادات من فهمي عمر استكمال تقديم فقرات البرنامج ثم عاد الإرسال وكان مقررًا أن يلقي السادات البيان عقب انتهاء فقرة القرآن الكريم، لكن الإرسال قطع مرة أخرى، وتأخر إعلان البيان حتى الساعة السابعة والنصف وهو موعد النشرة الصباحية، وكأن الأحداث جميعها تتحد لإنجاح الثورة وأذاع المقدم محمد أنور السادات البيان الأول والذي استمر لمدة دقيقتين ونصف واختتم البيان باسم مُوقّعه اللواء محمد نجيب، القائد العام للقوات المسلحة.

وترك السادات البيان لأحد الضباط القائمين على حراسة مبنى الإذاعة وعاد هو إلى مبنى رئاسة الجيش بكوبري القبة، ثم أعيد إذاعة البيان بعد ذلك أكثر من مرة وبأصوات مذيعين نظرًا لطلب الجماهير إعادة إذاعة البيان.

وتحولت شوارع القاهرة إلى أفراح واصطف الشعب خلف جيشه الذي استطاع أن يخلص الوطن من قيد المحتل وفساد الحكم.

وامتدت آثار الاحتفالات إلى كل ربوع مصر، وأعلنت الثورة المجيدة مبادئها الـ ٦ لتكون بمثابة منهاج للجمهورية الأولى وطريق لبناء وطن.

فقد غيرت الثورة أوضاع مصر السياسيةَ والاقتصادية والاجتماعية



محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com

شهدت مصر عقب ثورة يوليو 52 أكبر عملية إصلاح اقتصادي وحدث اكتفاء ذاتي من كل المحاصيل الزراعية عدا القمح والذي بلغ 80%



تغييرًا جذريًا، فكانت لصالح الأغلبية العديدة من المصريين، حيث دعمت المصريين خاصةً الطبقة التي عانت من الظلم والحرمان والعدالة الاجتماعية، كما كانت حركة الضباط الأحرار لا تمثل اتجاهًا سياسيًا واحدًا، بل ضمت مختلف الاتجاهات السياسية، كما حظيت بتأييد شعبي واسع، فتحققت نقلة نوعية لمصر.

فأعلنت الجمهورية الأولى وعملت على تنفيذ العديد من المشروعات الكبرى والإنجازات القومية مثل زيادة الرقعة الزراعية عن طريق استصلاحها، فكانت مشروعات استصلاح الأراضي الصحراوية فى مشروعين كبيرين هما مشروع مديرية التحرير ومشروع الوادي الجديد اللذين أضافا إلى مصر مساحات مزروعة لمساحتها التقليدية فى الوادي والدلتا.

وفى مجالات التصنيع، كانت المشروعات الصناعية العملاقة فى مجال صناعة الحديد والصلب والكيماويات والدواء والإنتاج الحربي، كما تم الاهتمام بصناعات التعدين والبتروكيماويات، والغزل والنسيج والصناعات الثقيلة.

كما نفذت مشروع السد العالي كأحد أهم المشروعات القومية العملاقة فى تاريخ مصر الحديث، بهدف توفير المياه لزيادة الرقعة الزراعية.

حرصت الثورة على توفير الخدمات الاجتماعية والصحية والثقافية لأهل الريف فأنشأت الوحدات المجمّعة بالريف لرفع الوعي العام بين الفلاحين.

كما شهدت مصر عقب ثورة يوليو ٥٢ أكبر عملية إصلاح اقتصادي، وحدث اكتفاء ذاتي من كل المحاصيل الزراعية عدا القمح والذي بلغ ٨٠٪.

كما تم إنشاء الهيئة العامة لقصور الثقافة، والمراكز الثقافية لتحقيق توزيع ديمقراطي عادل للثقافة، وتعويض مناطق طال حرمانها من ثمرات الإبداع الذي احتكرته مدينة القاهرة، وإنشاء أكاديمية تضم المعاهد العليا للمسرح والسينما والنقد والباليه والأوبرا والموسيقى والفنون الشعبية، ورعاية الآثار والمتاحف ودعم المؤسسات الثقافية، كما سمحت الثورة بإنتاج أفلام من قصص الأدب المصري الأصيل بعد أن كانت تعتمد على الاقتباس من القصص والأفلام الأجنبية.

كما تم الاهتمام بالتعليم بمرحلتيه الجامعي وقبل الجامعي، وتم الاهتمام بالبحث العلمي والثقافة والإعلام.

لكن تلك الدولة الناهضة سرعان ما تعثرت بعد أن دخلت فى أكبر أزمة حيكت لها باحترافية شديدة، ليتعثر مشروعها الوطني، لكنه لم يمت.. وعقب خروج مصر من كبوتها سرعان ما حرصت على استكمال مشروعها الوطني لكن قوى الشر استهدفتها مرة أخرى بإبعادها عن محيطها العربي عقب تحرك مصر باتجاه عملية السلام من أجل تحقيق الاستقرار ومواصلة التنمية.

ودفعت تلك القوى الدول العربية باتجاه قرار كان من أصعب القرارات «تجميد عضوية مصر بالجامعة العربية» وفى مارس ١٩٧٩ اجتمع بعض القادة العرب وقرروا قطع العلاقات العربية مع مصر، وبعد مرور ١٠ سنوات وبالتحديد فى مايو ١٩٨٩ أي بعد مرور ١٠ سنوات على المقاطعة العربية لمصر، عادت مصر إلى عضوية الجامعة العربية، وعادت الأمانة العامة للجامعة العربية إلى مقرها بالقاهرة مرة أخرى فى ١٢ مارس ١٩٩٠.

وبعد مرور أكثر من ٦١ عامًا على الثورة البيضاء جاءت الثورة الشعبية فى ٣٠ يونيو ٢٠١٣ لتخلص مصر من حكم الجماعة الإرهابية وتستعيد الدولة المصرية، ويبدأ مشروعها الوطني للجمهورية الثانية، وعلى مدى ١٠ سنوات تخطو فيه مصر خطوات ثابتة نحو تحقيق العدالة الاجتماعية وبناء اقتصاد وطني قوي وتحديث القدرات القتالية للجيش المصري ليظل دائمًا هو درع الوطن وسيفه فى مواجهة أي عدائيات والحفاظ على مقدرات هذا الوطن.

كما استطاعت مصر أن تستعيد دورها الإقليمي والدولي.

لتشهد مصر خلال تلك الفترة أكبر عملية تنمية شاملة فى تاريخها فى مختلف القطاعات بدءًا من البنية التحتية والنقل والزراعة والصناعة والطاقة (الكهرباء والبترول) والتعليم والبحث العلم والثقافة والموارد المائية والري والتكنولوجيا والاتصالات.

لقد حرصت مصر خلال العقد الأخير على أن تكون بداية الجمهورية الثانية بمثابة مرحلة فارقة فى تاريخ هذا الوطن.

لتنتقل مصر من مصاف الدول النامية إلى دول الاقتصاديات الناشئة، وقريبًا تنضم إلى مصاف الاقتصاديات الكبرى، وسيكون انضمام مصر للبريكست بمثابة إعلان لانتقالها إلى مصاف الاقتصاديات الكبرى.



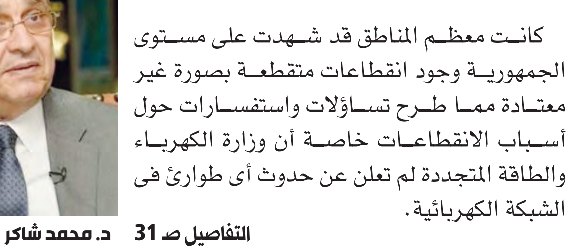
الصورة الحقيقية

مع الاحتفال بثورة 23 يوليو تخرج علينا بعض الأصوات مسبحة بحمد ورخاء عهد الملك متناسية فساده وحاشيته والمحتل الذي كان ينهب موارد الدولة وتجدهم يتحدثون عن نظافة القاهرة وقوة العملة فى ذلك الوقت ويتجاهلون تلك الأرقام والحديث عنها لأنها تكشف حقيقة ما كان يعيشه الشعب المصري.

فقد كانت نسبة البطالة بين المصريين 46% قبل يوليو 1952 ويعاني اقتصادها من الاحتكار الأجنبي. والرفاهية والعدالة الاجتماعية لا ينعم بها سوى أقل من 5% من السكان والبقية يعيشون حياة الفقر والأمية والظلم وضيق العيش، وقد وصلت نسبة الإصابة بالأمراض ومنها البلهارسيا إلى 45% من السكان.



الكهرباء: خطة تخفيف الأحمال مستمرة حتى نهاية يوليو


د. محمد شاكر

كتب - جودة لطفي

خلال فترة الموجة الحارة، وضعت وزارة الكهرباء خطة لتخفيف الأحمال على مدار اليوم وفقا لخطة موضوعة لكل محافظة، تتضمن فصل التيار الكهربائي لمدة تتراوح من ساعة حتى ساعتين باستثناء المناطق الاستراتيجية كالمستشفيات وأقسام الشرطة والفنادق والمؤسسات الحيوية مثل محطات مياه الشرب والصرف الصحي.

وتستهدف الوزارة تخفيض استهلاك الغاز الطبيعي بنسبة ٢٥٪، وهو ما يوفر كميات من الغاز لتصديرها للخارج في ظل ارتفاع السعر العالمي، مما يوفر العملة الأجنبية للدولة المصرية.

كانت معظم المناطق قد شهدت على مستوى الجمهورية وجود انقطاعات متقطعة بصورة غير معتادة مما طرح تساؤلات واستفسارات حول أسباب الانقطاعات خاصة أن وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة لم تعلن عن حدوث أي طوارئ في الشبكة الكهربائية.

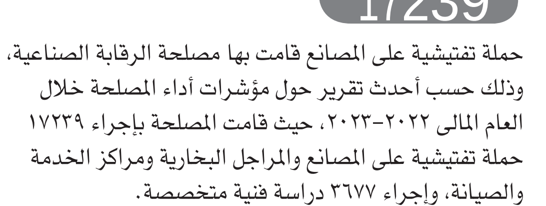
التفاصيل ص 31

129.7

مليار جنيه هو حجم دعم السلع التموينية في موازنة العام الماضي، وقال الدكتور محمد معيط، وزير المالية، إنه ارتفعت أيضا الاستثمارات الممولة من الخزانة بنحو ١٥٪، لتصل إلى نحو ٢٢٨ مليار جنيه، وتحقيق معدل نمو حقيقي بواقع ٤,٢٪، وفائض أولي بقيمة ١٦٤,٣ مليار جنيه وبنسبة ١,٧ ٪ من الناتج المحلي الإجمالي.

17239

حملة تفتيشية على المصانع قامت بها مصلحة الرقابة الصناعية، وذلك حسب أحدث تقرير حول مؤشرات أداء المصلحة خلال العام المالي ٢٠٢٢-٢٠٢٣، حيث قامت المصلحة بإجراء ١٧٢٣٩ حملة تفتيشية على المصانع والمراجل البخارية ومراكز الخدمة والصيانة، وإجراء ٣٦٧٧ دراسة فنية متخصصة.


د. هاني سويلم

وزير الري: حل مشاكل المياه بـ«البحث العلمي»

كتبت - سعاد سلام

أكد الدكتور هاني سويلم، وزير الموارد المائية والري، أن التحديات التي تواجهها الدولة المصرية في مجال المياه تتطلب وضع حلول معتمدة على البحث العلمي والابتكار وإعداد دراسات بحثية وافية، على أن تكون البحوث العلمية عبارة عن بحوث تطبيقية يمكن تنفيذها على أرض الواقع وتتعامل مع التحديات الفعلية التي تواجه قطاع المياه، وتوفير مقترحات للحلول التي تسهم في حسم هذه التحديات.

وأكد على دور المركز القومي لبحوث المياه في تحقيق هذا الهدف باعتباره الذراع البحثي للوزارة، مع قيام المركز بوضع رؤية للمستقبل مبنية على أسس علمية تتعامل مع التحديات المستقبلية، بما يُسهم في تمكين متخذي القرار من اتخاذ القرارات الصحيحة بناءً على أسس علمية دقيقة.

وأشار سويلم إلى حرصه على توفير جميع أشكال الدعم للمركز القومي لبحوث المياه، والعمل على تحسين الإمكانيات البحثية والبشرية واللوجيستية الحالية بالمركز، وتوفير التدريب اللازم للكوادر البحثية بالمركز، والعمل على توفير المخصصات المالية اللازمة للدراسات البحثية.

لجنة من 3 وزارات لبحث منظومة «القطن» قبل سبتمبر



كتب - محمد العوضي

حققت منظومة تجارة وتداول الأقطان العديد من النجاحات، وساهمت في تحسين تجارة الأقطان ونظافتها وتحقيق الشفافية الكاملة في تحديد أسعار الأقطان وربطها بالأسعار العالمية، فضلًا عن تحقيق سعر عادل للمزارعين.

وناقشت اللجنة الوزارية للقطن برئاسة الدكتور محمود عصمت وزير قطاع الأعمال العام، بحضور المهندس أحمد سمير وزير التجارة والصناعة، والسيد القصير وزير الزراعة واستصلاح الأراضي، الاستعدادات الخاصة بتطبيق منظومة تجارة وتداول الأقطان للموسم الجديد ٢٠٢٣/٢٠٢٤، والذي يبدأ شهر سبتمبر المقبل، إلى جانب تقييم أداء المنظومة والتي تم تعميمها على مستوى الجمهورية خلال العامين الماضيين والتأكيد على ضرورة البيع من الفلاح إلى التاجر مباشرة دون وجود وسطاء للحصول على أقصى عائد للمزارعين.

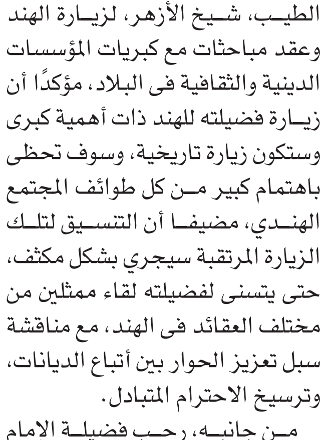


تهديد جديد للصحفيين.. الذكاء الاصطناعي ينتج قصصا إخبارية متكاملة

كتبت- روضة فؤاد

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية أن «جوجل» بدأ اختبار أداة جديدة تستخدم الذكاء الاصطناعي لإنتاج القصص الإخبارية، وقامت الشركة بعرضها على مجموعة من كبرى المؤسسات الإعلامية في الولايات المتحدة، ونقلت الصحيفة الأمريكية عن أشخاص مطلعين لم تكشف هويتهم، أن هذه الأداة التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي، والمعروفة باسم «جينسيس»، يمكنها إنتاج مادة صحفية متكاملة بعد الحصول على المعلومات المطلوبة.

وقد عرضت جوجل منتجها الجديد على وسائل إعلام أمريكية، بما في ذلك صحف «وول ستريت جورنال» و«نيويورك تايمز» وأيضًا «واشنطن بوست»، ووصف بعض المديرين التنفيذيين عرض جوجل الذي اطلعوا عليه بأنه «مقلق»، فيما قال شخصان إن عملية إنتاج قصص إخبارية دقيقة ومبتكرة تبدو وكأنها حقيقة مرتقبة.


فيكرام ميسري

شيخ الأزهر يتلقى دعوة رسمية لزيارة الهند.. ما السبب؟

كتب- محمد أبو السول

قدم فيكرام ميسري، نائب مستشار الأمن القومي الهندي، مؤخرا، دعوة رسمية للدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، لزيارة الهند وعقد مباحثات مع كبريات المؤسسات الدينية والثقافية في البلاد، مؤكدًا أن زيارة فضيلته للهند ذات أهمية كبرى وستكون زيارة تاريخية، وسوف تحظى باهتمام كبير من كل طوائف المجتمع الهندي، مضيفا أن التنسيق لتلك الزيارة المرتقبة سيجري بشكل مكثف، حتى يتسنى لفضيلته لقاء ممثلين من مختلف العقائد في الهند، مع مناقشة سبل تعزيز الحوار بين أتباع الديانات، وترسيخ الاحترام المتبادل.

من جانبه، رحب فضيلة الإمام الأكبر بزيارة الهند وعقد مباحثات مع مختلف الطوائف الدينية والمؤسسات الثقافية في البلاد، بما يخدم القضاء على كل صور التعصب، ونشر قيم الحوار وترسيخ الاحترام المتبادل.

جاء ذلك خلال استقبال شيخ الأزهر، نائب مستشار الأمن القومي الهندي، يرافقه أجيت جوبتيه، السفير الهندي لدى القاهرة، لبحث سبل تعزيز الحوار بين الأديان والتعاون المشترك.



بعد شفائه من العصب السابع.. سر فرحة البابا تواضروس فى غيط العنب


البابا تواضروس

بعد شفائه من العصب السابع، عاد البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، إلى إلقاء عظته الأسبوعية مرة ثانية من كاتدرائية السيدة العذراء والقديس الأنبا كاراس ببشاير الخير ٣ بمنطقة غيط العنب غربي الإسكندرية، وهي إحدى الكنائس التي أنشأتها الدولة فى هذا التجمع السكني الحضاري الجديد، وخلال العظة، أشاد قداسة البابا تواضروس الثاني بالرؤية التي تتبناها الجمهورية الجديدة بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي عند تأسيس المجتمعات العمرانية والتجمعات السكنية الجديدة التي تنشئها الدولة، وهي الحرص على بناء مسجد وكنيسة ومدرسة فى هذه المجتمعات.

وقال قداسة البابا: «زيارتي الأولى لهذه الكنيسة كانت فى عام ٢٠٢٠ عندما افتتحها الرئيس السيسي، ورؤية الرئيس حينها كانت أن إنشاء الكنيسة مع المسجد وثلاث مدارس يجمعهم فناء واحد جاء بهدف أنه عندما يجتمع الطلبة أثناء وقت راحتهم يشاهدون مئذنة المسجد وقبة الكنيسة معًا، لأن الكنيسة مع المسجد تُشكل وحدة مصر، فينشأ داخلهم احترام الكنيسة والمسجد.

100

مليون جنيه ضخها جهاز تنمية المشروعات للقطاع متناهى الصغر، حيث شهد باسل رحمى الرئيس التنفيذى لجهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر، مؤخرا، توقيع عقد تمويل جديد بين جهاز تنمية المشروعات وشركة بدايتى للتمويل متناهى الصغر بمبلغ ١٠٠ مليون جنيه.

271

مليون دولار قيمة قرض حصلت عليه دولة بوروندى من صندوق النقد الدولي، حيث أعلنت حكومة بوروندى، توصلها إلى اتفاق مع مسؤولى الصندوق، لمنحها قرضًا فى إطار تسهيل الائتمان الممدد ومدته ٣٨ شهرًا.



أمينة خليل تنتظر عرض «وش في وش»

كتبت- شيماء مكاوي

تنتظر الفنانة أمينة خليل عرض فيلم «وش فى وش» منتصف شهر أغسطس.

وكشفت أمينة أن العمل كوميدي اجتماعي يتناول المشاكل الزوجية بشكل طريف ولكنه يحمل رسالة هادفة وهو ما جذبها للعمل.

أما عن تشابه فكرة العمل مع مسلسل «الهرشة السابعة»، أكدت أن الفكرة مختلفة تماما على الرغم من أن النطاق العام هي مناقشة المشاكل الزوجية إلا أن القصة مختلفة تماما.

فيلم «وش فى وش» بطولة محمد ممدوح وأمينة خليل، وتدور الأحداث فى إطار اجتماعي كوميدي لايت، داخل شقة زوجية يجتمع بالصدفة فيها عائلتا الزوج والزوجة مختلفتا الثقافة، وتحدث بينهما العديد من المشكلات، ونرى خلالها ما يحدث داخل الشقة فى ليلة واحدة.

مصر تستقبل 35 مستوردا دوليا

كتب- محمد العوضي

يعد قطاع الصناعات الكهربائية أحد أبرز القطاعات التصديرية الواعدة، حيث شهدت صادرات القطاع خلال ال ٥ أشهر الأولى من عام ٢٠٢٣ ارتفاعًا بنسبة ٤٧,٥٪ لتسجل حوالي ١٥٨ مليون دولار، فى مقابل ١٠٧ مليون دولار خلال نفس الفترة من العام الماضي.

واستقبلت مصر أكبر وأول بعثة مستوردين فى قطاع الصناعات الكهربائية وتضم ٣٥ مشتر دولي من دول ليبيا ونيجيريا وكينيا وتنزانيا ورواندا والكونغو، خلال إطلاق النسخة الأولى من بعثة Egypt Power Show.

وقال وزير التجارة والصناعة المهندس أحمد سمير، إن صادرات قطاع الصناعات الهندسية بلغت خلال عام ٢٠٢٢ نحو ٣ مليارات و٨٧٩ مليون دولار كما بلغت صادرات القطاع خلال الـ٥ أشهر الأولي من العام الحالي نحو مليار و٦٨١ مليون دولار.



محافظ أسوان يفاجئ عروسين فى «الفوتوسيشن»

كتب- مصطفى عبد المنعم

عقب انتهاء لقائه بالمواطنين، ضمن اللقاءات الجماهيرية الأسبوعية، فاجأ اللواء أشرف عطية محافظ أسوان، عروسين بالتوجه نحوهما، وتقديم التهنئة بمناسبة زفافهما، وذلك أثناء قيامها بعمل تصوير « فوتوسيشن» داخل حديقة بلازا درة النيل.

المحافظ تمنى لهما زواجا مباركا وحياة سعيدة، فيما أعرب العروسان عن سعادتهما باختيار أحد المعالم الرئيسية التى شهدت أعمال التطوير والتجميل لتكون خلفية لجلسة الفوتوسيشن الخاصة بهما ضمن أكثر من موقع داخل واجهة المدينة أصبحت مزارا ومقصدا لتصوير العرائس.


د. عصام الجزار

إجراء القرعة العلنية لـ«مسكن».. الثلاثاء

كتب- عمر البدري

أعلن الدكتور عاصم الجزار، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، عن بدء إجراء القرعة العلنية اليدوية لتخصيص قطع الأراضي السكنية الصغيرة (الأكثر تميزًا – المتميز – المتوسط) ضمن برنامج «مسكن»، بدءًا من الثلاثاء القادم وحتى يوم الخميس الموافق ٢٠٢٣/٨/٣، فى أيام محددة، بمقر جهاز مدينة الشروق، وفقاً للمعلن من هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة.

وأضاف وزير الإسكان، أنه سيتم إجراء القرعة العلنية على قطع الأراضي السكنية الصغيرة التي سبق طرحها خلال الفترة من ٢٠٢٣/٣/٦ وحتى ٢٠٢٣/٣/١٥، ضمن برنامج «مسكن» بـ١٠ مدن هي (٦ أكتوبر – القاهرة الجديدة – الشروق - العاشر من رمضان – العبور – حدائق أكتوبر – بدر – الفيوم الجديدة – المنيا الجديدة – السادات).

وأوضح المهندس أمين غنيم، نائب رئيس هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة لقطاع الشئون العقارية والتجارية، أنه سيتم إجراء القرعة بين المتقدمين على أراضي الإسكان الأكثر تميزاً المطروحة بمدينة ٦ أكتوبر، القطع أرقام (٢ – ٥٧ – ٨١)، والقطعتين رقمي (٣٢ – ١٣٤) المطروحة بمدينة القاهرة الجديدة، يوم الثلاثاء ٢٠٢٣/٧/٢٥.



الرئيس السيسي عرض رؤية مصر خلال قيادة «النيباد» على مدار عامى 2023-2024

مصر تقود التكامل الاقتصادي في القارة الإفريقية



تعمل الدولة المصرية خلال رئاستها للوكالة التنموية «النيباد» على تعميق التكامل الاقتصادى بيـن دول الإقليـم، ودفـع معدلات التنمية في الدول الأفريقية، بما يسـهم في رفع مسـتوى معيشة الشعوب الأفريقية، حيث عرض الرئيس السيسي خلال مشاركته في الدورة الخامسة مـن قمـة منتصف العام التنسـيقية التابعة للاتحاد الإفريقي، أبرز الأولويات المصرية لرئاسة النيباد على مدار العامين المقبلين.

والقمـة التنسـيقية الإفريقيـة تـم اسـتحداثها عـام 2019 تحت الرئاسـة المصريـة للاتحاد الإفريقي، اتصالاً بجهود الإصلاح المؤسسـي للاتحاد، وفي إطار محور تقسيم العمل والمهام بيـن مفوضيـة الاتحـاد الإفريقـي والتجمعات الاقتصاديـة الإقليمية، فضلاً عن تعزيز مسار التكامـل الإقليمـي بيـن دول القارة، خاصـةً ما يتعلق بالتكامـل الاقتصادي، والـذي تعد أبرز خطواته إطلاق منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية تحت الرئاسة المصرية عام 2019.

تامر عبد الفتاح

أكـد الرئيس عبـد الفتـاح السيسـي أهمية استمرار جهود حشد الموارد المالية فى المجالات ذات الأولوية، وعلى رأسها تطوير البنية التحتية، فى إطار برنامج تنمية البنية التحتية الإفريقية، بمـا فى ذلك المشـروعات ذات الأهميـة، ومنها مشـروع الربـط الملاحى بـين البحر المتوسـط وبحيـرة فكتوريـا والطريـق البـرى الرابط بين القاهـرة وكيـب تـاون، بالإضافة إلى اسـتمرار المسـاعى لتعزيـز دور القطـاع الصناعـى فـى الدول الإفريقية، والانخراط فى سلاسل القيمة المضافـة عالمياً، عبر تحفيز تنوع الصناعات فى القـارة، داعيا فى هذا الإطار إلـى تبنى مقترح سـكرتارية النيباد لإطلاق مبادرة «فريق إفريقيا لحشـد المـوارد» وذلـك لتحديـد الاحتياجـات التمويلية لقارة إفريقيا.

وأوضـح الرئيـس السيسـي أبـرز الأولويات المصرية لرئاسة النيباد على مدار العامين المقبلين ، مطالبا بضرورة المضى قدماً فى حشـد الموارد اللازمـة، لبرنامـج الرابطة الثلاثية بين السـلم والأمـن والتنمية، والذى يتشـارك فـى أولوياته وأهدافـه مع ملف إعادة الإعمـار والتنمية فيما بعد النزاعات، الذى أشرف بريادته على مستوى القارة الإفريقية، داعيا سـكرتارية النيباد للتنسيق فى هذا الإطار مـع مفوضية السـلم والأمن والشـئون السياسـية بالاتحاد الإفريقي، ومركز الاتحـاد الإفريقى لإعادة الإعمـار والتنمية فيما بعد النزاعات الذى تستضيفه «القاهرة».

ودعا إلى سـرعة الانتهاء من الخطة العشرية الثانية لتنفيذ أجنـدة التنمية الإفريقية (٢٠٢٤-٢٠٣٤)، بما يأخذ فى الاعتبار الدروس المستفادة من تنفيـذ الخطة العشـرية الأولـى والتحديات التى واجهناها، وعلى أن تتم صياغتها بالتنسـيق الكامـل مـع التجمعـات الاقتصاديـة الإقليمية، وبحيـث تكون وثيقة جامعة يمكن الاسـتناد إليها فـى تقييـم مدى تحقيـق القارة لأهـداف أجندة التنمية العشرية حتى عام ٢٠٣٤.

وشـدد الرئيس السيسـي علـى أهمية تكثيف الجهود مع الشركاء الدوليين والمنظمات التمويلية لإيجاد حلول فعالة لمعالجة أزمة الديون المتراكمة، بما فى ذلك من خلال وضع آليات لتخفيف عبء الديون، عبر الإعفاء أو المُبادلة أو السداد المُيسر، بالإضافة للمقترحات ذات الصلة بحوكمة النظام المالـى العالمي، بشـكل يراعى احتياجـات الدولة النامية بدرجة أكبر.

اتفاقية التجارة الحرة

وطالب الرئيس بالإسـراع نحـو تحقيق الآمال المسـتهدفة من اتفاقيـة التجارة الحـرة القارية، مثمنـا فـى هـذا الإطار الجهـد الـذى قامت به الوكالـة، فـى إطـلاق مبـادرة ١٠٠ ألف شـركة صغيرة ومتوسطة، لدعم قدرة هذه الشركات على الاندماج فى التجارة العابرة للحدود، وكذا الجهد الذى قامت به الوكالة، فى إطلاق مبادرة تنشـيط أفريقيـا لبنـاء قـدرات الشـباب الإفريقـى، فى مجالات إنشاء وإدارة الشركات وريادة الأعمال.

> **الرئيس السيسي: نعمل على ترجمة رؤية مصر الخاصة بقيادة «النيباد» إلى مبادرات قابلة للتنفيذ**

وقال الرئيس السيسـي: «لقد تشـرفت - بناء علـى ثقتكـم - بتولى رئاسـة اللجنـة التوجيهية لرؤسـاء دول وحكومات وكالـة الاتحاد الإفريقى للتنميـة «النيباد» لعامـى ٢٠٢٣ و٢٠٢٤، وتتولى مصر رئاسـة هذا الكيان المهم، فى ظروف بالغة الدقة، تتزامن مع تغيرات ملموسة على المستويين الدولـى والإقليمـى علـى الأصعـدة السياسـية والاقتصاديـة، وبمـا بات يتطلـب تكاتف جهودنا لمواجهـة التحديات التـى تواجه شـعوبنا، وتؤثر على قدرتنا على الاسـتمرار فى المسـار التنموى لدولنا الإفريقية».

وأضاف «أن مصر وضعت أمام أعينها أهدافاً مُحددةً خلال رئاسـتها للنيبـاد، ترتكز على دفع معـدلات التكامـل الاقتصـادى واقتـراح حلـول لمواجهـة التحديـات القائمـة، وهـى الأولويـات التـى سـيتم العمل علـى تنفيذها عبر التنسـيق مع سـكرتارية النيباد، برئاسـة المديرة التنفيذية ناردوس بيكيلي، ومن خلال التشـاور المستمر مع الدول الإفريقية الشقيقة، وبما يعمل على تسريع تنفيـذ أجنـدة التنميـة الإفريقيـة ٢٠٦٣، وعبر

الاستفادة من الخبرات والإمكانات المصرية، بما فى ذلك شركات القطاع الخاص فى مجالات البنية التحتية والطاقة والاتصالات»، مؤكدا أن مصر على أتم استعداد لتوفير الدعم اللازم للدول الإفريقية الشقيقة فى مسارها التنموي.

وتابع الرئيس: «لقد قدمتُ لكم رؤية مصر الخاصة بقيادة وكالتنا التنموية «النيباد» على مدار العامين المُقبلين، وهى الأولويات التى سأسعى جاهداً إلى ترجمتها إلى مبادرات قابلة للتنفيذ، وذلك بالتنسيق مع أشقائى رؤساء الدول والحكومات أعضاء اللجنة التوجيهية، وبالاعتماد على سكرتارية الوكالة»، مؤكدا استعداد مصر للعمل بكل جهد وإخلاص، لتعميق التكامل الاقتصادى بين دول الإقليم، ودفع مُعدلات التنمية فى دولنا، بما يسهم فى رفع مستوى معيشة شعوبنا.

تحديات المناخ

على جانب آخر، عرض الرئيس السيسي أمام قمة نيروبى رؤية مصر للتعامل مع تحديات تغير المناخ، وأكد الرئيس عبد الفتاح السيسي، أهمية توفير البيئة اللازمة للتنفيذ السريع لمشروعات وبرامج خفض الانبعاثات الكربونية، وتيسير النفاذ للطاقة المتجددة، مشددا على ضرورة التركيز على مبدأى العدالة والإنصاف، ومراعاة التحول المطلوب، فى الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية، والتعامل الفعال مع تحدى المديونية وارتفاع تكلفة التمويل، بما فى ذلك اللجوء للحلول المبتكرة مثل آليات تبادل الديون، ومراجعة وشطب الرسوم والفوائد الإضافية.

وأعرب الرئيس عن تطلعه إلى التعاون مع جميع الدول حتى تستمر الدول الإفريقية والدول النامية فى توجيه الأجندة الدولية باتجاه تعزيز التعاون الدولى فى مواجهة التحدى الوجودي، الذى يمثله تغير المناخ، لافتا إلى أن قمة المناخ المقبلة فى دولة الإمارات العربية المتحدة، ستكون خطوة ملموسة فى المسار المُنصف والعادل لحماية الكوكب من التداعيات الكارثية لتغير المناخ.

وقال إن قارتنا الإفريقية من أكثر القارات تضرراً، نتيجة لتغير المناخ وتأثيراته، التى تتنوع ما بين تهديد للمناطق الساحلية، وازدياد حدة الجفاف والتصحر، وشح الموارد المائية، وهو ما يدعونا إلى النظر فى إيجاد سبل مُبتكرة للتعامل معها، نظراً لمحوريتها فى استقرار المجتمعات وتحقيق التنمية المستدامة.

وقدم الرئيس رؤية مصر بشأن المحاور التى يتعين التركيز عليها خلال الفترة القادمة، وهى توفير البيئة اللازمة للتنفيذ السريع لمشروعات، وبرامج مؤثرة، لخفض الانبعاثات من مختلف القطاعات، وتيسير النفاذ للطاقة المتجددة، بالإضافة إلى صياغة مسارات وبرامج عادلة للتحول فى مختلف المجالات.

كما تضمنت المحاور التركيز على مبدأى العدالة والإنصاف، بحيث يراعى التحول المطلوب، الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية، ويتجنب الإجراءات الأحادية ذات التأثير المباشر على تدفقات التجارة الدولية، وبصفة خاصة صادرات الدول النامية والإفريقية، إلى جانب تحقيق العدالة المناخية، وتفعيل ترتيبات التمويل وصندوق الخسائر والأضرار، وتمويل التكيف، مع الاعتراف بما تتحمله الدول الإفريقية، من تكلفة لدعم مجتمعاتها فى مواجهة الآثار السلبية لتغير المناخ.

كما اشتملت المحاور على تعزيز التعاون الإقليمى لضمان تطوير قدرات الحفاظ على النظم البيئية المشتركة، وضمان الاستفادة المتكاملة بين الدول ولاحتواء أية آثار سلبية عابرة للحدود، فضلا عن توفير البيئة الدولية

المستشار أحمد فهمي: البدء الفورى فى إنشاء المجمع الصناعى الثالث لإنتاج الأسمدة فى العين السخنة

تطوير منظومة إنتاج الأسمدة باعتبارها أهم المدخلات المؤثرة على الإنتاج الزراعي

الداعمة واللازمة للتنفيذ، وبصفة خاصة التمويل الميسر والمناسب، وتعزيز النفاذ إليه، مع ضمان تناغم ذلك مع الملكية الوطنية، وألا يؤدى ذلك إلى خفض التمويل اللازم للقضاء على الفقر وتحقيق التنمية المستدامة، وكذلك التعامل الفعال مع تحدى المديونية وارتفاع تكلفة التمويل، بما فى ذلك اللجوء للحلول المبتكرة مثل آليات تبادل الديون، ومراجعة وشطب الرسوم والفوائد الإضافية.

دعم قطاع الطيران

على جانب آخر، وجه الرئيس عبدالفتاح السيسي بمواصلة الجهود المكثفة للنهوض بقطاع الطيران المدني، بهدف الارتقاء بوضعيته التنافسية إقليمياً وعالمياً، بما يتكامل مع عملية التنمية الشاملة بالدولة، ولا سيما من خلال الاعتماد على الدراسات المنهجية ذات المستوى العالمى للتطوير والتحديث ورفع كفاءة أداء العمل، وتعظيم الاستفادة من المزايا التفضيلية التى يوفرها الموقع الجغرافى لمصر، وعلى النحو الذى يعزز التكامل بين قطاعى الطيران والسياحة، ويحقق إضافة ملموسة للدخل القومى.

جاء ذلك خلال اجتماع الرئيس عبدالفتاح السيسي مع رئيس مجلس الوزراء د. مصطفى مدبولي، ووزير الطيران المدنى الفريق محمد عباس حلمي، ورئيس الشركة القابضة لمصر للطيران المهندس يحيى زكريا.

وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية المستشار أحمد فهمى بأن الاجتماع تناول متابعة الاستراتيجية المستقبلية لقطاع الطيران المدني، حيث تم عرض أهداف تطوير القطاع خلال الفترة المقبلة، والموقف التنفيذي للأعمال الجارية فى هذا الصدد، خاصة ما يتعلق بتحديث المطارات وزيادة طاقتها الاستيعابية، والتوسع فى شبكة الخطوط الجوية، وتطوير أسطول الطائرات بشركة مصر للطيران، إلى جانب تطوير نظم الملاحة والمراقبة الجوية، وكذلك المرافق والمنشآت الخدمية ذات الصلة بالقطاع.



رسائل الرئيس السيسي فى قمة نيروبي

- **الاستفادة من الخبرات المصرية فى مجالات البنية التحتية والطاقة والاتصالات**
- **نعمل على دفع معدلات التكامل الاقتصادى واقتراح حلول لمواجهة التحديات القائمة**
- **أهمية حشد الموارد اللازمة لبرنامج الرابطة الثلاثية بين السلم والأمن والتنمية الإفريقية**
- **سرعة الانتهاء من الخطة العشرية الثانية لتنفيذ أجندة التنمية الإفريقية (2024-2034)**
- **الإسراع نحو تحقيق الآمال المستهدفة من اتفاقية التجارة الحرة القارية**
- **تسريع تنفيذ أجندة التنمية الإفريقية 2063 عبر الاستفادة من الخبرات والإمكانات المصرية**

توطين صناعة الأسمدة

كما وجه الرئيس عبد الفتاح السيسي بمواصلة العمل على تطوير منظومة إنتاج الأسمدة على المستوى المحلي، كونها من أهم المدخلات والمستلزمات المؤثرة على الإنتاج الزراعى والأمن الغذائي، مشيرًا إلى أن الدولة تعمل بدأب على بناء قاعدة صناعية حقيقية ومتطورة فى مختلف المجالات الصناعية، لاسيما ذات الصلة بالأمن الغذائى والقطاعات الحيوية، فى ضوء تنامى التحديات الدولية فى هذا الشأن.

جاء ذلك خلال استقبال الرئيس السيسي، وفدا يضم رئيسَى شركتى «ووهوان للهندسة» الصينية و«باليسترا» الإيطالية، العاملتين فى مجال الأسمدة وكبار المسئولين بالشركتين.

وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية المستشار أحمد فهمى بأن الرئيس أشاد، خلال اللقاء، بالتعاون الجارى مع الشركتين فى ضوء علاقات الصداقة المتميزة لمصر مع كل من الصين وإيطاليا.

وأضاف المتحدث أن الاجتماع تناول استعراض التعاون الجارى مع الشراكة الأجنبية العريقة المتمثلة فى الشركتين الصينية والإيطالية، للبدء الفورى فى إنشاء المجمع الصناعى الثالث لإنتاج الأسمدة فى العين السخنة، والذى يأتى استكمالا لنجاح إنشاء وتشغيل المُجمعين الصناعيَين للأسمدة الفوسفاتية والمركبة، والأسمدة الأزوتية، بالعين السخنة.

وشدد الرئيس السيسي كذلك على مواصلة جهود توطين الصناعة وتعميق التصنيع المحلى فى مصر، لا سيما من خلال نقل المعرفة والتكنولوجيا والخبرة، بالاستفادة من القدرات الإنتاجية والتشغيلية المتقدمة لدى كبرى الشركات الأجنبية على مستوى العالم.

وعقد الرئيس عبد الفتاح السيسي اجتماعا اطلع فيه على الموقف التنفيذى والتشغيلى لعدد من مشروعات وزارة النقل، خاصةً ما يتعلق بمنظومة القطار الكهربائى السريع على مستوى الجمهورية، التى تمثل إضافة نوعية لمنظومة وسائل النقل فى مصر، سواء لحركة الأفراد أو تسهيل التجارة، كما ستعزز من استراتيجية الدولة لإقامة أنظمة نقل مستدامة ومتطورة، وصولا إلى المساعدة على تحفيز النمو الاقتصادى فى مصر، وتحويلها لمركز إقليمى لوسائل النقل والمواصلات الحديثة والصديقة للبيئة.

وأضاف المتحدث الرسمى أن وزير النقل عرض كذلك مستجدات عملية التطوير الجارية لمنظومة الموانئ المصرية، خاصةً ما يتعلق بتشغيل وإدارة محطة «تحيا مصر» متعددة الأغراض بميناء الإسكندرية الكبير، والتعاون المتنامى مع شركة CMA CGM الفرنسية العالمية فى هذا الإطار، حيث وجه الرئيس بمواصلة العمل على تعزيز نشاط الموانئ المصرية على المستويين الإقليمى والعالمي، بتطبيق المعايير الدولية والوصول إلى معدلات قياسية فى الشحن والتفريغ، والارتقاء بالتصنيف العالمى للموانئ المصرية فى مجالى اللوجستيات والتجارة، وذلك فى إطار الخطة التنموية للدولة لبناء وتطوير القدرات الذاتية والنهوض بالاقتصاد القومى.



يستكمل المفكر الكبير د. طارق حجى حديثه مع مجلة أكتوبر، ليؤكد فى هذا الجزء من الحوار أن 30 يونيو - التى وصفها بأنها معجزة صنعها المصريون - أصابت المشروع الأنجلو ساكسونى للمنطقة بذبحة صدرية، معرباً عن تفاؤله بفشل هذا المخطط، على الرغم من أنه يحاول تغيير مجراه على حد قوله، ولكنه أشار إلى أن الشرق الأوسط أصبح حالة محيرة للغرب، مؤكداً أن السعودية المعاصرة - على سبيل المثال - ليس فيها مكان للإخوان.

واستبعد حجى ألا يكون الغرب غير مدرك لحقيقة فكر قوى الإسلام السياسى - الذى أكد أنها واحدة وكلها ضد الديمقراطية - ولكنه أشار إلى أن لندن وواشنطن يستخدمان الإسلام السياسى - وفى مقدمته الإخوان - لتحقيق أجندتهما حول العالم، موضحاً أن إنجلترا التى وصفها بأنها تعتبر نفسها أحد الآباء الشرعيين لهذه القوى، استخدمت الإسلام السياسى فى تقسيم الهند عقب استقلالها عن التاج البريطانى سنة 1947، مشيراً إلى أنها أيضاً أنشأت جماعة الإخوان فى مصر فى عام 1928 كبديل للحركة الوطنية المصرية، بتبرع قدره 500 جنيه إسترلينى تم تحويله من السفارة البريطانية لحسن البنا مؤسس الجماعة.

د. طارق حجي: التعليم والثقافة والإعلام أسلحة مصر ضد فكر الإخوان (2 - 2)

وليد فائق
تصوير: عصام محمود

هل يعلم أعضاء البرلمانات فى أوروبا مدى خطورة التيارات الدينية مثل الإخوان على السلم والحضارة العالمية؟

بالتأكيد يعلمون.. لو سألتنى هل نجحت فى كشف حقيقة الإخوان فى إنجلترا؟ سأجيبك نجحت فى البرلمان لكن فى الحكومة الإنجليزية لا، لأنهم مقتنعون أن هناك إخوانا جيدين وآخرين سيئين، لكن فى مجلس العموم الإنجليزى ومجلس النواب الإيطالى هناك أنصار كثيرون لفكرتي، من أن تيارات الإسلام السياسى واحدة وكلها ضد الديمقراطية، ولكن الحكومات مختلفة ولا يمكن أن تساوى ما بين الحكومة الفرنسية والإيطالية والحكومة البريطانية وهى أحد الآباء الشرعيين للإسلام السياسى، فمثلا الهند استقلت سنة ٤٧ وانقسمت إلى ٣ دول هى الهند وباكستان وما عرف بعد ذلك ببنجلاديش، بالتأكيد نحن نعرف كيف عمل الإنجليز على ذلك؟ من خلال أبو الأعلى المودودي، ومحمد إقبال ومحمد على جناح الذين استخدموا الإسلام السياسى فى تقسيم الهند القديمة عقب استقلالها حتى لا تصبح مثل الصين، لأنه وقتها كان سيوجد ديناصوران وليس واحدا ونصف مثلما الحال الآن.

هل تقصد أن الإخوان نجحوا فى خداع أمريكا والغرب والظهور أمامهم بمظهر ديمقراطي.. أم أن لندن وواشنطن يعلمان حقيقتهم ولكنهما يستخدمانهم فى تحقيق أجندتهما حول العالم؟

أنا مع السيناريو الثانى وهو أن الغرب من المستحيل ألا يكون مدركا لحقيقة فكر هؤلاء، إنهم يعلمون جيداً قوى الإسلام السياسى وذلك من أيام بينجامين دزرائيلى رئيس وزراء إنجلترا فى القرن الـ ١٩ الذى استقر رأى الإنجليز فى عهده على أنه بدلا من إرسال الجيوش لمحاربة المسلمين فى المنطقة يدعهم يحاربون بعضهم البعض، ولكن هذا ليس معناه أنهم اخترعوا الإسلام السياسى فهو موجود من قبل القرن الـ ١٩ فالأفكار التى بنيت عليها الوهابية موجودة من أيام ابن تيمية وابن قيم الجوزية، وخلافه وقد وجد الغرب فيها أداة مناسبة لتحقيق أهدافهم، ففى اعتقاده أنه يستعملهم كبديل لدماء أبنائه ثم إذا اضطر أن يقضى عليهم بحرب شاملة فسوف يفعل، مع ملاحظة أنه قد لا يضطر لذلك.

> لولا فض اعتصام رابعة لكانت مصر في حالة حرب أهلية

لكن بريطانيا هى التى أنشأت الإخوان فى مصر؟

فكرة الإخوان فى مصر لم تنشأ على يد حسن البنا وحده، ففى تاريخ وجود الإخوان مفارقة غريبة فهى أنشئت سنة ١٩٢٨ وقبلها فى عام ١٩٢٤ أعلن كمال أتاتورك دولة الخلافة العثمانية وفى سنة ١٩٢٧ توفى سعد زغلول فى مصر، وكان الإنجليز يريدون بديلا عن الحركة القومية الوطنية المصرية


د. طارق حجى أثناء حواره مع محرر أكتوبر

إنجلترا استخدمت الإسلام السياسي في تقسيم الهند بعد استقلالها عن التاج البريطاني



التى هى الوفد المصري، فكان البديل هو حسن البنا الذى لم يكن فى عداء مع الإنجليز إطلاقا، وهناك إثبات بالدليل القاطع حيث إن هناك ٥٠٠ جنيه إسترلينى تم تحويلها من السفارة البريطانية فى مصر لحسن البنا من خلال شركة قناة السويس وهى تعادل حاليا ٥٠٠ مليون جنيه إسترلينى، ففى الحقيقة إن الإسلام السياسى والمخابرات البريطانية «ولاد عم» إن لم يكونا أشقاء.

هل ما زال المخطط الأنجلو أمريكى فى استخدام الإخوان للسيطرة على المنطقة قائما؟ أم أن ٣٠ يونيو قضت عليه؟

كسرته.. ولكنها لم تقض عليه، فليس من طبيعة الإنجليز أو الأمريكان عند خسارة المعركة أن يستسلما، لكن فى نفس الوقت أصبح الشرق الأوسط «حالة محيرة لهم»، الصورة ليست بيضاء ولكنها أيضاً ليست سوداء ففيها ما يجعلنا نتفاءل بفشل المشروع الأنجلو ساكسونى للمنطقة وهناك أسباب عديدة تدعو لذلك منها على سبيل المثال أن السعودية اليوم تختلف تماما عن السعودية سنة ١٩٧٠ فى علاقاتها بأمريكا والإخوان، تخيل أن السعودية المعاصرة ليست أقل عداء للإخوان من الدولة المصرية وهناك الدور الصينى للوساطة ما بين السعودية وما بين إيران وهو خبر مزعج جداً للغرب، وقد كنت عضواً فى المجلس الأعلى للتعليم فى أبو ظبى عام ٢٠٠٤، وعندما وضعنا فلسفة وسياسة تعليمية للإمارة، طلب «مغير الخييلى» وزير التعليم فى الولاية وقتئذ من الشيخ محمد بن زايد الذى كان وقتها ولى العهد ورئيس الدولة بالإنابة أن يقابلنا فى قصر البحر وبالفعل تمت المقابلة وكنا ١٠ أشخاص وعندما كان الوزير يقدمنى للشيخ محمد قال له طارق حجى أكثر البشر كراهية للإخوان.. فأجابه سمو الأمير لا بل ثانى أكثر البشر كراهية لهم.. فقلت له هل تقبل سموك أن أسألك ومن هو أكثر شخص كراهية لهم ولماذا؟ فأجابنى أنا، والدليل أن والدى سنة ١٩٥٣ حارب الإخوان بيديه ومن فوق حصانه عندما حاول إخوان نجد الاستيلاء على أبوظبى التى كانت وقتئذ إمارة صغيرة، وبالتالى فأنا واثق أن محمد بن زايد عدو كبير جداً للإخوان، والسعودية الحالية لا مكان للإخوان فيها، ولذلك أنا متفائل بأن المشروع الأنجلو ساكسونى للمنطقة سوف يصل إلى هزيمة كاملة.

> الإنسان المصري قابل لرفض الإخوان بسبب وسطيته وطبيعته المعتدلة

الواقع الثقافى

حضرتك من أهم المفكرين التنويريين المعاصرين فى مصر.. كيف ترى الواقع الثقافى المصرى حاليا؟

أبعد ما يكون عن إرضائى، أنا أؤمن أن وزارة الثقافة فى مصر بأهمية وزارة الدفاع، فكلتاهما لهما دور فى الدفاع عن هذا الوطن.. الأولى تدافع عن الوطن ضد أعدائه الخارجين والداخلين.. والثانية تدافع عن عقل هذا الوطن، كنت ولمدة ٢٠ سنة عضوا فى لجان المجلس الأعلى للثقافة.. واستقلت عندما تولى الوزارة إخوانى.. وقلت لهم وقتها لا أستطيع أن أستمر والوزير إخوانى.. كما أن ميزانية وزارة الثقافة متواضعة وهزلية منها ٨٠٪ مرتبات للموظفين وليس لأنشطة ثقافية وبالتالى لا تقوم بدورها، وهناك الآلاف من الأشياء البسيطة السهلة التى يمكن القيام بها ولكنها فعالة فمثلا عدد القرى فى مصر ٤ آلاف قرية تقريبا ولدينا مراكز شباب وقصور ثقافية يقارب عددها هذا الرقم لكن وللأسف لا تقوم بأى دور، لهذا يجب جذب الشباب لهذه المراكز والقصور الثقافية، ويمكن لهذه المراكز فى البداية أن تعرض أفلاما قديمة وسينما مصرية وبمرور الوقت أدمج الثقافة بالتدريج، وفى الحقيقة أن مصر تقوم بالكثير للدفاع عن نفسها ضد ذراع الإخوان ولكنها لا تقوم بنفس الجهد للدفاع عن عقولها من فكر الإخوان وهناك الكثير الذى يمكن أن يقدم من خلال وزارة الثقافة والإعلام وإذا كان الإعلام الورقى قد تراجع – حتى عالميا – فإن الإعلام المرئى لم يتراجع، فهناك الكثير الذى يمكن عمله لحماية المصرى الذى هو فى الحقيقة قابل لرفض الإخوان بسبب وسطيته وطبيعته المعتدلة، ولكن المهم أنك تقوم بدورك فى هذا المجال.. فإذا كانت ميزانية وزارة الثقافة صغيرة وتصرف معظمها كمرتبات للموظفين، فلا تندهش من أن الأثر ليس كبيراً.

مصر إلى أين؟ وهل أنت متفائل؟

بطبيعتى أميل إلى التفاؤل القائم على حسابات، انظر ماذا حدث؟ تخلص المصريون من الإخوان ولو سألتنى قبل ٣٠ يونيو بشهرين عن مدة حكم الإخوان كنت سأجيب ٥٠٠ سنة، وهذا يعكس أن ما حدث كبير جداً بل يصل لدرجة المعجزة التى صنعها الشعب المصري، هناك أفلام فى كل مراكز الإعلام العالمية أنه كان هناك ملايين من المصريين على كورنيش الإسكندرية وحده وبالتالى فمن وجهة نظرى أن احتمالات أن يكون المستقبل مستنيرا أكبر من العكس، ولكن علينا أن نقوم بواجبنا فى عدة مجالات أولها التعليم.. وثانياً الثقافة.. ثالثاً الإعلام، هذه هى الأدوات التى تشكل وعى المواطن المصرى، وأسمع أن برامج التعليم بها عملية إصلاح كبيرة تجاه ما نريد وهو دولة عصرية والإعلام يجب أن يتحسن لأننى أشعر أحيانا أن الإعلام المصرى عاد للوراء كأنه إعلام الستينيات، وهذا غير مطلوب على الإطلاق وهناك وجوه فى الإعلام ليس من الصعب أن تعرف الدولة أنها غير مقبولة، إن ما حدث فى ٣ يوليو شىء عظيم جدا، لكنه يمكن أن يكون مهددا بمواطن أفترس عقله الطرف الآخر إما عن طريق التعليم أو الإعلام أو الثقافة، ولذلك يجب أن نعمل فى هذه المجالات كالعمل فى وزارة الدفاع نفسها.. وخلاصة كلامى أن ما قامت به مصر من خلال وزارة الدفاع يوم ٣ يوليو كان تأييدا للثورة وإضفاء الشرعية عليها وحماية المصريين من دموية الإخوان.. وأبرز مثال عليها ما ذكره الشاطر للرئيس السيسى من أنهم سيجلبون ١٠٠ ألف من باكستان ضد الشعب المصري.. ولكن دموية الإخوان لم يسمح لها بالظهور.. الحدث الدموى الوحيد كان فى رابعة.. ولولا فض الاعتصام لكانت حدثت فى مصر حرب أهلية.. وأعرف منظمات عالمية كانت تعمل على عدم فض الاعتصام.. وبذل د. البرادعى الذى كان نائب الرئيس وقتها قصارى جهده لعدم فض الاعتصام، وحاول تأجيله كثيراً، مع أنه لو فض الاعتصام قبل ذلك لكانت خسائره أقل.. كان البرادعى يرفض استخدام القوة مع أنه اعتصام مسلح وطالما الاعتصام مسلحا أصبح استعمال القوة واجبا.. ومن يقول بغير ذلك يكون إخوانيا ١٠٠٪.. ويعمل لصالحهم.. ولست مستغربا من أن البرادعى يقوم بهذا الدور.. فعندما كان رئيسا للوكالة الدولية للطاقة الذرية.. وسألته أمريكا هل يمتلك صدام حسين أسلحة دمار شامل، فأجاب بالنفي.. ومع ذلك ضربوا العراق، ولم يستقل البرادعى اعتراضاً.. فى حين أن هانز بيلكس المسئول عن تفتيش العراق عن أسلحة الدمار الشامل ونفى وجودها فى العراق استقال فور ضرب العراق.. ولكن البرادعى لم يستقل وكوفئ على ذلك بأن جلس أطول فترة على كرسى رئاسة الوكالة الدولية، ثم حصل على جائزة نوبل فلاشك عندى أنه كان رجل أمريكا فى مصر.

> لست مستغربا من أن البرادعى يقوم بهذا الدور

د. جمال شقرة: القوى المدنية ومحاولات الاختراق أهم العقبات التى واجهت «الضباط الأحرار» فى بداياته

د. نسرين مصطفى

واحد وسبعون عاما مرت ولا تزال ثورة 23 يوليو 1952 تحوى العديد من الأسرار والقضايا التى يشوبها الغموض، وتحتاج إلى الكثير من التحليل لتوضيح المراحل التى مرت بها وأهم العقبات التى واجهتها وأهم قراراتها وما تتعرض له من تزييف وكذلك ما حققته من إنجازات، التقت «أكتوبر» بالدكتور جمال شقرة أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بجامعة عين شمس، والذى يعد أهم من أرخ لثورة 23 يوليو 1952 بالدراسة والتحليل، وهو أول من اطلع على وثائق منشية البكري، وإلى نص الحوار.



ثورة يوليو انتشلت مصر من الضياع والدولة المصرية عانت الفشل منذ 1923

بعد مرور ٧١ عاما ما تقييمك لثورة يوليو ١٩٥٢؟

تعتبر ثورة يوليو أعظم ثورة فى تاريخ مصر المعاصر، حيث نجحت فى القضاء على نظام الملكية الذى فشل فى تحقيق الاستقلال ومعالجة الأزمات الاقتصادية التى كان يعانى منها الشعب المصري، ونجحت فى تحجيم الرأسمالية الاحتكارية التى كانت تتحكم فى الاقتصاد والسياسة، كما حققت مبادئ البناء التى وعدت بها الشعب المصرى فلم يأت الضباط الأحرار بأهداف من بنات أفكارهم فهم أبناء الشعب، كذلك نجحت الثورة فى تخفيف الفجوة بين الطبقات، فمن يدرس وضع المعدمين وفقراء الفلاحين ومتوسطى الفلاحين مقارنة بوضع كبار الملاك يعرف أن المجتمع كان ظالما، أهم ما يميز ثورة يوليو أن تنظيم الضباط الأحرار لم يكن ينتمى لأى قوى سياسية مدنية وكان الزعيم الراحل جمال عبد الناصر دائما ما يؤكد أن تنظيم الضباط الأحرار هو تنظيم وطنى ليس له أى علاقة بأى قوى سياسية.

أهم العقبات التى واجهت التنظيم فى بداياته كيف واجهوها؟

كانت القوى المدنية والسياسية هى أولى العقبات التى واجهت الضباط أثناء الإعداد للحركة لذا قرر الضباط الابتعاد عن القوى المدنية والتحرك بدونها وكانت العقبة الثانية هى محاولات جماعة الإخوان اختراق التنظيم إلا أن عبد الناصر كان رجلا ذكيا يعلم أن أهداف الضباط لن تلتقى مع أهداف الجماعة، فهم يريدون دولة دينية والخلافة وهى فكرة وهمية خلاف عبد الناصر الذى كان يؤمن بمبدأ الدولة المدنية وكان الإخوان متآمرين مع الاستعمار وممولين منه أما عبد الناصر فكان رافضا لفكرة الاستعمار فاتخذ قرارا مهما وهو ألا ينتمى الضباط الأحرار لأى جماعة أيدولوجية سواء إخوانية أو ماركسية.

كان للضباط الأحرار ميثاق أو قرارات داخلية تحكمهم.. فى رأيك ما أهم تلك القرارات؟

اتخذ الضباط الأحرار قرارين فى منتهى الأهمية فى المرحلة المبكرة من الثورة، الأول عدم اللجوء للاغتيال السياسى لأن المشكلة أكبر من الاغتيال السياسى لذلك لجأوا إلى التخطيط للثورة وكان التاريخ المحدد للثورة ١٩٥٥ والقرار الثانى ألا يستخدموا العنف ضد أى مصرى يخرج فى تظاهرة مؤيدة للملك لكن كان العمل على تحريك الشارع وتجهيزه بالمنشورات السياسية والتجهيز حتى عام ١٩٥٥ لطرد الإنجليز من مصر.

كمؤرخ كيف تقيّم التأريخ للتنظيم فى بداياته؟

التأريخ للتنظيم صعب لأن أوراقه كانت تحرق أولا بأول عند انتهاء الاجتماعات ولكن بقيت بعض المنشورات وشهادات الشهود من أعضاء مجلس قيادة الثورة نورت لنا الطريق كما أننى قابلت العديد من أعضاء مجلس قيادة الثورة وكذلك قيادات الجماعة الإرهابية والمنتمين إلى التنظيم الماركسي.

ماذا كانت علاقة جماعة الإخوان بمجلس قيادة الثورة والضباط الأحرار؟

كان هناك صراع خفى بين جماعة الإخوان وبين مجلس قيادة الثورة؛ لأن الجماعة تريد أن تحكم من خلف الستار، الأمر الذى رفضته قيادة الثورة تماما، وقد حاول تنظيم الإخوان أن يخترق مجلس قيادة الثورة لكنه فشل فشلا ذريعا لأنهم كانوا ضباطا وطنيين لا ينتمون سوى للوطن. وقد صرح عبد الناصر بأن الإخوان يريدون الدولة الدينية،





وهـو يريد الدولـة المدنية ولذلـك فإن الطرفين لـن يلتقيا وكانت محاولة اغتيـال جمال عبدالناصر عام ١٩٥٤، كانت بمثابة الجولة الأولى فى صراعه مع جماعة الإخوان إلا أن الإخوان فشلوا.

أهم القرارات التى اتخذها مجلس قيادة الثورة؟

كانـت قرارات الخامـس من مارس قـرارات ديمقراطية تمـت بمنتهى الحنكـة والحكمة؛ لأن تلك القرارات كشـفت الضباب الذى يحيط بالحركة السياسـية فى مصر كما قال عبـد الناصر نفسـه ذلـك والتى كانت أهـم قراراتها اتخاذ إجـراءات فورية لعقـد جمعية تأسيسـية تنتخـب بطريق الاقتـراع العـام المباشـر وتكـون مهمتها مناقشـة مشـروع الدسـتور الجديد وإقراره والقيام بمهمـة البرلمان حتى يتم عقـد البرلمان الجديد وفقا لأحكام الدسـتور الذى سـتقره الجمعية التأسيسية.

فى رأيك ما أهم ما أسست له ثورة يوليو؟

أهـم ما أسسـت له ثـورة يوليو هـو ابتعـاد الجيش عن القوى السياسـية والمدنية ومنع تسـييس الجيش، فقد نجح الضبـاط الأحـرار فى بنـاء جيش قوى وهـو الجيش الذى حمى مصر مـن المؤامرات الصهيوأمريكيـة، والذى يحمينا الآن مـن الجماعـات الإرهابية ومن مخططات إعادة رسـم خريطة الشرق الأوسط.

تتعرض ثورة يوليو للتزييف والتشـويش.. فما أشهر هذه المحاولات؟

أشـهر مـا تتعرض له ثـورة يوليو من تزييـف هو الادعاء بأن مصر قبل الثورة كانت فى عصرها الذهبى فى حين أن الحقيقـة أن الفلاحين كانوا حفـاة عراة يجرون إلى الأرض للزراعة بها بالسخرة لصالح الأسر الإقطاعية وكانت الفترة ما بين ١٩٢٣ و١٩٥٢ هى فترة فشـل الدولة المصرية وكانت الدولـة مهـددة بالضياع وسـط صراعـات دولية وأزمات سياسـية واجتماعيـة فـى الداخل مـن فسـاد إدارة وملك مسـتهتر وعلى رأس تلك الأزمات فشـل الدولة فى تحقيق الاسـتقلال والحرية للشعب المصرى وفشلت فى حل الأزمة الاقتصاديـة الاجتماعيـة أو طـرح مشـروع قومـى لمعالجة ظاهرة الحفاة وهو أمر مذل ومهين للكرامة المصرية.

كمـا أن هناك ادعاء بأن اللواء محمد نجيب لم يشـارك فـى الحركـة وهو غيـر صحيح حيث كان نجيـب يعلم بأمر الحركة إلا أن تحركاته كانت محدودة نظرا لحساسية رتبته فى ذلك الوقت وحرصا على عدم انكشاف أمر التنظيم.

كذلك روج الإسرائيليين إلى أن تنظيم الضباط ما هو إلا رد على هزيمتهم فى حرب ١٩٤٨ إلا أن الحقيقة أن الضباط الذين شـاركوا فى حـرب ١٩٤٨ والمقصودين بذلك عددهم ٩ وهو ما عرف بسـر الضباط التسـعة وكان هؤلاء التسعة يجتمعـون فـى بيوتهم بعد عودتهم من الحـرب ويقررون أو يناقشـون الأحوال السياسـية وموقف القوى السياسية من إخـوان ومنظمـات ماركسـية والحـزب الاشـتراكى وحزب الوفد.

كيف كانت ترى القوى العظمى مصر فى ذلك الوقت؟

أشـارت التقارير الاسـتخبارية الأمريكية إلـى أن الدولة المصريـة تنهـار وأن الملـك فاشـل ونحـن لا نسـتطيع ترك مصـر تنهار ممـا يؤكد خـوف أمريكا من تدهـور الأوضاع فـى مصر خاصـة فى ظل التنافس مع الاتحاد السـوفيتى، فمصـر بالنسـبة للقوى الدوليـة رمانة الميـزان فى المنطقة لذلك كانت أمريكا تخشـى من سوء الأوضاع ومن قيام ثورة فـكان الوضع كما وصفه الأمريكان «زفـت» ولا بد من ثورة وكانـت خصوصية ثورة يوليو أنـه لا يمكن للقوى والأحزاب السياسـية أن تقوم بثورة والقـادر الوحيد على القيام بثورة هو الجيش.

مـا أهم الوثائق التى تم الكشـف عنهـا وأرّخت لثورة يوليو؟

كان لى الحظ أن أطلع على أرشـيف منشية البكرى أكثر من مرة وهو الأرشـيف الذى نقل مـن منزل الزعيم الراحل جمـال عبد الناصر بعـد وفاته إلى قصر سـرايا القبة، ثم إلى قصر عابدين فى كراتين كبيرة مكتوب عليها الأرشـيف السـرى للرئيس الراحل جمال عبد الناصر، وعندما تعاملنا معها أدركنا أنها وثائق أرشـيف منشـية البكري، وهى وثائق تخـص ثـورة يوليو فى المقام الأول، وهـى فى قصر عابدين حتى الآن.

مـا أبـرز الوثائق التـى لفتت نظـرك والموجـودة فى أرشيف منشية البكري؟

الأرشـيف الـذى كان ناصـر يحـرص عليه هو أرشـيف شكاوى الجماهير ورسـائلهم إلى عبد الناصر والتى تحوى آلاف من الرسـائل التى أرسـلت من مختلف طبقات وفئات الشعب من المثقفين والعمال والفلاحين والمعدمين فى الريف والمدينة وتنوعت حسب مطلب كاتبها.

ما أهمية وثائق منشية البكري؟

هـى مصـدر غنـى لدراسـة أوضـاع مصـر الاقتصادية والاجتماعيـة، وتتضمـن رسـائل الجماهيـر إلـى جمـال عبـد الناصـر وكان هنـاك نـوع من الرسـائل يحمل سـبا وتجاوزا فى حق الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، لدرجة أن القائمين على أرشـفة الوثائق أطلقوا عليه اسـم «البريد الأسود» أى البريد الذى كتب بأسلوب غير لائق فى خطابات الرئيـس ولم يكن يحمل بالطبع أسـماء حقيقية وكان يحمل توقيعـات وهميـة وكانت تلك الخطابات تتهـم الرئيس بأنه فاسـد ومـن تلك الاتهامـات أن لكل واحد مـن أبنائه عربة وتليفزيون خاص به، وكان الرئيس عبد الناصر يتعجب عند قراءة تلك الرسائل ويندهش من هذه الأكاذيب.

كانت للثورة أهـداف اقتصادية فإلى أى مدى نجحت الثورة فى تحقيقها؟

نجحـت ثورة يوليو فـى تحقيق تنميـة اقتصادية معتمدة علـى الـذات، وأكبر دليل أن ناصر ترك لنـا آلاف المصانع، بالإضافة إلى اكتمال مشـروع بناء السد العالي، والكثير من المشـروعات الاقتصاديـة التى حملت معهـا نكهة اجتماعية كمشـروع الملكية الزراعية وغيرها، وتحقيق نهضة صناعية كبيرة بينها مصانع الحديد والصلب وغيرها من الصناعات.

ما الفارق بين ثورة يوليو وثورتى يناير ويونيو؟

ثورة يناير خرجت من رحم ثورة يوليو، فالثوار الحقيقيون الذيـن خرجوا فى الميادين ضد نظـام مبارك كان قد فاض الكيل بهم نتيجة لسياسات الانفتاح الاقتصادى التى طبقها السادات والخصخصة التى طبقها مبارك، ونتيجة لسيطرة رجـال المال والأعمـال وحالة التآكل والتهميـش التى بدأت تتعـرض لهـا الطبقـات المتوسـطة، ولكن هـذه الانتفاضة اسـتغلتها جماعة الإخوان وحولتها لخدمة مصالحها وكانت النتيجة صعود محمد مرسـى للحكم وهى سـنة سوداء فى تاريخ مصر وهنا سنلاحظ أن موقف ثورة يوليو من جماعة الإخـوان تكرر فى ثورة ٣٠ يونيو فقد خرج الشـعب رافضا هيمنـة جماعـة الإخوان علـى الدولة وأن تقـع مصر تحت الحكم الفاشـى فكانت ثورة يونيو لتصحيح مسار ثورة يناير وإبعاد الجماعة الدموية عن السلطة.

> **صراع خفى كان بين مجلس قيادة الثورة وجماعة الإخوان**



> **ثورة يوليو علامة فارقة فى تاريخ مصر الحديث والمعاصر**



ثورة يوليو.. 71 عامًا فى بناء الوطن

ستة مبادئ قامت عليها ثورة 23 يوليو 1952 هي القضاء على الإقطاع والقضاء على الاستعمار وأعوانه والقضاء على الاحتكار وسيطرة رأس المال على الحكم وإقامة جيش وطني قوي قادر على الدفاع عن البلاد ضد العدوان الخارجي وإرساء مبدأ العدالة الاجتماعية وإقامة حياة ديمقراطية سليمة تضمن للشعب حقوقه من خلال إقامة حياة سياسية ديمقراطية.

د. نسرين مصطفى

بعد نجاح حركة الضباط الأحرار تم استبدالها بمجلس قيادة الثورة الذي شكل ملامح الدور السياسي لهم فى تلك المرحلة من تاريخ مصر ونجح مجلس قيادة الثورة فى تحقيق العديد من الإنجازات فى المجال السياسي والاجتماعي والاقتصادي.. وترصد «أكتوبر» فى السطور التالية أهم إنجازات ثورة يوليو ١٩٥٢ بعد مرور واحد وسبعين عاما عليها..

استقلال.. جمهورية

فعلى المستوى السياسي، نجحت الثورة فى تحقيق الاستقلال والقضاء على الاستعمار فوقعت اتفاقية الجلاء التي حققت الاستقلال بعد ٧٤عاما من الاحتلال فاستردت الكرامة الوطنية، وأنهت الاستعمار البريطاني إلى الأبد، ففي ٢٣ أغسطس عام ١٩٥٢ انسحبت القوة البريطانية المعسكرة بجمرك المعدية عند كوبرى الفردان، وأنزل العلم البريطاني ورفع العلم المصري وقد حيا الإنجليز العلم المصري بعد رفعه.

كما سقطت الملكية وأعلنت الجمهورية وأجبرت الملك على التنازل عن العرش كذلك ألغت دستور ١٩٢٣ فى ديسمبر ١٩٥٢ وأعلنت اللواء محمد نجيب أول رئيس للجمهورية فى ١٨ يونيو ١٩٥٣ ومن أهم القرارات السياسية التي اتخذتها الثورة تأميم قناة السويس فى ٢٦ يوليو ١٩٥٦.

كما نجحت الثورة فى تطهير الحياة الحزبية فقد أذاع القائد العام للقوات المسلحة اللواء محمد نجيب بيانا دعا فيه الأحزاب والهيئات إلى تطهير صفوفها كما فعل الجيش. وأن تعلن الأحزاب برامجها واضحة المعالم أمام الشعب المصري وبالفعل قامت العديد من الأحزاب السياسية بتصحيح مسارها فأقالت بعض أعضائها.

تنمية صناعية

كما كان من أهم أهداف ثورة يوليو نقل الاقتصاد المصري من اقتصاد راكد إلى اقتصاد متطور فأعلنت إنشاء مجلس تنمية الإنتاج القومي فى ١٢ أكتوبر ١٩٥٢ والذي كانت مهمته بحث المشروعات الاقتصادية الخاصة بتنمية الإنتاج القومي فى مجال الزراعة والصناعة والتجارة وما يتعلق بها ومشروعات

> **الاستقلال والتنمية الصناعية أبرز نجاحاتها**

> **نشر الثقافة ومجانية التعليم شاهد على تطبيق العدالة الاجتماعية**

توليد الكهرباء وإنشاء الطرق وتحسين وسائل النقل والبحث عن وسائل تمويل هذه المشروعات بالاستعانة بالمصارف الدولية والبحث عن البترول والمعادن وإنشاء صناعات جديدة.

وقد قامت الدولة بثورة صناعية كبرى تواكب التطور العالمي فقام الزعيم جمال عبد الناصر بإنشاء مئات المصانع والشركات وإقامة عدد من القلاع الصناعية الكبرى فى المحلة الكبرى وشبرا الخيمة وكفر الدوار حلوان ومجمع الألومنيوم بنجع حمادي، بالإضافة إلى المصانع الحربية والمشاريع الضخمة كالسد العالي وهي مشروعات ساهمت فى الارتقاء بالاقتصاد المصري وزيادة مساهمة الصناعة فى الناتج القومي مما ترتب عليه تحقيق نسبة نمو وصلت إلى ٧٪ سنويا بين عامى ١٩٥٧ و١٩٦٧ وهو الأمر الذي يعد طفرة فى الاقتصاد المصري.

وقد سارت خطط التنمية الصناعية فى عدة اتجاهات كان أولها الاهتمام بالمراكز الصناعية منذ قيام الثورة حيث كان التصنيع ضرورة اقتصادية واجتماعية لذا سعت الدولة والمستثمرين إلى الإقدام على إقامة المشروعات الصناعية، وقامت بإنشاء المجلس القومي للإنتاج فى عام ١٩٥٥ الذي قام بدور المروِّج للمشروعات الصناعية.

وكانت أداة ناصر للنهوض بالصناعة هي إنشاء مشروعات صناعية ذات أهمية كبيرة وعلى رأسها صناعات الحديد والصلب، كما تم إنشاء شركة الأسمدة كيما، ومصانع إطارات السيارات الكاوتشوك، ومصانع عربات السكك الحديدية سيماف، ومصانع الكابلات الكهربائية، وفى الستينات وبعد السد العالي تم مد خطوط الكهرباء من أسوان إلى الإسكندرية،

بنية تحتية قوية للتصنيع الحربي أسست لجيش قوي

كما تم بناء المناجم فى أسوان والواحات البحرية.

وفي أواخر عام ١٩٥٩ تقرر إعداد برنامج التصنيع الثاني ليغطى فترة السنوات الخمس التالية واستهدفت الخطة الخمسية الأولى (١٩٦٠- ١٩٦٥) إعطاء دفعة قوية للصناعة فخصص لها ٢٦,٧٪ من الاستثمارات الكلية بهدف زيادة الصناعات التحويلية بنسبة ٤٢٪ فى نهاية تلك الخطة.

طفرة صناعية

فأهم الإنجازات فى مجال الصناعة كان إنشاء أكبر قاعدة صناعية فى دول العالم الثالث، وتمكن الاقتصاد المصري عام ١٩٦٩ من تحقيق زيادة فى فائض الميزان التجاري لأول مرة فى تاريخ مصر بفائض قدره ٤٦,٩ مليون جنيه بأسعار ذلك الزمان.

ومما يؤكد نجاح الثورة فى تحقيق طفرة فى مجال الصناعة أن وصل عدد المصانع التي تم إنشاؤها إلى ١٢٠٠ مصنع، ووصل عدد العاملين فى القطاع العام فى عهد ناصر إلى ٩٠٠ ألف عامل وقد حقق ذلك إلى جانب رفع دخل الفرد وهو ما حقق أحد أهداف الثورة وهو استقلال اقتصادي حقيقي وعدم الاعتماد على الخارج وقد ساهم ذلك خلال حرب أكتوبر حيث تم الاعتماد على الطاقة المحلية فى توفير كل الاحتياجات وعمل مخزون استراتيجي للسلع بالشكل فاستطعنا تحقيق الأمن الاقتصادي.

وأقامت الثورة مصانع الحديد والصلب من أجل تطوير الصناعات الثقيلة، ومجمع مصانع الألومنيوم فى نجع حمادى، وشركة الأسمدة كيما، ومصانع إطارات السيارات الكاوتشوك، ومصانع عربات السكك الحديدية سيماف، ومصانع الكابلات الكهربائية، وتوليد طاقة كهربائية من السد العالي تستخدم فى إدارة المصانع وإنارة المدن والقرى، كما تم بناء المناجم فى أسوان والواحات البحرية.

لقد سعت الثورة إلى تمصير وتأميم التجارة والصناعة التي كان الأجانب مستأثرين بها، وكان للثورة دور كبير فى إنشاء عدد من المشروعات القومية التاريخية ويأتى على رأسها إنشاء السد العالى عام ١٩٧١.

جيش قوي

وكانت إحدى أولويات أو ثورة يوليو ١٩٥٢ إقامة جيش وطني قوي قادر على صد أي عدوان خارجي لذا كان لا بد من الاهتمام بالتصنيع الحربي فأقيمت المصانع الحربية لسد حاجة الجيش المصري من الأسلحة والذخائر حيث توالى إنشاء وإقامة المصانع الحربية بهدف تصنيع الذخائر والمفرقعات والأسلحة المختلفة فأنتجت أول طلقة مصرية فى مصنع ٢٧ الحربي يوم ٢٣ أكتوبر ١٩٥٤ وهو اليوم الذي اتخذ عيدًا للإنتاج الحربي.

وتوالى استكمال وتشغيل معظم المصانع الحربية، وازدهرت الصناعة الحربية المصرية وتمكنت من تلبية مطالب القوات المسلحة، وزادت الطاقات وتعددت الأنشطة ما بين صناعة الطائرات والصواريخ والمعدات العسكرية الثقيلة وكذا المركبات ذات الاستخدامات العسكرية، بالإضافة إلى الحرص على تطهير الجيش من العناصر الفاسدة وإسناد القيادة إلى عناصر معروفة بالنزاهة والوطنية والعمل على تطويره وتقويته.



إصلاح اجتماعي

وعلى المستوى الاجتماعي، سعت الثورة إلى تحسين أوضاع الطبقات الكادحة وعلى رأسها الفلاحين والعمال فأصدرت قانون الإصلاح الزراعي فى ٩ سبتمبر ١٩٥٢ والذي حدد نصاب الملكية الزراعية بأنه لا يجوز لأي مصري أن يمتلك من الأراضى الزراعية أكثر من مائتى فدان وقد ساهم هذا القانون وتطبيقه فى القضاء على الإقطاع وكان أحد أهم أهداف ثورة ١٩٥٢.

أما الإنجازات فى مجال الثقافة فكان أهمها إنشاء الهيئة العامة لقصور الثقافة والمراكز الثقافية لتحقيق توزيع ديمقراطي للثقافة وتعويض المناطق المحرومة من النشاط الثقافى أو ظهور إبداعاتهم وإنشاء أكاديمية الفنون التي ضمت المعاهد العليا للمسرح السينما والنقد والباليه والأوبرا والموسيقى والفنون الشعبية.

كما اهتمت الثورة برعاية الآثار والمتاحف ودعم المؤسسات الثقافية التي أنشاها النظام الثقافى السابق كما سمحت بإنتاج أفلام من قصص الأدب المصري الأصيل بعد أن كانت تعتمد على الاقتباس من القصص والأفلام الأجنبية مما ساهم فى زيادة الدعم الوطني وترسيخ الهوية المصرية والعربية.

مجانية التعليم

ولم تغفل الثورة التعليم حيث اهتمت اهتماما كبيرا بالتعليم فقررت مجانية التعليم ثم أضافت مجانية التعليم العالي وضاعفت ميزانية التعليم العالي وأنشأت عشر جامعات بعد أن كانوا ٣ جامعات وعملت على تطوير مراكز البحث العلمية وطورت المستشفيات التعليمية.

وكان للجانب الاجتماعي اهتمام كبير حيث تعتبر الثورة هي العصر الذهبي للطبقة العاملة والكادحة التي عانت أشد المعاناة من الظلم وفقدان مبدأ العدالة الاجتماعية فسنت الثورة عددا من القوانين التي خففت من عبء الحياة على تلك الطبقات فكان قانون الملكية فى ٩ سبتمبر ١٩٥٢ وحررت الفلاح المصري بقضائها على الإقطاع فأصدرت قانون الإصلاح الزراعي وقضت على الرأسمالية الزراعية فى الزراعة والصناعة أيضا أصبح الفقراء من الشعب المصري قضاة وأساتذة جامعات وسفراء ووزراء وأطباء ومحامين وتغيرت البنية الاجتماعية للمجتمع المصري.

أما على المستوى الإقليمي فقد نجحت الثورة فى توحيد الجهود العربية وحشد الطاقات العربية لصالح حركات التحرر العربية فأصبح العرب قوة من المحيط إلى الخليج فكانت الوحدة العربية لها أسس أولها التاريخ ثم اللغة والهوية النفسية والاجتماعية المشتركة.

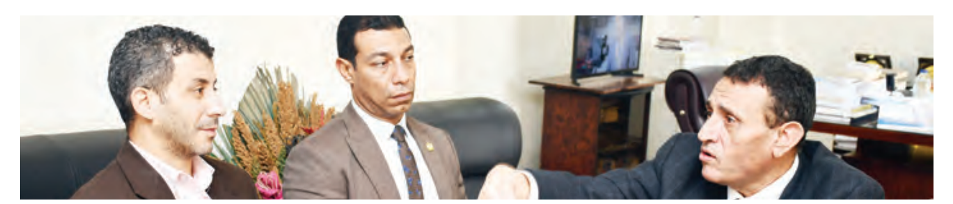
وكان من نتاج تلك الوحدة الوحدة بين مصر وسوريا فى فبراير ١٩٥٨ والدفاع عن حق الصومال فى تقرير مصيره كما ساهمت الثورة فى استقلال الكويت ودعم العراق واليمن وليبيا ودعم حركات التحرر فى تونس والجزائر والمغرب حتى نالت الاستقلال فأصبحت مصر قطب القوة فى العالم العربي، كما سعت الثورة إلى بناء حركة قومية عربية للعمل على تحرير فلسطين حيث اعتبرتها قضية تمس الأمن القومي المصري والعربي.

أما الإنجازات على المستوى العالمي فيأتي على رأسها تشكيل حركة عدم الانحياز مع الزعيم اليوغسلافى جوزيف تيتو وزعيم الهند نهرو تلك الحركة التي كان لها تأثير على مستوى العالم كما كانت ثورة يوليو ١٩٥٢ نقطة تحول فى القوى العالمية حيث نجحت فى كسر احتكار الولايات المتحدة للسلاح العالمي من خلال إقامة علاقات مع الاتحاد السوفيتي والتي انتهت بتوقيع صفقة أسلحة.



د. محمد ناصف رئيس هيئة محو الأمية فى "ندوة أكتوبر"

نحتاج مبادرة رئاسية لمحو الأمية



أدار الندوة: محمد أمين

حضرها وأعدها للنشر: أحمد النومى

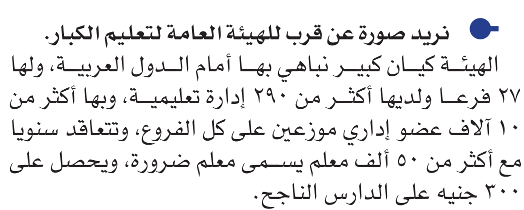
تصوير: عصام محمود

هناك حكمة تقول: "من يفتح باب مدرسة يغلق باب سجن"، وصدق الفيلسوف سقراط حينما قال: «العلم هو الخير والجهل هو الشر»، ولعل قضية محو الأمية من أخطر القضايا التي تواجه الدولة، الأرقام الرسمية مفزعة وتقترب من حاجز 20 مليون أمي، أي تعداد دولة.. الأمية سرطان ينهش في جسد الوطن ومواجهته فريضة..

وهي أصل الأمراض وعلة العلل، لما تسببه من تخلف وجهل، وتعد سببا رئيسيا لما نواجهه من تحديات أمنية واقتصادية وسياسية واجتماعية، فهي أصل الداء ووراء كل المحن، كما أنها سبب الجهل والتخلف وفقدان البوصلة، والشخص الأمي سهل النيل منه والسيطرة على حواسه وأفكاره، ما يسهل مهمة الجماعات الإرهابية في الهيمنة على عقول البسطاء، وتوجيههم وتحريضهم.

وقطعت الدولة شوطا كبيرا في الاستثمار في البشر، الذي يعد أصعب وأغلى استثمار، فهو استثمار لإنارة العقول ووقاية للمجتمع من الأزمات، وقضية الزيادة السكانية نموذج لغياب الوعي، والإرهاب إفراز طبيعي لمشكلة الأمية، الأمر الذي يجعلنا نؤكد أن تأمين الوطن بالعلم لا يقل أهمية عن تأمينه بالسلاح، ولن يكون هناك ناخب جاهل سهل السيطرة على عقله وتفكيره وتوجيهه في المسار الخطأ.

ومن منطلق الواجب الوطني لمجلة أكتوبر وإحساسها بخطورة القضية، استضاف صالون أكتوبر وبوابة دار المعارف الإخبارية د. محمد ناصف، رئيس الجهاز التنفيذى للهيئة العامة لتعليم الكبار وقيادات الهيئة لنستمع منهم، عما جرى في السنوات الماضية لمواجهة المشكلة؟ وأين مواطن الخلل؟ وماذا تقول الأرقام والإحصائيات؟ وما دور مؤسسات الدولة في هذه الحرب؟ وهل نحن على الطريق لتحرير أمية المصريين وفقا لاستراتيجية 2030 بإعلان مصر خالية من الأمية، وماذا تحتاج الهيئة؟ وما خريطة توزيع الأمية؟ والموقف في المحافظات، وهل نحن بحاجة إلى مبادرة رئاسية للقضاء على الأمية مثلما حدث في مبادرة القضاء على فيروس سي؟



● نريد صورة عن قرب للهيئة العامة لتعليم الكبار.

الهيئة كيان كبير نباهي بها أمام الدول العربية، ولها ٢٧ فرعا ولديها أكثر من ٢٩٠ إدارة تعليمية، وبها أكثر من ١٠ آلاف عضو إداري موزعين على كل الفروع، وتتعاقد سنويا مع أكثر من ٥٠ ألف معلم يسمى معلم ضرورة، ويحصل على ٣٠٠ جنيه على الدارس الناجح.

عندما توليت الهيئة طالبت ميزانية الهيئة، ووجدتها مديونةً بنحو ١٣٠ مليون جنيه، والدولة تعطى الهيئة ٤٠ مليونًا تحت بند باب البرامج لمحو الأمية، كما أن الهيئة بموجب برتوكولات التعاون السابقة التي وقعتها تدفع أموالا للجهات الشريكة ومنها الجامعات وغيرها، وعندما عدت إلى القانون وجدت أن الأمر غير منطقي، فالدولة تخصص ٤٠ مليون جنيه، فهل يعقل أن أنفق ٤٠ مليونًا بالإضافة إلى ديون ١٣٠ مليون جنيه، وعندما طالبت بالمستحقات المالية للهيئة كان الرد الأزمة الاقتصادية العالمية، فطلبت تطبيق القانون، الذي ينص فى الفقرة الرابعة من المادة السادسة من قانون ٨ لسنة ٩١ على أن «تتحمل الجهات الشريكة مع الهيئة تكاليف محو الأمية، وفى حالة عدم تحملها، تقوم الهيئة بتحميلها إياها»، فخاطب وزير المالية مجلس الوزراء، وبدوره خاطبني مجلس الوزراء بنص «ما ترونه مناسبًا فى تطبيق القانون» فقمت بالتخلص من عبء الديون السابقة بنحو ١٣٠ مليون جنيه بأن تتحمل الجهات المشاركة مسئوليتها المالية، منها الجامعات عليها مثلا ٥٦ مليون جنيه، مؤسسات المجتمع المدني، تخلصت من هذه القيود طبقا للقانون.

● ماذا عن مبلغ ٤٠ مليونا المخصصة للهيئة؟

لا سبيل أمامي سوى التصرف طبقا للمبلغ المتاح، وتم زيادتهما إلى ٦٠ مليون جنيه، منهما ٤٠ مليونا من السنة الجديدة، و٢٠ مليونا من السنة الماضية، وأنفقت هذا العام نحو ٤٩ مليونا يتم إنفاقها كميزانيات لأربع دورات لمحو الأمية، بلغت ميزانية الدورة الأولى ٣٥ مليونا وكانت مسجلة قبل أن أتولى الهيئة، ونفس الأمر للدورة الثانية كانت مسجلة؛ لأن مدة الدورة فى الهيئة إما ٣ شهور أو ٦ شهور، أما ميزانية الدورتين فى عهدي، إحداهما نحو ٦٥٠ ألفا، كانت فى السابق تتكلف ٨٠ مليونا، استطعت أن أصل بها إلى ٦٥٠ ألفا، والدورة الثانية تكلفت ٢٠٣ آلاف، أي إجمالي ما تم إنفاقه لم يتجاوز مليون جنيه، ورغم ذلك حققت ٩٠٣ آلاف متحرر من المستهدف، وهو رقم لم يحدث فى تاريخ الهيئة، وبأقل تكلفة.

● إذا كنت قادرا على فعل ذلك وبهذا المبلغ البسيط لماذا لم نفعل ذلك من البداية؟ هذا سؤال طبيعي ومنطقي لماذا لم نفعل ذلك؟

للأسف منطق «شيلني وأشيلك» واعمل مصلحة مع «س أو ص»، وبالتأكيد هذا منطق لا يصلح للبناء، وعندما اتخذت القرارات السابقة بالتخلص من الديون واجهت حملة



كبيـرة ومـع ذلـك لم أتراجـع رغم الضغـوط، وقلت القانون الفيصل بيننا، فكان الهدف هو تصحيح أمور مغلوطة سـابقة ومنها قصة البرتوكولات التي تعد ضد القانون، مثال الجامعة تأخـذ على الـدارس الناجـح ٣٥٠ جنيها، وتأخـذ فى الدورة الواحـدة ٣١،٥ مليون جنيه لمدة ثلاث شـهور فـكان التحدي فـى ضعف الميزانيـة، وتطبيق القانون فى الفقـرة الرابعة من المادة السادسـة مـن القانون ٨ بأن تتحمل الجهات الشـريكة التكاليـف، التحـدي الثالـث يتمثل فى أن الأمـي كامل الأمية يحصل على ٥٠٠ إلى ٦٠٠ ساعة تدريس، وهنا اطلب شهادة أسـاتذة التربية سـيقولون هذا الكلام خطأ، ولـو اعتبرنا أن طالب الجامعة يدرس مع الأمي فى دورة لمدة ٣ شـهور، ويفتح فصلا ويشـتغل معه بجد، ستكتشـف أنه بفرض سـاعتين فى اليـوم مع أربـع أيام عمل يصبح ٨ سـاعات فى أربع أسـابيع فيصبح ٣٢ سـاعة ومدة الدورة ٣ شـهور فيصبح ٩٦ سـاعة وبالتالي لا يكمل ١٠٠ سـاعة من الـ ٦٠٠ سـاعة، بنسـبة ١ إلـى ٦، وبالتالي هذا يعد إهدارا، وهناك دراسـة صدرت من الجامعة الأمريكية فى ٢٠١٠ قالت: إن النسبة من ٤٠٠ ساعة إلى ٤٣٠ ساعة وهى غير واقعية أيضا.

إذن كانت هنـاك مجموعـة تحديـات تواجـه الهيئـة، وعندمـا تحركت لمواجهتهـا كانت المواجهة فى إطـار القانون.. نريد استعراض هذه التحديات لتطوير دور الهيئة؟

عمليـة تحديـث الهيئة مـن الناحية الأكاديميـة، والاطلاع علـى الجديد والمفيد فـى الأدبيات العالمية، وكيف يفكر العالم ونبدأ من حيث انتهى الآخرون، والاتجاه العالمي الحديث يؤكد استراتيجية التعلم والتواصل بين الأجيال، بمعنى الأسرة فيها متعلمـون وغيـر متعلمين وكذلك مؤسسـات المجتمـع، فلو كل مؤسسـة قامـت بدورها فى هذا الإطـار، بمعنى «لو كل واحد شال شيلته»، بأن يعلم المتعلم غير المتعلم، نستطيع التحرر من الأمية فى مصر فى أقل من عام دون أن نكلف الخزانة العامة للدولة شـيئا، وهذا هو الاتجـاه الأول أصلنا له نظريا وفكريا بـأن نسـعى إلى تطبيقه فى كل مؤسسـات الدولـة «كل واحد يشيل شيلته «، المدرسة بها عمال تقوم بتعليمهم مثل النوادي، المصانع، المؤسسات، الشركات.

أعتقـد أن تأمـين الوطـن بالعلم لا يقل أهميـة عن تأمينه بالسـلاح، وجاءت لنا تعليمات من رئاسـة الجمهورية بضرورة الاهتمام بالمحافظـات الحدودية، وحديث الرئيس عبد الفتاح السيسـي عن ملف محو الأمية مع أحد المجندين فى الأسبوع الأخير من شهر رمضان الماضي، وضرورة حصوله على شهادة محـو الأميـة، هذا يـدل على وعـى القيادة السياسـية بملف التعليم لا سيما الفئات الأقل رعاية واهتماما.

ماذا عن مشـروع تشغيل المعلمين فى الـ ٥٠٠ قرية الأكثر فقرا؟

لدينـا مشـروع هـذا العام عن الـ ٥٠٠ قريـة الأكثر فقرا، بنـاء على بيانـات حصلنا عليها مـن الجهاز المركـزي للتعبئة والإحصاء، بتشـغيل معلمين ومعلمات خريجـي كليات التربية للعمل فى هذا المشروع بالتعاون مع الجهات الشريكة بأن يعمل أبناء كل قرية من المعلمين فى المشروع.

70% يعودون إلى الأمية خلال 6 أشهر إذا غابت المتابعة

ظاهرة بيع شـهادات محو الأمية أو ما تسمى «الشهادات المضروبة».. كيف تعاملت معها؟

تعاملنا مع الأمر من اليوم الأول لتولى المسئولية، كي نوقف هذه المهزلة، المشـكلة أن قانـون الهيئة لم يجر تعديله منذ ٣٠ عاما، حتى مجلس إدارة الهيئة لم يجتمع سوى مرة واحدة.

طرحـت جزئيـة مهمة جدا أن قانـون الهيئة مرت عليه مـدة طويلة ولم يعد يواكب تطور المجتمع .. هل سـيتم تقديم مشروع قانون جديد للهيئة فى البرلمان؟

أريد توجيه الشـكر لشـباب تنسـيقية الأحزاب السياسية، الذيـن وضعوا أياديهـم معنا لرفع الجـدارات المهنية للعاملين بالهيئة لأكثر من دورة تدريبية، تم تسليم مشروع قانون مقترح مـن الهيئة بنقاط الضعف الموجـودة وأعتقد أن القادم أفضل فى هذا الملف، وهناك جلسة مرتقبة؛ لمناقشة القانون ومعرفة الثغرات فى القانون بحضور المستشار القانوني بالهيئة، فمثلا الشـهادة تعطـى مجانا والمرة الثانية بقيمـة ١٠ جنيهات، رغم أن الشـهادة تكلفني ورقيا مـن ١٢ إلى ١٨ جنيها، لأنها مؤمنة من جهات سيادية ويصعب تزويرها وبها علامات مائية، وهذه الشهادة تعادل الصف الثالث الابتدائي.

أعلنت أن محافظة جنوب سـيناء خالية من الأمية فهل التجربة قابلة للتكرار؟

صحيـح كان ذلك منذ شـهر، ونسـبة الأميـة وصلت هناك إلى ٣،٥ وهي أقل من الصفر الافتراضي الذي يعد ٧٪، ومن وضع الصفر الافتراضي اليونسكو، والصفر المطلق، بأن تقول صفـر أمية، غيـر موجود فـى أى دولة، إنما الأميـة موجودة بنسب درجات وترتفع وتنخفض على حسب مدى قدرة الدولة علـى مجابهة الظاهرة، والحقيقة اللـواء خالد فودة، محافظ جنوب سيناء سخر كل الإمكانيات المتاحة لفرع الهيئة هناك.

وكـم محافظة أخرى مرشـحة للوصول إلى أن تكون بلا أمية؟

لـدي محافظة الوادي الجديد نسـبتها ٢،٧ ويتبقى لها ٢، وتتحرر مـن الأمية، هناك محافظة البحر الأحمر وصلت إلى ٥،٧ ويتبقى لها ٥٪، وتتحرر من الأمية، كذلك بورسعيد ١٢٪ علـى نهاية العـام تتحرر من الأمية، أيضا محافظة السـويس ١٣،٣ ٪ والإسـماعيلية ١٢،٩٪ والمنوفيـة ١٣،١٪ والقاهـرة ١٤،٧٪ كل هذه النسـب فى غضون عام أو عامين سـنعلن أن ١٠ محافظـات خالية من الأمية، لكنني نهدف أن تكون مصر ٢٠٣٠ خالية من الأمية، ونضع استراتيجية لذلك.

نحتاج لـ "مبادرة رئاسية" للقضاء على الأمّية

كم نسبة الأمية حتى الآن؟

فـى الشـريحة العمريـة مـن ١٥عامـا فأكثـر حوالـي ١٦ مليونـا و٢٦٦ ألـف مواطـن، ونسـبتهم ٢٣،٣٪ فـى هذه الشـريحة العمريـة، والجهـاز المركـزي للتعبئـة والإحصـاء يحسـب لنـا بالنسـبة لشـريحة ١٥ عاما حوالـي ١٥ مليونا و٨٩٧ ألفـا، وهـذا قانـون الهيئـة أقـل مـن ١٥ عامـا لا يتم حسـابه، يعنى لو كان هناك طفل لديه ١٠ سـنوات ومتسـرب مـن التعليـم لا أسـتطيع العمـل معـه إلـى أن يصـل إلـى ١٥ عامـا، فالقانـون يجـب أن يتـم تعديلـه، والحقيقة أن أي طفـل لابد وأن أعلمه بصرف النظر عن عمره، لكننا كهيئة لا نسـتطيع التعامل مع طفل أقل من ١٥ عاما وإلا أصبح تعدى على اختصاص وزارة التربية والتعليم؛ لأن هذا الطفل فى سن الإلزام ومن الممكن أن يعود إلى مقاعد الدراسة، وتأتى أهمية تعديل القانون لسد الفجوات والثغرات، وانتبهت وزارة التربية والتعليم إلى هذه النقطة الكارثية بإنشاء إدارة تجمع التسرب وتعليم الكبار تسمى الإدارة المركزية للتسرب من التعليم ومحو الأمية، وهناك تنسيق تام بيننا، ورئيس الوزراء أعطى تفويضا بالإشراف الفني لوزير التربية والتعليم؛ لمتابعة أنشطة الهيئة، فنسـبة الأمية من حيـث العدد ١٥ مليونـا و٨٩٧ ألفا، وكانت الدورة الماضية ١٥ مليونا ٩٩٧ ألفا، فانخفضت.

نسـبة ١٥ مليـون أمي تمثل ٢٣ ٪ مـن المجتمع رقم لابد من التوقف عنده؟

بالتأكيـد نسـبة مرعبة، لا سـيما وأنه كلما ارتفعت نسـبة الأميـة ضعفت المشـاركة السياسـية لهؤلاء، وهـم لا يبحثون سـوى عـن احتياجاتهـم الأساسـية وهـذا حقهـم الطبيعـي والشـرعي، الدراسـات العالمية تؤكد أن هؤلاء لا يشعرون بأي إنجـازات تقوم بالدولة فقط تركيزهم واهتمامهم تتلخص فى احتياجاتهم الأساسية.

مـا تفاصيـل الدراسـة التي تتحـدث عـن العلاقة بين الأمية والأمن القومي وأن الأمية أحد أسباب الإرهاب؟

هـذه الدراسـة كانت عـن الأميـة والسـلوكيات الإجرامية وفحواهـا، أن هنـاك علاقـة وطيـدة بـين انتشـار السـلوك الإجرامـي والأمية، وكان هناك تكليف من القيادة السياسـية عندما توليت الهيئة بالاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة ومن ضمنهم المسجونين الذين تحول اسمهم إلى النزلاء، وتم إلحاق على مدار عام كامل حوالي ١٢٠٠ سجين بسجن جمصة إلى برامـج محو الأمية، قامت الهيئة بالإشـراف والمتابعة وتأهيل السجين المتعلم بأن يعلم

أحمد عبد الموجود:

نقوم بعملية التدريب وتقديم التيسيرات والتشييدات مع الجهات الشريكة



د.هالة العسيلي

منهج خفى «إيجابى» لتنمية الدارسين والإعلام شريك مهم فى محو الأمية



ثورة في منظومة مناهج تعليم الكبار لتناسب احتياجات الدارس



إعلان 10 محافظات خالية من الأمّية خلال عام

إنقاذ 489 ألف أمّي بالتعاون مع مبادرة حياة كريمة

نظيره الأمي، وكانت توجيهات القيادة السياسية بأن السجين إذا قيدت حريته فلا يمكن أن يظل معصوب العينين بحكم الأمية، فلا يجوز عقابه مرتين، من خلال توفير حياة كريمة له تسهل انضمامه للمجتمع، ولا بد من إعادة تأهيله وانضباطه وإعادته للمجتمع سالما مرة أخرى، وكنت فى زيارة مع محافظ الدقهلية وكذلك اللواء طارق مرزوق، مساعد وزير الداخلية فى السجن وسلمنا ٥٠٠ شهادة محو أمية لمسجونين نجحوا من ١٢٠٠، أيضا لأول مرة الهيئة تدخل المصحات النفسية والمدمنين ووقعنا بروتوكولات مع هذه المصحات ونحن فى إطار تعميمها على مستوى الجمهورية وعلى مستوى كل السجون لأنها الفئات الأولى بالرعاية والاهتمام، الأمي غالبا يقبع فى مناطق فقيرة، ونجده إما فى قرية أو عزبة أو نجع، وكون الدولة تبحث عن هؤلاء وتوفر لهم برامج للتعليم فهو جهد طيب، فالتنمية المستدامة لا تتحقق فى ظل نسب أمية مرتفعة.

ما دور الهيئة فى مبادرة حياة كريمة؟

منذ أن انطلقت مبادرة حياة كريمة فى سنة ٢٠٢٠ تمكنا من محو أمية ٤٨٩ ألف مواطن، والعام الماضي حررنا أمية ١٧٢ ألف مواطن فى المبادرة، وقعنا مع مبادرة حياة كريمة بروتوكولا تعاونا وننزل على الأرض مع كل القوافل ونجرى امتحانات فورية، والأسبوع الماضي كنا فى مركز زفتى بمحافظة الغربية على مدار أربعة أيام تجوب القرى ونبحث عن الأمي لأن الأمي لن يأتي لك.

ما عوامل جذب الأمي وهل هناك ثمة محفزات؟

المحفزات كثيرة جدا إما تكريم مادي أو معنوي، وبعض المؤسسات المتعاقدة مع الهيئة تقدم له من ٥ إلى ٣٠ ألف جنيه، وبعض الجهات الحكومية، مثل المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر بعد أن يحصل الأمي على شهادة محو الأمية تقدم له قرضا لمشروع وهناك برتوكول موقع معهم، والأسبوع القادم سيكون هناك بروتوكول مع بنك الطعام لتقديم وجبات لتشجيعهم على الاستمرار ، محافظة القاهرة تعطى كرتونة تحيا مصر، وإلى جانب ذلك هناك محفزات معنوية نقدم برامج تثقيفية توعوية، ولكن من وجهة نظري لا تكفى كل ذلك طالما ابتعدنا عن تعليم مهارات حياتية، ونسعى مع منظمات المجتمع المدني المتعاقدة معنا فى تعليم الدارس مهارة حياتية.

بصراحة هل منظمات المجتمع المدني والأحزاب السياسية تقوم معكم بدور فعال؟

بالنسبة للأحزاب السياسية هم فى بداية الطريق معنا، وعندما نقيم دور منظمات المجتمع المدني مقارنة بدور الدولة نجده لا شيء، نحن فى حاجة إلى إعادة تفعيل دور منظمات المجتمع المدني؛ لأن دورها الاجتماعي أهم وأجدى من دورها السياسي، وعندما وافقت الدولة على إنشاء هذه المنظمات لتكون ظهير اجتماعي قوى للدولة، لسد الفجوات الموجودة فى الجهاز الإداري لها، أتمنى أن يكون هناك محاسبة من الجهاز المركزي للمحاسبات لهذه المنظمات؛ لتحقيق الانضباط، ودوري كهيئة أضع خريطتي بنص القانون، أن محو الأمية واجب وطني ومسئولية قومية تشارك فيها الوزارات فأوزع مستهدفى على الوزارات، ثم الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني والأهلي والجامعات والإذاعة والتليفزيون كل هؤلاء شركاء معي بنص المادة الأولى من القانون ٨ لسنة ٩١ وأعطى لهم مستهدفا يشتغلون عليه.

لو أردنا تقييم دور الشركاء هل هم بالفعل فاعلين؟

لدينا ٣٣٥ جهة وشريكا ما يشتغل منهم ١٠٠ فقط والباقي صفر، واتفقت مع مدير البروتوكول أن نوجه لهم خطابات شكر لهذه الجهات ونرسل خطابات إلى وزارة التضامن الاجتماعي؛ لتقوم بدورها تجاه هذه الشركاء وللأمانة تقتضي المكاشفة والمصارحة إذا أردت أن تحل أي مشكلة فيجب أن تعرف نقاط الضعف والقوة.

بالنسبة للجامعات، هل ترون أنكم فى حاجة إلى التوسع بدخول كليات أخرى بجانب كليات التربية؟

ملف الجامعات بما تمتلكه من موارد بشرية ومادية قادرة على تحريك المياه الراكدة وإحداث نقلة نوعية فى محو الأمية، وعودة إلى الأرقام، أريد أن أقول إن هناك ٤ ملايين من ١٦ مليونا يجيدون القراءة والكتابة، بمعنى أن هناك ٤٠٪ من نسبة الأمية يجيدون القراءة والكتابة طبقا لأرقام الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، وبالتالي لابد وأن اشتغل على هؤلاء واخفض النسبة، الجامعات تقوم بهذا الدور لأن الطلاب منتشرون على مستوى الجمهورية، وهذا العام عندما انحسرت فكرة التمويل وكل جهة تتحمل مسئوليته كان متوقعا أن تبتعد الجامعات عن الموضوع، وهذا لم يحدث، وكل الشكر للمجلس الأعلى للجامعات وكل الشكر للدكتور محمد أيمن عاشور، وزير التعليم العالي على دعمه، الذي أكد أن الجامعات مستمرة فى ملف محو الأمية، والعام الماضي تم تحرير أمية ٣٩٥ ألف مواطن، وهذا العام بعدما توليت المهمة وصلت النسبة إلى ٥٦٨ ألف مواطن بزيادة ١٧٢ ألف دارس و٦٠٠ مواطن، ومع انخفاض التكلفة المالية للجامعات هذا العام، حيث كانت التكلفة فى العام الماضي بقيمة ٧٨ مليون جنيه، وهذا العام انخفضت التكلفة إلى ٣٠ مليون جنيه، أي نصف التكلفة مقارنة بالعام الماضي، فكل الشكر لرؤساء الجامعات لدخولها على الخط فى ملف محو الأمية، ونمد أيدينا معهم وفروع الهيئة تعمل معهم على قدم وساق ينزلون مبادرات وطرق أبواب.

تكلفة الجهل فادحة على المستوى الاقتصادي.. كيف ترى ذلك؟

بالتأكيد، فتش عن الجهل فى كافة المشكلات، تكلفة الجهل تكلف الاقتصاد العالمي حوالي ٥،١ تريليون دولار طبقا لإحصائية اليونسكو فى ٢٠٢٢، ومبادرات الجامعات ثرية وإن كانت هناك فجوات فى الأداء نستطيع تحسينها، لكن لا نهيل التراب على تجربة ناجحة.

هل نحتاج إلى مبادرة رئاسية للقضاء على الأمية مثل مبادرة فيروس سى؟

منذ اليوم الأول طالبت أن تكون هناك مبادرة رئاسية لمحو الأمية.

محو الأمية من أهم القضايا الاجتماعية ينعكس على التنمية المستدامة والجوانب الاقتصادية والاجتماعية، فأينما تجد أي مشكلة اجتماعية فتش عن التعليم، فبالعلم وحده تتقدم مصر وتنهض، وأصبحنا نمتلك الإرادة السياسية والتنسيق والتكاتف بين كل مؤسسات الدولة للتصدي لهذه الآفة الاجتماعية الجاثمة على صدر الوطن لفترات طويلة من الزمن، وكما يقول الرئيس مصر تستطيع ومعا نستطيع.

نريد أن نعرف الأرقام تقول أيهما أكثر أمية، هل الإناث أم الذكور؟

أبشركم باعتبار تخصصي أستاذ إحصاء وتقويم قياس أعددت إحصائية أظهرت أن نسبة مشاركة الإناث فى دورة يوليو لبرامج محو الأمية وصلت إلى ٦٣٪ وستجد أن معظم فصول محو الأمية من الإناث وهذا يبشر بالخير باعتبار أن المرأة العمود الفقري للأسرة وهى اللبنة الأساسية فى المجتمع واهتمامنا بالمرأة هو اهتمام بالمجتمع ككل وثماره سنجنيها فى المستقبل وأصعب شيء هو الاستثمار فى البشر، ويعد أعظم استثمار، كما يؤكد الرئيس دائما أن بناء البشر أهم من الاستثمار فى الحجر ومصر تبنى بالعلم وما حدث فى مصر فى عهد الرئيس السيسي يفوق ما حدث من إنجازات على



إيهاب أحمد

خزمة مخفزات للأميين تشمل كشف مجانا وتسهيل استخراج الأوراق الثبوتية



سماح عادل

يتم توصيل شهادات محو الأمية «دليفرى» مجانا للمواطنين ضمن حملة طرق الأبواب





الجامعات تخلصت من أمّية 568 ألف مواطن هذا العام بتكلفة 30 مليون جنيه

مدار ٥٠ عاما فى كل المجالات.

● الـدور المجتمعـي يفرض سـؤالا مهمـا.. كل أسـرة بها متعلمون لماذا لا يقوم كل متعلم بمحو أمية من بالأسرة؟

المحفـزات كثيـرة ومتعددة ولكـن نطمح فى المزيـد لزيادة الإقبـال، الاتجاه العالمي الحديث يقوم على فكرة التركيز على الاحتياجـات بمعنى ماذا يريد، فلا يجدي معه ذهبت سوسـن إلـى الـدرس بل يهمـه خمسـة أردب قمح أى يتعلـم مفردات مهنته وهكذا فى كل المجالات بتلبية احتياجات الدارس، فقمنا بتعديـل منظومة التقويم فـى الامتحانات الهيئـة العامة لمحو الأمية بسـؤال اكتب ١٠ كلمات من مفردات مهنتك مثل فلاح سـباك وكهربائـي، فرضـا دارس لا يعرف أى شـيء نقول له اكتب مما تحفـظ، فالتعليم من المهـارات الناعمة التي تحتاج دقـة، والتعليم فى الكبـر كالنقش على الميـاه، وهنا نقرب من احتياجاتـه، والاتجاه الثالث يركز على محـو الأمية الوظيفية والاتجـاه الرابـع تبحث له عن عملاء ونعلمـه المهارة الحياتية أو ننطلـق من اهتمامـه واحتياجاته، وتحـول تعليم الكبار فى العالـم كله إلى ما يسـمى محطـات التعلم الجديـدة ولم يعد الأمر قاصرا على فتح فصول بمعناها الكلاسيكي.

● إذن البرامـج الدراسـية لمحـو الأميـة متفاوتة وليسـت ثابتة؟

نعـم، ما ذكرته يتعلق بالفصل أو المكان النقطة الثانية تتعلق بالمنهج الدراسـى وتحول من إطار كلاسـيكى درس أول ودرس ثاني إلى ما يسـمى بمواقف حياتية بمعنى نخرج بدرس مثلا أيـن كنت أنـت أو أنتِ، من هنـا نخرج بـدرس أو منهج يتعلق باحتياجاته وبالتالي لمَ يعد الأمر مقتصرا على منهج كلاسيكي مقولـب ولكن ما يسـمى بإطـار فكرى، النقطـة الثالثة تحول المعلم أيضا من معلم كلاسـيكى يقوم بتسكين المعلومة للدارس إلى ميسـر للمعلومة يبسـط المعلومة، إذن حدث تغييرات فى الفصـل والمنهج والمعلم وأسـاليب التقويم هـذه أبعاد منظومة العملية التعليمية فى تعليم الكبار، أيضا اسـتراتيجيات التعلم تغيرت أيضا لتعليم الكبار يختلف عن الصغار.

● وهـذه هي المشـكلة فكرة الارتداد بعد ذلـك.. كيف ترون هذه الإشكالية؟

الأدبيـات العالميـة الحديثة، تقـول إن الأمي إذا لـم تتابعه سـيرتد إلى الأمية بعد ستة شهور بنسبة ٧٠٪ ولا سـيما الذي لا يطبق ما تعلمه، والتسرب مشكلة أخرى.

● هل هنـاك دورات تدريبية لتطوير أداء المعلمين ليتوافق مع الدارس ومع تطور المناهج الدراسية لمحو الأمية؟

الدولـة وفرت ٣ ملايين جنيه من الميزانية سـنويا للتدريب ورفـع القدرات المهنيـة للمعلمين والعاملـين بالهيئة والتدريب يسـتمر علـى مـدار العام وهنـاك أكثر من ٢٠ دراسـة عالمية حديثـة تم ترجمتها فى هذا الاتجاهـات العالمية الحديثة فى مجال التعليم ومحو الكبار منها ما هو منشور وما تحت الطبع، والتنمية المهنية المستمرة للمعلم مسألة حتمية ونحرص عليها.

● هل كل منهج يكون حسب مهنة الدارس؟

كل دارس لـه «طبخـه» حسـب مواصفـات كل دارس، فالطبيـب لا يمكـن أن يكتب روشـتة موحـدة للمريض ونحن فـى عصر تعـدد التخصصات حتى فى محـو الأمية وبالتالي المنهـج حسـب تنـوع اهتماماتـه واحتياجاتـه لدينـا حوالـي ١٥ منهجا فى محو الأمية منها تعلم أسلوب تعلم الحياة والمنهج السـكاني لمحو الأمية السكانية وتشـبيك الدارس مع القضايا التـي تعمل عليها الدولة منها الشـمول المالـى وكيفية التعامل مـع ماكينـات الصرف الآلـي بالتعاون مع مكتبة الإسـكندرية وتطبيقـات المحمول وجامعة أكتوبر وقعت برتوكولا معنا لتعلم الدارس الذكاء الاصطناعى وآخر دراسة لدينا عن دمج الذكاء الاصطناعـى كمدخـل فى تعليـم وتعلم الكبـار أيضا القضية السـكانية ومبـادرة حياة كريمـة و١٠٠ مليون صحـة وتكافل وكرامة ونستعين بأسر تكافل وكرامة لتعمل معنا كمعلمات فى محو الأمية ونقدم لها دخلا بدل أن تعيش عالة على المجتمع.

● ماذا عن الدور مع الفئات من ذوى الهمم؟

ذوو الهمم من الفئات الخاصة التى تحظى باهتمام القيادة السياسـية، لدينـا أكثر من برنامج حسـب نـوع الإعاقة وكان لـدي زيارة فى مركـز بالمهندسـين لتعليم المكفوفـين بطريقة برايل وسـلمنا أكثر من ٥٠ متحررا كفيف البصر على مستوى محافظة المنيا وهذه الفئات عددها قليل وإقبالها على التعليم ضعيف لكن أى شـخص يأتى لنا نحتفى به وجاء لى شـخص معوق ليسـت لديه أطراف واعطيته شـهادة بعـد اختباره فى

إنهاء أمية 500 نزيلًا بالمؤسسات العقابية وتعميم التجربة

مكتبـى كان هناك شـاب مصـاب بمرض العصـب الزجاجى «هشاشـة العظـام» ومع ذلـك عبقرى وتم اختبـاره فى منزله وحصل على شـهادة محو الأمية وكذلك شاب يريد فتح ورشة أو كهل يريد شهادة محو الأمية للحصول على علاج على نفقة الدولة أو سـائق يحتاج لاسـتخراج رخصة، كلما زادت فرص محـو الأمية قبـل الحصول على الخدمة تسـاعد فـى إقبال الدارسـين وزيـادة أعدادهم وأصبح وضـع ضوابط الحاصل علـى الخدمة أن يكون حاصلا على محـو الأمية كان لها دور إيجابي فى محو الأمية.

● وماذا عن استخدام التكنولوجيا ودمجها فى التعليم؟

التكنولوجيـا لـم تعد مـن باب الترف بـل أصبحت ضرورة ومقتضى من مقتضيات العصر سـواء فى التعليم النظامى أو تعليم الكبار، والتكنولوجيا توفر وقتا وجهدا وتكاليف وتكسب عمليـة التعلم متعة وتجعلها شـيقة وبالتالـي دمجها فى ملف تعليم الكبار سـيحدث نقلة فى الفترة المقبلة وأسعى لإحداث تحـول رقمى فـى الهيئـة وكما أصبحـت الشـهادة إلكتروني سـيكون اسـتخراجها إلكتروني والاسـتعلام عنهـا إلكتروني وهنـاك تعـاون مع وزارة الاتصـالات والتقيت مـع نائب وزير الاتصالات الدكتورة غادة لبيب وكذلك الدكتور أحمد ضاهر، نائـب وزير التعليم التطويـر التكنولوجي وأيضا هناك منظمة مجتمـع خاص تعمل معنا فى الملـف وأثناء جائحة كورونا كان التعليم عن بعد. والهيئة حصلت على جائزة من اليونسكو فى دمج التكنولوجيا فى التعليم فى ٢٠٢١/٢٠٢٠.

● ما دور الهيئة مع اللاجئين؟

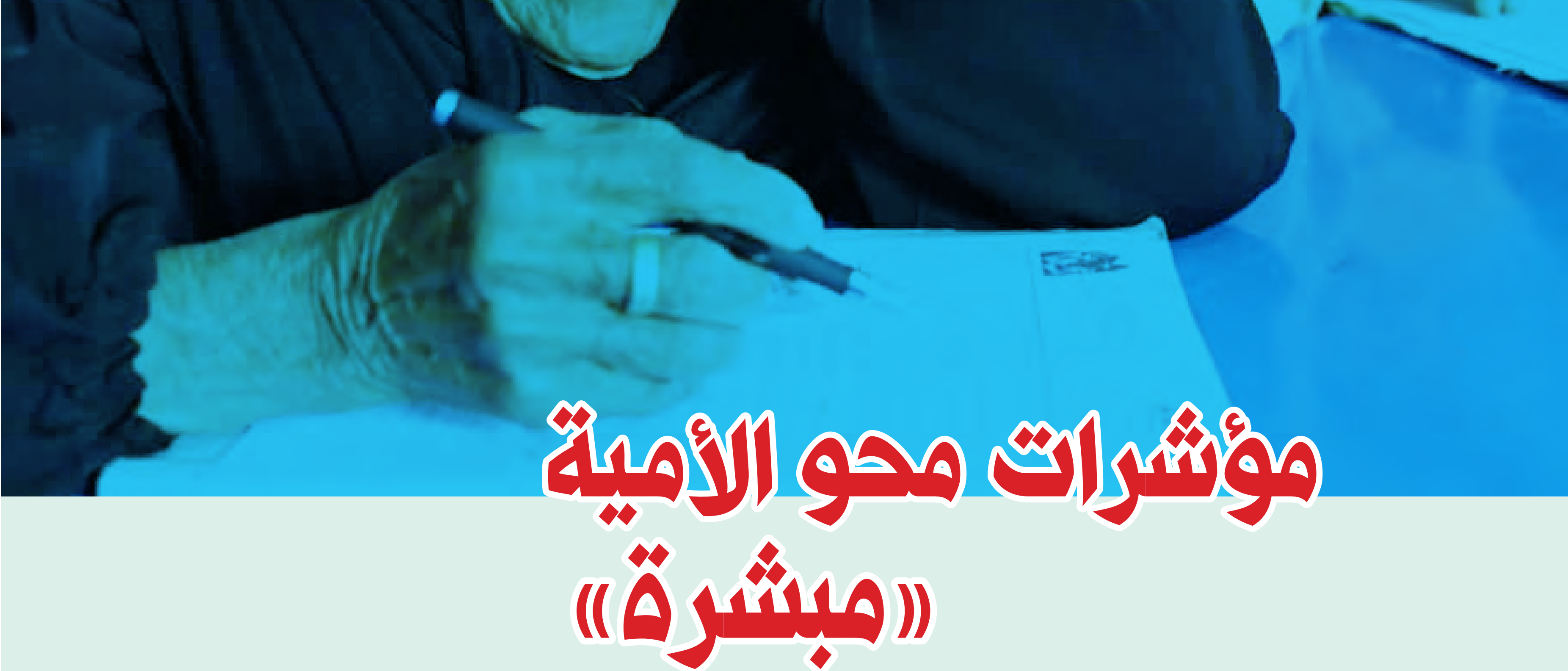
الهيئة لها بعد قومي، التعليم وقوة مصر الناعمة لا بد وأن تظهـر للعيان هناك تعـاون مع جامعة الـدول العربية والمركز الكشـفى والمركـز الإقليمي لليونسـكو بسـرس اللبـان عملنا برنامـج تدريبي لـ ٨ دول عربية تعانى من النزوح مثل سـوريا ولبنان والعراق واليمن والسـودان وغيرها وحضر لنا دارسون ودربناهم على كيفية تعليم الطفل والكبير؛ لتصبح ميسرة فى مراكـز اللجوء، كما أن أى شـخص عربى يريد الحصول على شـهادة محو الأمية يحصـل عليها مثل المصـري بعد اختباره الأمـر الآخـر هنـاك برتوكول مـع جمعيات ضمـن منظمات المجتمـع المدني النشـطة مثلا يحضر السـودانى، الذى يريد اسـتخراج رخصة ويتعلم القـراءة والكتابة وبعدها يسـتخرج الشـهادة وكذلك السـورى الذى ليـس لديـه أى أوراق ثبوتية يحصل على شـهادة محو الأميـة ولا نفرق بينه وبين المصري، لدينـا قاعدة بيانات بالهيئة للوافدين، نشـارك فى المؤتمرات العالميـة منها مؤتمر هذا الشـهر بتونس عـن التحديات التي تواجه محو الأمية.

● كيف تتعاملون مع المحافظات الحدودية؟

المحافظـات الحدودية تحظـى باهتمام القيادة السياسـية وتأمينها بالعلم قبل تأمينها بالسلاح، وهناك مبادرة فى الهيئة خاصـة بالمحافظـات الحدوديـة لهـا اسـتراتيجية بمفردها، وأعتقد أن وجود اسـتراتيجية موحـدة للقضاء على الأمية لا تكفى بل كل محافظة وتركيبة وتوزيع وعدد السكان وطبيعتها الجغرافية تضع استراتيجية خاصة بها، ما يصلح من مبادرات فى وجه بحري لا يصلح فى وجه قبلي.

● هـل أنـت راض عن دور المؤسسـات المختلفـة والمفروض عليها دور مجتمعي؟

لـن أرضى حتى تتحرر مصر من الأمية فى ٢٠٣٠ وهذا لن يحدث إلا بمبادرة رئاسـية، وأعتقد أن لو كل مصنع أو ناد أو شركة أو بنك أو مؤسسة خاصة أو كل جمعية أهلية، التي كان عددهـا ٧٠ ألفـا ووصلت إلى ٤٠ ألفـا، لو كل جمعية حررت ١٠٠ فـى العـام يصبـح المحررين مـن الأميـة ٤ ملايين، لأن دورهـا الاجتماعي أهم من دورها السياسـي وأيضا المدارس والجامعات لو تتكاتف تنتهي الأمية من مصر فى مدة زمنية أقل.



مؤشرات محو الأمية «مبشرة»

الأرقـام لا تكذب ولا تتجمـل، والهيئة العامة لتعليم الكبار قطعت شـوطًا كبيرًا فى المشوار الصعب بمحو الأمية حيث أظهرت الأرقام انخفاض نسب الأميـة فى المحافظات الحدوديـة ومدن القناة فى حين أن محافظات الوجه القبلى تتصدر المشهد.

الأرقـام أيضًا أظهرت ثمـار التعاون بيـن الهيئة ومبادرة حيـاة كريمة من خلال الآلاف من الفصول التى تم افتتاحها فى القرى والنجوع، كما أظهرت دورها للجامعات على مسـتوى المحافظات وتصدرت الشـريحة العمرية من 10 سنوات فأكثر.

145403
إجمالي زيادة أعداد الناجحين فى العام المالى 2023/2022 عن العام المالي الماضي

151568
مليـون جنيـه إجمالـي انخفـاض التكلفة المالية فى العام المالي الحالي عن سـابقه بقيمة 100 مليون جنيه و677 ألف جنيه

13,912
إجمالـي عـدد الفصـول المفتوحة ضمن مبادرة حيـاة كريمة بالريف المصرى

48,115
إجمالـي عـدد الناجحيـن من دورات الهيئـة ضمـن مبادرة حياة كريمة

568 ألف و216
إجمالي عدد الناجحين بمبادارات محو الأمية فى 28 جامعة مصرية

133,399,6
جملة عدد الأميين فى محافظة المنيـا بإجمالـي 33,8% مـن عدد السكان

15,897,829
إجمالي الأميين فى الشـريحة العمريـة مـن 15 عامـا فأكثر حتى منتصف يونيو الماضى

5,3%
نسـبة الأمية في جنوب سـيناء بإجمالي 4811 أمّيا من 69.265 ألف نسمة

32,8%
نسـبة الأمية في أسيوط بإجمالي 1041674 أميا

16,266،683
عـدد الأميين فـى الشـريحة العمريـة من 10 سـنوات فأكثر حتى منتصف يونيو الماضى

172,656
ألـف أعـداد الناجحين من الدارسـين ضمـن مشـاركة الجامعات بزيـادة 43,56% عن العام المالي الماضي

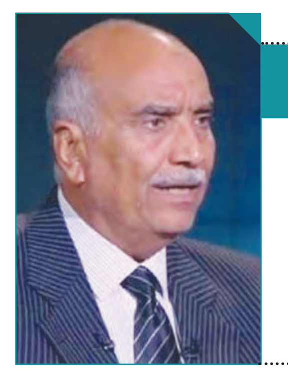
144,4
جنيـه انخفاض في متوسـط تكلفة الدارس بالجامعات عن العام المالي الحالي بانخفاض بلغ 72,7%



إعداد: أحمد النومي - إنفوجراف: محمد حجاج



د. نصر سالم



هل السودان في انتظار السيناريو الأسوأ؟

مع انفجار الموقف فى السودان قبل شهور ثلاثة (فى ٢٠٢٣/٤/١٥)، ووقوع الصدام الدامي بين الأشقاء فيه، ممثلين فى جيش السودان الوطني وقوات التدخل السريع المتمردة. كثرت التحليلات والتقديرات وأدلى كل بدلوه طبقًا لمعلوماته وخبراته.

وقد قدرت وقتها أربعة سيناريوهات لا خامس لها، أذكرها باختصار للذكرى وليس إلا.

السيناريو الأول: هو بقاء الحال على ما هو عليه أي استمرار القتال بين طرفى النزاع لأطول فترة ممكنة طبقًا لما يتلقاه كل طرف من الأطراف من الدول والجهات الداعمة له طبقًا لمصالحها.

السيناريو الثاني: هو المتفائل وفيه تتم المصالحة بين طرفى النزاع والوصول إلى كلمة سواء وتجنب المزيد من الخسائر البشرية والمادية بتدخل أطراف خارجية سواء منظمات مثل الأمم المتحدة أو الاتحاد الإفريقي أو أي منظمة دولية أو إقليمية أخرى أو حتى تدخل بعض الدول المؤثرة.

السيناريو الثالث: هو المتشائم (الأسوأ) وفيه تطلب إحدى المنظمات الدولية أو الإقليمية فرض الحظر الجوي على السودان، بحجة منع الجيش السوداني وقوات الدعم السريع من الاستخدام المفرط للقوة والذي يؤثر على حياة المدنيين العزل ويعرضهم للخسائر العالية ويعرض السودان للخراب.

وبناء على هذا الطلب طبقًا للآليات المعمول بها فى المنظمة الدولية «الأمم المتحدة» يصدر مجلس الأمن قرارًا بفرض الحظر الجوي على دولة السودان بالكامل أو مناطق محددة فيها. وهذا الحظر يعني منع تحليق الطائرات فوق المنطقة المحددة.

ولتنفيذ هذا القرار الذي يتطلب قيام دوريات على مدار الساعة فوق المجال الجوي للدولة المستهدفة وقد يتطلب ذلك تدمير القوات الجوية والدفاع الجوي لهذه الدولة.

وقد نفذ حلف الناتو بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية هذا الحظر على كل من دولتي العراق وليبيا فى توقيتين مختلفين — العراق بعد انتهاء حرب الخليج عام ١٩٩١م وحتى مارس ٢٠٠٣، وعلى ليبيا فى مارس عام ٢٠١١م، وللعلم كان الأول بطلب من الولايات المتحدة الأمريكية لمجلس الأمن، أما الثاني فكان بناءً على طلب من جامعة الدول العربية لمجلس الأمن ضد دولة ليبيا العربية، وفى كلا الحظرين قام طيران التحالف بنفس العمل على أربع خطوات:

الخطوة الأولى: تم فيها تدمير القوات الجوية والدفاع الجوي للدولة.

الخطوة الثانية: تم فيها تدمير البنية التحتية للدولة.

الخطوة الثالثة: تدمير باقي الأسلحة الرئيسية للدولة (دبابات، ومدفعية ....إلخ).

الخطوة الرابعة: إعلان مجلس الأمن إلغاء الجيش وتسريح ضباطه وجنوده.

وبعد تنفيذ الخطوة الرابعة انقض العديد من أفراد الشعب على معسكرات الجيش التي تركت فارغة وبدون أي حراسة، فقاموا بالاستيلاء على الأسلحةوالذخائر والعتاد الموجود بالمعسكرات وبدأ تكوين المجموعات «الميلشيات» المسلحة فى البلاد، وكل مجموعة طبقًا لحجمها، أعلنت نفسها إمارة مستقلة أو ما شابه ذلك، وبدأ القتال بين بعضها البعض وانفجرت الحرب الأهلية التي أودت بوحدة وكيان هاتين الدولتين اللتين لم تقم لإحداهما قائمة حتى الآن.

> **لن تكتب لهذه التوصيات التي جاء بها البيان النجاح إلا إذا صدقت النوايا من جميع الأطراف**

ظهر شبح هذا الخراب فى قمة الإيجاد التي عقدت فى جيبوتي فى ١٢ يونيو ٢٠٢٣، والتى ضمت أربعة رؤساء (كينيا، وإثيوبيا، وجنوب السودان، والصومال)، من دول منظمة الإيجاد، (وهي منظمة حكومية أفريقية شبه إقليمية تأسست عام ١٩٩٦م، من كل من السودان وجنوب السودان وأثيوبيا وكينيا وأوغندا والصومال وإريتريا)، وفى هذه القمة دعا الرئيس الكيني «وليم روتو» إلى تشكيل قيادة جديدة للسودان وطالب بنزع الأسلحة الثقيلة من السودان وإرسال قوات أجنبية لحفظ السلام وطالب بفرض حظر جوي على مناطق فى السودان (مع العلم أن الطيران والأسلحة الثقيلة موجودة فى الجيش السوداني وحده وليس قوات الدعم السريع)، وأيده فى ذلك رئيس الوزراء الأثيوبي «آبي أحمد».

السيناريو الرابع : الأكثر احتمالًا طبقًا للمعطيات والموقف الدولي والإقليمي والمحلي؛ وهو ما قامت به مصر من دعوة دول جوار السودان (جنوب السودان، وليبيا، وتشاد، وإريتريا، وإثيوبيا، وإفريقيا الوسطى) حيث تم الاتفاق على برنامج عمل محدد من ثمانية بنود صدر بها البيان الختامي لقمة دول الجوار، الذي نص فى بنده الثامن على تشكيل آلية وزارية على مستوى وزراء خارجية تلك الدول، لوضع خطة عمل بحلول عملية قابلة للتنفيذ لوقف الاقتتال والتوصل إلى حل شامل للأزمة السودانية من خلال التواصل المباشر مع الأطراف المختلفة على المستوى الداخلي فى السودان والمستوى الإقليمي (الإيجاد والاتحاد الأفريقي).

ولن تكتب لهذه التوصيات التي جاء بها البيان النجاح إلا إذا صدقت النوايا من جميع الأطراف وإلا فالبديل هو السيناريو الأسوأ الذي لا يتمناه أحد.

حمى الله السودان وشعبه.





دعونا نعود للوراء وتحديدا إلى عام 2020 عندما أشارت آخر تقديرات الجهاز المركزى للمتابعة العامة إلى أن نحو نصف المواطنين الذين يعيشون فى المناطق الريفية بصعيد مصر يقعون تحت خط الفقر، مؤشر خطير لا يليق بحياة وكرامة المواطن المصرى ، الأمر الذى دفع الرئيس عبد الفتاح السيسي بتوسيع مبادرة حياة كريمة لتشمل أكثر من 4500 قرية و58 مليون نسمة، وبعد أن جنى المواطنون ثمار المرحلة الأولى لمبادرة تطوير القرى والتى حملت شعار «حياة كريمة» أعلنت الدولة عن انطلاق المرحلة الثانية لهذه المبادرة.. السطور التالية تحمل تفاصيل مواصلة الدولة لتحقيق الحياة الكريمة للمواطنين...

بعد انطلاق المرحلة الثانية من المبادرة الرئاسية..

«حياة كريمة» تواصل مسيرة التنمية

مصطفى عبد المنعم – محمد فتحى - هلال زايد – بسمة الشحات - كارم أبو العيد

فى البداية نشير إلى أن المرحلة التجريبية من تطوير القرى بدأت فى العام المالى ٢٠١٩/٢٠٢٠ وركزت على تطوير بعض المناطق الأكثر فقرا. وجرى وقتها تخصيص نحو ١٣,٥ مليار جنيه لتطوير ٣٧٥ قرية على مستوى الجمهورية. وتخطت معدلات الفقر ٧٠٪ خلال ثلاثة أرباع تلك الفترة.

ثم توسعت المبادرة فى ديسمبر ٢٠٢٠ بعد أن أمر الرئيس السيسي بتوسيع المبادرة لتشمل أكثر من ٤٥٠٠ قرية و٥٨ مليون نسمة، أو ٥٦٪ من السكان، حسب بيان وزارة التخطيط. وتم تنفيذ المبادرة حتى العام المالى ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

ومؤخرا وجهت وزارة التنمية المحلية، خطابا إلى المحافظات ورؤساء الوحدات المحلية والمراكز والمدن والأحياء، أكدت خلاله على التجهيز للإعلان عن بدء المرحلة الثانية من مبادرة حياة كريمة ، كما جاء فى نص الخطاب أنه سيتم بدء تنفيذ المرحلة الثانية من المبادرة الرئاسية «حياة كريمة» اعتبارا من العام المالى ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤.

أسوان طريقها سالك

بعد أن حققت المرحلة الأولى من مشروعات حياة كريمة، طفرة كبيرة بمحافظة أسوان، وحولت الأحلام إلى واقع ملموس من خلال مشروعات حيوية منها من اقترب للظهور للنور ومنها ما هو على وشك الانتهاء.

تستعد المحافظة لتنفيذ حزمة من المشروعات التنموية والخدمية المختلفة التى تشمل مختلف المجالات وخاصة مجال البنية الأساسية والطرق وبما يساهم فى فتح محاور جديدة ورفع كفاءة الطرق وتمهيدها لضمان تيسير وتأمين الحركة المرورية والحد من الحوادث حفاظاً على سلامة أرواح الأهالى والمواطنين وتسهيل انتقالهم بين القرى والنجوع المختلفة بالشكل المطلوب.

من جانبه أكد المهندس عيد كرومر رئيس الإدارة المركزية لفرع الهيئة العامة للطرق والكبارى بأسوان على إدراج أعمال التطوير ورفع الكفاءة والرصف للطريق الزراعى الشرقى أسوان / كوم أمبو بطول ٤٥ كيلو متر، فى المسافة من ميدان المدخل الشمالى بالجزيرة حتى مدينة كوم أمبو، وبتكلفة ٢٤٥ مليون جنيه، وذلك ضمن خطة العام المالى ٢٠٢٣/٢٠٢٤، والمدرجة ضمن المرحلة الثانية لمبادرة الرئيس عبد الفتاح السيسى «حياة كريمة» حيث سيتم بدء الأعمال فور الانتهاء من المرافق العامة، وبالتوازى مع ذلك سيتم إنشاء كوبرى مشاة أمام مزلقان كلية الهندسة بأبو الريش قبلى، وأيضاً ٢ كوبرى للمشاة، أحدهما أمام مبنى المرور كبديل



تخصيص 13,5 مليار جنيه لتطوير 375 قرية على مستوى الجمهورية

لمزلقان السيل الجديد، والآخر بديل لمزلقان الكاجوج بسلوا قبلى بمركز كوم أمبو وذلك بتكلفة إجمالية ستصل لأكثر من ٣٣ مليون جنيه من أجل تأمين حياة المواطنين، والحد نهائيا من الحوادث المتكررة فى هذه المواقع، وإعادة تخطيط سير الحركة المرورية داخل مدينة كوم أمبو بنقل مزلقان عزبة حجاجى إلى عزبة النجاجرة بمسافة ٥٠٠ متر، مع تغطية مصرف البربرة لرفع كفاءة وتوسعة الطريق الرابط بين النجاجرة وكاسل بعرض ٢٠ مترا مما سيحد من الازدحام والتكدس بوسط المدينة، وهو الذى يتوازى مع تفريغ المدينة من مواقف السيرفيس العشوائية، والإشغالات بإنشاء ٢ مجمع مواقف وسويقات شرقا وغربا..

وأوضح كرومر، أن المبادرة الرئاسية (حياة كريمة) تستهدف تنفيذ عدد من مشروعات تطوير ورفع كفاءة الطرق الرئيسية والفرعية بمركزى إدفو ونصر النوبة ومنها مشروع تطوير الطريق الزراعى الغربى من مدينة إدفو وحتى مدخل الصحراوى (القنادلة) بطول ٣ كيلو مترات، مشيرا إلى أن نسبة التنفيذ بالطريق وصلت ٣٧٪ حيث تم الانتهاء من أعمال كشط طبقة الأسفلت القديمة بسمك ١١ سم وبنسبة ١٠٠٪، وجار تشغيل طبقة الأساس بطول ١ كيلو متر، بجانب رش mc بطول ١ كيلو متر أيضاً، علاوة على تنفيذ طبقة الأسفلت الرابطة بطول ٦٠٠م، كما أضاف المهندس عيد كرومر، رئيس الإدارة المركزية لفرع الهيئة العامة للطرق والكبارى بأسوان أنه من ضمن المشروعات الجارية أيضاً مشروع تطوير طريق بلانة / كلابشة بطول ٣٨ كيلو مترا، حيث تم تكسير الأسفلت وتشغيل الأساس القديم بطول ٣,٦ كيلو متر، فضلاً عن تنفيذ طبقة الأساس بسمك ١٥سم وبطول ١١٥٠م، لافتا إلى أنه تم تشوين ٣ آلاف م٣ من طبقة الأساس وجار تجهيزها للبدء فى تركيبها بالطريق واستكمال باقى الأعمال المطلوبة لرفع نسب التنفيذ بالطريق و التى بلغت ١٧ ٪.

١٠٠٠ مشروع تغير وجه الحياة بالغربية

فى محافظة الغربية تستمر مسيرة التنمية التى تتخطى الـ ١٠٠٠مشروع ، من أجل توفير حياة كريمة لأكثر من ٨٥٠ ألف مواطن، داخل ١٦ وحدة محلية تضم ٥٨ قرية و ٣٤٧ عزبة وتابعا.

وستبدأ محافظة الغربية فى تنفيذ مشروعات المرحلة الثانية من المبادرة الرئاسية حياة كريمة بمراكز «قطور، كفر الزيات، بسيون، المحلة».

الدكتور طارق رحمى محافظ الغربية أكد خلال تفقده لعدد من مشروعات المرحلة الأولى على أنه عقد عدة اجتماعات وجولات تم خلالها حصر احتياجات المرحلة الثانية من المشروعات بكل وحدة محلية وقرية وتابع من خلال المديريات والتأكيد على وضع تكلفة تقديرية متوقعة ودراسة المتطلبات المطلوبة طبقا لتعليمات مجلس الوزراء، وأشار إلى قيام الجهات المعنية بحصر البيانات الخاصة بالإمكانات الموجودة بالمركز، وحصر ومعاينة قطع أراضى أملاك الدولة المتاحة وجهات الولاية الخاصة بها، إلى جانب عمل معاينات على الطبيعة لمراجعة الاحتياجات المقدمة من المديريات مع دراسة إعادة



الاستفادة من تلك الأراضى أو هدمها، فضلاً عن تسكين للمشروعات المطلوبة أو المقترحة على القطع المتاحة من الأراضى لسد العجز.

يذكر أن المبادرة الرئاسية حياة كريمة نفذت فى مرحلتها الأولى فى قرى مركز زفتى ٨٧٤ مشروعا فى عدد ٢٢ قطاعا خدميا، إلى جانب تنفيذ عدداً من التدخلات البشرية التى تهدف فى المقام الأول لبناء وتنمية الإنسان المصرى من أنشطة ومشاريع تمكين اقتصادي، محو أمية، توعية وتنمية بشرية.

فضلا عن قرب انتهاء المحافظة من تنفيذ بعض المشروعات حياة بزفتى بنسبة إنجاز بلغت ٩١٪ حيث تم نهو مشروعات كلا من التربية والتعليم، الإسعاف، الكباري، نقاط الشرطة ومكاتب البريد بنسبة إنجاز بلغت ١٠٠٪، ليصل بذلك عدد المشروعات التى تم نهوها بالقطاعات المختلفة ٦٣١ مشروعا.

١١ حوارا مجتمعيًا لتحقيق أحلام أهالى الفيوم

بعد النجاح غير المسبوق الذى حققته المرحلة الأولى من مشروعات حياة كريمة بمحافظة الفيوم بقيم مالية قدرت بـ ١٥ مليار جنيه، يجرى الإعداد حاليا لبدء المرحلة الثانية من المبادرة الرئاسية، التى ستشمل مركزى الفيوم وطامية، وجارٍ حصر القرى المستهدفة بالفعل.

وحسب تأكيد الدكتور عماد عادل عبدالعاطى، المدير التنفيذى لمؤسسة «حياة كريمة» فى الفيوم، أن المحافظة تستعد لدخول المرحلة الثانية من مبادرة «حياة كريمة»، ويجرى حاليًا وضع التقديرات للتكلفة، وإجراء حوارات مجتمعية مع الأهالى للاستماع لطلباتهم وأحلامهم. وأوضح أن المرحلة الثانية تضم قرى مركزى طامية والفيوم، ومن المزمع البدء فيها هذا العام ٢٠٢٣، لافتا إلى عقد ١١ حوارًا مجتمعيًا فى المركزين حتى الآن، بحضور محافظ الفيوم وعدد من المسئولين، لحصر بعض متطلبات الأهالى.

المهندس روبى محمود السيد، رئيس الجهاز التنفيذى لمشروعات الهيئة القومية لمياه الشرب والصرف الصحى فى الفيوم، أشار إلى أن المشروعات المزمع تنفيذها من خلال الهيئة، تشمل أعمال الصرف فى ٨ قرى، هى: «برانى والعزيزية والفهمية والكومى والمطاطلى ومنشأة الجمال وهوجمين وكفر عميرة»، وما يتبعها من قرى وعزب ونجوع، لافتًا إلى توفير الأراضى لإقامة ٥ محطات للصرف فى تلك القرى، وجارٍ البحث لتوفير أراض للبقية، كما سيجرى إنشاء محطة جديدةً للصرف الصحى بمنشأة الجمال، بجانب أعمال التوسعات بمحطتى طامية وقصر رشوان.

واستعرضت شركة الفيوم لمياه الشرب والصرف الصحى، فى بيان صادر عنها مشروعات الشركة فى قرى مركز طامية، بجانب مشروعات القرض الأوروبى، وتتضمن تدعيم شبكات مياه الشرب، وإعادة تأهيل ورفع كفاءة لمحطات مياه الشرب، وتأهيل محطات رفع الصرف الصحى، وتنفيذ الوصلات المنزلية لمياه الشرب.

كما ستشمل مشروعات المرحلة الثانى مشروعات تطوير القطاع الصحى، والاتصالات، فضلا عن إنشاء ورفع كفاءة المدارس والوحدات الصحية ومراكز الشباب، علاوة على توفير جميع الخدمات الحكومية، من خلال إقامة مجمعات لتقديم هذه الخدمات.

شهادة ميلاد جديدة لقرى الشرقية

يواصل قطار حياة كريمة فى مرحلته الثانية مروره على قرى محافظة الشرقية والتى تقدر بـ «٥ مراكز وهي: أبو حماد، وبلبيس، وديرب نجم، وأولاد صقر، وفاقوس».

وذلك بعد توفير العديد من قطع الأراضى التى سيتم إقامة المشاريع عليها بنسبة تقارب الـ ٩٥٪ من الأراضى اللازمة، وتوفير جميع التسهيلات اللازمة لها.

بدوره، أكد الدكتور ممدوح غراب محافظ الشرقية، أن المبادرة الرئاسية «حياه كريمة» لتطوير الريف المصرى تمثل شهادة ميلاد جديدة للقرية وتهدف إلى تحسين جودة حياة المواطنين فى كافة القطاعات الخدمية والتنموية والارتقاء بالمستوى الاقتصادى والاجتماعى والبيئى لهم.

وأكد محافظ الشرقية انتهاء استعدادات تنفيذ المرحلة الثانية للمبادرة الرئاسية حياه كريمة بمراكز «بلبيس – فاقوس – ديرب نجم – أبو حماد – أولاد صقر» من خلال توفير ٤٠٠ قطعة أرض وتم معاينتها من الجهات المعنية لتكون جاهزة لإقامة المشروعات التنموية.

يذكر أن المشروعات الجارى تنفيذها ضمن مبادرة حياة كريمة بالشرقية، والبالغ عددها ٨٩٥ مشروعا فى كافة القطاعات الخدمية المختلفة «مياه الشرب والصرف الصحى – الغاز الطبيعى – الاتصالات – الرصف – التموين – الزراعة – الصحة – الطب البيطرى – الرى – كهرباء – تعليم».

58 مليون مواطن يجنون ثمار المرحلة الأولى



نص رسالة «التنمية المحلية» للمحافظين



الفرحة تعم شوارع ٢٦ قرية بالدقهلية

عمت الفرحة شوارع ٢٦ قرية و٢٧٨ عزبة وتابعا بمركز شربين بمحافظة الدقهلية ممن شملهم التطوير بعد الانتهاء من إنشاء ما يقرب من ٤٣٣ مشروعا بتكلفة قدرت بـ ٧ مليارات جنيه، فى مختلف القطاعات وعلى رأسها الصرف الصحى ومياه الشرب وتطوير شبكات الاتصالات والكهرباء والأبنية التعليمية، والصحة والطرق، والتضامن الاجتماعى والغاز والمجمعات الحكومية والزراعية وغيرها من القطاعات الحيوية وجار متابعة معدلات تنفيذ باقى المشروعات المستهدفة.

من جانبه، كشف إبراهيم عبدالغفار، منسق متطوع فى مبادرة «حياة كريمة»، عن الانتهاء من ٩٩٪ من مشروعات المبادرة الرئاسية فى قرية الحصص، وهى إحدى القرى التى أنشئَ بها مشروعات تموية بهدف خلق حياة كريمة لمواطنيها، ومن بين هذه المشروعات المجمع الزراعى، الذى أصبح يقدم خدمات كثيرة للفلاحين، إذ إنه يضم صرفا زراعيا، فضلا عن ٢ صرف كيماوى وصرف بذور، إلى جانب الإرشاد الزراعى الذى يحرص على زيادة وعى وثقافة الفلاحين حول الزراعة.

بدوره، أعلن الدكتور أيمن مختار محافظ الدقهلية، استعداد الأجهزة التنفيذية للبدء فى أعمال المرحلة الثانية لمشروعات حياة كريمة بعدد ٥ مراكز بنطاق المحافظة، والتى سوف تبدأ العمل فيه الشهر الجارى ، حيث تم البدء فى أعمال التصميمات لمشروعات المياه والصرف الصحى فى مراكز «بلقاس – اجا – ميت غمر – السنبلاوين – المنزلة» والتى تشملها المرحلة الثانية من المبادرة.

الخدمات تصل إلى ١٫٥ مليون مواطن بقرى قنا

لم تتوقف مسيرة التنمية فى محافظة قنا بعد أن بلغت نسبة تنفيذ مشروعات المرحلة الأولى من المبادرة الرئاسية حياة كريمة ٩٠٪ حيث بلغت المشروعات نحو ١٨٧٢ مشروعا فى مختلف القطاعات الخدمية، موزعين على ١٩ مجلسا قرويا و ٨٧ قرية رئيسية و٧٢٢ نجعا وعزبة فى ٥ مراكز، باستثمارات تصل إلى ٣١ مليار جنيه، يستفيد منها حوالى ١٫٥مليون مواطن يقطنون الريف أى ما يعادل ٤٣٪ من تعداد سكان محافظة قنا، وبلغت نسبة تنفيذ مشروعات المرحلة الأولى بمحافظة قنا أكثر من ٩٠٪، وتم استلام العديد من المنشآت وجار افتتاحها تجريبيا.

اللواء أشرف الداودى أعلن أن الأجهزة التنفيذية بالمحافظة انتهت من تحديد المشروعات المقترح تنفيذها فى مختلف القطاعات الخدمية، طبقا لما تم رصده على أرض الواقع من احتياجات، وسيتم العمل بشكل مباشر على ١٣ محورا هى الصحة والتعليم وسكن كريم والزراعة ومجمعات خدمية والرى والشباب والرياضة، والبنية التحتية التى تشمل مياه الشرب والصرف الصحى وشبكات توزيع الكهرباء وشبكات الاتصالات وشبكات الغاز.

وأشار إلى أن الأجهزة التنفيذية ناقشت موقف توفير أراضى المشروعات الخدمية المزمع تنفيذها خلال المرحلة الثانية من مبادرة حياة كريمة بمركزيّ قنا ونجع حمادى ، وأوضح أن عدد الأراضى التى تم توفيرها بشكل نهائى حتى الآن وصل إلى ٢٣٥ قطعة أرض من إجمالى ٢٣٧ قطعة مطلوبة بنسبة ٩٩٪، ووجه المحافظ بالبدء فى إجراءات تخصيص الأراضى التى تم توفيرها لصالح الجهات المستفيدة ، لتكون جاهزة تماما لبدء الأعمال الإنشائية للمشروعات فور انطلاق المرحلة الثانية.

انطلقت رسميا المرحلة الثانية من مشروعات حياة كريمة في المحافظات بعد أن خصصت وزارة التخطيط المبالغ اللازمة لنهو وتنفيذ مشروعات بالقرى.. والأرقام التالية ترصد المبالغ التي تم تخصيصها وعدد القرى والمحافظات والمراكز المستهدفة وعدد ونوعية المشروعات التي سيتم تنفيذها

الدولة تواصل تنفيذ مشروعات حياة كريمة

150 مليار جنيه إجمالي ما خصصته وزارة التخطيط لاستكمال المبادرة

25.5 مليار جنيه لمشروعات الصرف الصحي

20 محافظة هو إجمالي عدد المحافظات التي ستنطلق بها أعمال التطوير

52 مركزا ستشملهم المرحلة الثانية من المبادرة

1600 قرية هي عدد القرى المستفيدة من هذه المرحلة

21 مليون نسمة إجمالي عدد المستفيدين من حياة كريمة 2

30 مليار جنيه اعتمادات أولية لمشروعات المرحلة الثانية

620 مشروعًا للمياه والصرف الصحي

1740 كيلو مترًا مساحة تأهيل وتبطين الترع

3000 فصل سيتم إنشاؤهم وتطويرهم

66 مستشفى سيتم استكمالها وتطويرها

إعداد: عمر البدرى انفوجراف: محمد كمال



«النفايات الفضائية» أحد أبرز المشكلات الخطيرة التي ظهرت عقب الزيارات المتكررة للفضاء الخارجي ومن أجل ذلك بدأ تدشين محطات الرصد والمراقبة للفضاء والغلاف الجوي وفي هذا السياق تقول الدكتورة رشا غنيم أستاذ مساعد ديناميكا الفضاء ورئيس معمل أبحاث الفضاء والمعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية إن الحطام الفضائي يدور حول الأرض بسرعات هائلة فى مدار أرضي منخفض فقد يتسبب ذلك فى أضرار كبيرة لقمر صناعي أو مركبة فضائية فى حالة حدوث تصادم. أما بالنسبة للمخلفات الفضائية التي تصل من السماء إلى الأرض، وقد تدمر المناطق التي تسقط عليها، ناتجة عن ارتطام أو اصطدام الأقمار الصناعية التي ينتهي عمرها الافتراضي بعد إنجاز مهمتها وقد تصيب أي مكان على سطح الأرض إذا سقطت عليه.

نفايات فضائية..
محطة مصرية عالمية لرصدها بالتعاون مع الصين

رائدة فتحي

أشارت د. رشا غنيم إلى أن رصد وتتبع الحطام الفضَائي يتم من خلال أجهزة أرضية منها الرادار حيث تنتشر الرادارات ذات القدرة على رؤية الأجسام الفضائية فى عدد من الدول و تصل قدرتها إلى رصد جسم يصل قطره إلى مليمترين على ارتفاع ٥٠٠ كم.

وأضافت غنيم أن الحطام الفضائي هو النفايات التي تخلفها عمليات إطلاق الصواريخ أو الأقمار الصناعية فى الفضاء الخارجي، ومن ثم نفقد السيطرة عليها وبدأت تشكل فى الفترة الأخيرة مشكلة حقيقية بسبب تراكمها وانتشارها فى الفضاء المفتوح.

وأشارت إلى أن الحطام الفضائي والأقمار الصناعية لها أهمية كبيرة لذلك يجب متابعتها باستمرار وعلى هذا فإنه ونظرا لأهمية متابعة الحطام الفضائي فإنه جار إنشاء محطة لرصد الأقمار الصناعية والحطام الفضائي داخل مقر المعهد وذلك بالتعاون مع وكالة الفضاء الصينية وستكون هذه المحطة الثانية دوليا من حيث قطر التليسكوب.

واستطردت غنيم قائلة إنه وفى إطار التعاون بين المعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية بمصر متمثلا فى قسم أبحاث الفضاء ومراصد الفلك القومية بالصين فقد تم توقيع إتفاقية للتعاون الثنائي عام ٢٠١٧ بغرض المشاركة فى رصد الأجسام الفضائية والمتمثلة فى الأقمار الصناعية والحطام الفضائي والأجسام القريبة من الأرض.

عمليات الرصد

وفى ضوء هذه الاتفاقية يقوم الجانب الصيني بتوفير جميع الأجهزة المستخدمة فى عمليات الرصد، وتزويد المحطة بقطع الغيار والأجهزة اللازمة لمتابعة واستمرار عمليات الرصد.

أما الجانب المصري فيكون دوره تشييد المبنى المناسب والمجهز (وقد تم الانتهاء بالفعل من المبنى) لوضع أجهزة المحطة به وإجراء وتنفيذ عمليات الأرصاد.

الحطام الفضائي

ومن جانبه أوضح الدكتور مكرم إبراهيم الأستاذ والباحث المتفرغ بمعمل أبحاث الفضاء ورئيس قسم أبحاث الشمس والفضاء السابق بمعهد البحوث الفلكية عن أسباب تدشين محطة لرصد الأقمار الصناعية والحطام الفضائي أن الحطام الفضائي ينتج من قمر صناعي غير عامل يدور فى المدار أو قمرين اصطدما أو نيازك، وله تأثير خطير على الأرض عند سيره على شكل عشوائي، وقد يدمر مناطق سكنية كاملة.

وأضاف إبراهيم أن الاتجاه إلى متابعة الحطام الفضائي، هو الذي جاء بفكرة إنشاء المحطة، حيث كان هناك محطة ليزر فى المعهد القومي للبحوث الفلكية، عام ١٩٦٤ وكانت الأولى فى الشرق الأوسط وإفريقيا، وكانت ترصد الأقمار الصناعية، ولم نستطع تشغيل المحطة إلا مساء، وخرجت المحطة من الخدمة عام ٢٠٠٢، وتم إنشاء محطات أخرى بالرصد البصري، بالمحطات التي لا زالت تعمل.

وأشار إلى أنه فى ٢٠١٧ تم توقيع اتفاقية مع معهد الفلك الصيني ووكالة الفضاء الصينية بإنشاء محطة يمدونا بالأجهزة ونمدهم بالإمكانيات والمبنى، وكانت المحطة الأولى فى مجالها، وعدنا بعد ٦٠ سنة نتصدر الشرق الأوسط وإفريقيا بإنشاء هذا التنوع من المحطات.

التشغيل الفعلي

وعن أهداف التعاون المصري الصيني أشار دكتور مكرم إلى أن التعاون المصرى الصينى أساسا لتطوير التكنولوجيا الخاصة بالرصد ومشاركة الجانبين فى عمليات الرصد ونتائج الأبحاث، وقد تم التوصل إلى إرسال الجانب الصينى عدد ٢ تلسكوب احدهما بقطر١٢٠ سم والآخر بقطر ٧٠ سم. وفى فبراير الماضى أرسل الجانب الصينى بالفعل عدد ٢ قبة قطر كل منهما ٨ أمتار إلى المعهد ويتم حاليا فى هذا التوقيت تركيب وتشغيل القبب.

وتم شحن التلسكوب الأول (١٢٠ سم) إلى المعهد شهر يونيو الماضي وجاري تركيبهم حتى يتم بعدها البدء فى التشغيل الفعلى للتلسكوبات واتخاذ الأرصاد المطلوبة.

وعن الفائدة التي تعود على علم الفضاء من التعاون بين مصر والصين قال عالم الفضاء إننا جميعا نعلم مدى التطور العلمى الرهيب للصين فى جميع المجالات وبالأخص فى مجال الفضاء.

ولعل أهم ما قامت به الصين فى الآونة الأخيرة هو المهمة الكبيرة فى الجانب المظلم من القمر. علما بان العديد من الدول كانت لها مهام إلى القمر ولكن مهمة الصين هى الوحيدة فى الجانب المظلم من القمر.

واضاف دكتور مكرم أن ما يقال بأن هذه المحطة رقم ٢ فى العالم المقصود به ان محطة الصين الموجودة بشانجشون بالصين هى رقم ٢ على مستوى العالم من حيث عدد الأرصاد المأخوذة بأشعة الليزر للأقمار الصناعية وقطر تلسكوب هذه المحطة هو ٦٠ سم.

وتوقع الدكتور مكرم إبراهيم أن تكون المحطة المنتظر قريبا انطلاقها قريبا الخاصة بمصر ستتفوق عن المحطة التي توجد بالصين

قاعدة بيانات

وعن أهمية هذه المحطة ودورها أكد دكتور مكرم على أن هذه المحطة ستقوم بتكوين قاعدة بيانات خاصة بالأقمار الصناعية والحطام الفضائى والأجسام القريبة من الأرض.

وتكمن أهمية قاعدة البيانات فى أنها تخدم وكالة الفضاء المصرية. ففى حال رغبة الوكالة فى إطلاق قمر صناعى. فيجب اختيار موقع مناسب وبعيدا عن موقع الحطام الفضائى وذلك بالاعتماد على قاعدة البيانات المأخوذة من أرصاد تلك المحطات.

وتخدم هذه البيانات أيضا فى حماية الأقمار الصناعية المصرية من التصادم مع أى حطام يقترب منها.

ومن ناحية أخرى اشار عالم الفضاء دكتور مكرم إلى أن ما ينقص مجال الفضاء حتى يصل لمرتبة أعلى هو أنه يجب ان تكون مواقع المحطات الخاصة برصد الاقمار الصناعية والحطام الفضائى موزعة فى أماكن كثيرة من الجمهورية حتى يخدم ذلك فى تحسين الدقة الخاصة بالأرصاد.

وأضاف دكتور مكرم ان التكنولوجيا الخاصة بالرصد فهى الرصد باستخدام اشعة الليزر والرصد باستخدام تقنية التلسكوبات البصرية.

وعن الفائدة التي تعود على علم الفضاء من التعاون بين مصر والصين قال عالم الفضاء اننا جميعا نعلم مدى التطور العلمى الرهيب للصين فى جميع المجالات وبالأخص فى مجال الفضاء.

ولعل أهم ماقامت به الصين فى الآونة الاخيرة هو المهمة الكبيرة فى الجانب المظلم من القمر. علما بان العديد من الدول كانت لها مهام الى القمر ولكن مهمة الصين هى الوحيدة فى الجانب المظلم من القمر.

ومن ضمن المهام الكبيرة ايضا للصين هى انشاء محطة الفضاء الصينية. وقد تم انشائها على عدة مراحل باستخدام الصاروخ الصينى المعروف لونج مارش B5.

وأضاف دكتور مكرم ان ما يقال بأن هذه المحطة رقم ٢ فى العالم المقصود به أن محطة الصين الموجودة بشانجشون بالصين هى رقم ٢ على مستوى العالم من جهة عدد الارصاد المأخوذة بأشعة الليزر للأقمار الصناعية وقطر تلسكوب هذه المحطة هو ٦٠ سم. وتوقع الدكتور مكرم إبراهيم أن تكون المحطة المنتظرة قريبا انطلاقها الخاصة بمصر ستتفوق عن المحطة التي توجد بالصين.



د. رشا غنيم: ستكون الثانية دوليا من حيث قطر التليسكوب



د.مكرم إبراهيم: المحطة المصرية المنطلقة قريبا أفضل من محطة الصين



مركز البحوث..
الخصم والحكم في تسجيل أصناف النباتات

ياسمين وهمان

استنباط أصناف جديدة للزراعة في جميع المحاصيل الزراعية يعتبر الشغل الشاغل للعالم بأكمله للتكيف مع التغيرات المناخية، والأمراض الجديدة، بالإضافة إلى تغير طبيعة الأراضي الزراعية، خاصة مع المشروعات الجديدة واستصلاح الأراضي الصحراوية، وبالفعل يعكف معظم الباحثين الزراعيين في مصر على هذا الأمر للتكيف مع التغيرات الجديدة، وبالفعل استطعنا خلال السنوات الماضية تسجيل العديد من الأصناف التي أثبتت نجاحات باهرة على كافة المستويات، وهناك بعض الأصناف التي حازت الاهتمام الإعلامي نتيجة النجاح الكبير الذي حققته.

لكن اكتشاف واستنباط صنف جديد غير كاف لاعتماده والبدء فى توزيعه على المزارعين لعدة اعتبارات فلا بد من أن يكون صنفا متماثلا ومتجانسا ومقاوما للأمراض، تلك المعايير الأولية التى يجب أن تتوافر فى صنف النبات لذلك قامت وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى بإصدار قرارا بتشكيل لجنة لاعتماد وتسجيل الأصناف الجديدة التى يتم استنباطها من الباحثين.

ووفقا للبيانات المتوفرة فإن تشكيل تلك اللجنة يتم وفقا لقرار وزير الزراعة وعلى هذا الأساس يتم تحديد رئيس اللجنة والأعضاء الموجودين داخلها، وهنا تقع الإشكالية لأن أكبر صرح لاستنباط الأصناف الجديدة، هو مركز البحوث الزراعية، ثم كليات الزراعة التابعة للجامعات المصرية على مستوى الجمهورية أو شركات القطاع الخاص لإنتاج التقاوى والتى يكون لديها أبحاث علمية لتطوير واستنباط الأصناف الجديدة، ووفقا للقرار المعمول به حاليا، فإن رئيس لجنة تسجيل واعتماد الأصناف الجديدة، هو رئيس مركز البحوث الزراعية، والذى يضعه فى موقف الخصم والحكم.

أصناف ناجحة لم تسجل

من جانبه، أشار د. سعيد سليمان أستاذ الوراثة بكلية زراعة جامعة الزقازيق وصاحب أصناف عرابى للأرز والقمح (لم يسجلوا حتى الآن) لأن النظام المعمول به فى مصر غير معمول به فى الكثير من الدول، فهناك ما نطلق عليه DUS والذى يعنى أن الصنف متجانس ومتماثل وثابت وفى حالة إثبات هذه الأمور فى الصنف فمن المفترض أن يتم اعتماده وهذه الشهادة يتم الحصول عليها من هيئة حماية النباتات، وهى هيئة مستقلة تابعة لمجلس الوزراء وغير تابعة لوزارة الزراعة.

وتابع أن هيئة حماية النباتات تقوم بتقييم النبات لمدة سنتين وبناء عليه تعطى للصنف شهادة حماية صنف نباتي، وهى تساوى براءة اختراع للنباتات وهى تتبع الباب الرابع لبراءات الاختراع.

وأشار إلى أن لجنة اعتماد تسجيل الأصناف أضافت ضرورة وضع تقييم للقيمة الاقتصادية للصنف؛ بمعنى معرفة حجم المحصول، الذى يعطيه الصنف ومدى إصابته بالأمراض من عدمه وهو ما نطلق عليه VCU وهو خاص بالمحاصيل الحقلية فقط، وهو يعتبر عقبة كبيرة أمام تسجيل أصناف المحاصيل الحقلية، ومنذ عدة سنوات كان مطلوبا لجميع المحاصيل.

وأشار أنه لا بد أن نسهل الإجراءات أمام الباحثين الموجودين فى الجامعات لتسجيل الأصناف الخاصة بهم فمعظم الأصناف المسجلة تابعة لجهة واحدة على عكس المتبع مثلا فى أمريكا فمعظم الأصناف المسجلة لديهم هى ملك للجامعات الأمريكية.

وقال إنه على الرغم من النجاح الذى حققته أصناف عرابى فى مصر وعدد من الدول العربية فحتى الآن لم يتم اعتماد هذه الأصناف، ولذلك فبعد عشر سنوات من محاولات التسجيل وبعد إجراء مقابلة مع وزير الزراعة السيد القصير، أصدر قرارا بتشكيل لجنة محايدة من خارج مركز البحوث الزراعية لتقييم الأصناف واعتمادها من عدمه وعلى الرغم من تشكيل لجنة فى ٢٠١٢ فى عهد الوزير أيمن أبو حديد، بتشكيل لجنة من الهيئة العامة للفحص واعتماد التقاوى وتقييم أصناف عرابى ١ وعرابى ٢ إلا أنه بعد رحيل د. أيمن أبو حديد، تم تغيير أعضاء اللجنة والعودة إلى نقطة الصفر.

وأكد أنه من غير المنطقى تعيين جهه منتجة ومنافسة فى نفس المجال، وهو إنتاج الأصناف وجعلها الجهة التى تصدر الأحكام تجاه الأصناف التى تنتجها جهات أخرى، خاصة أنه قانونا لا بد أن تكون اللجنة التى تصدر اعتماد الأصناف هى لجنة محايدة وليست جهة منافسة.

وأشار إلى أنه نتيجة عدم تسجيل الأصناف الخاصة بنا يتم حرماننا من «حق المربى»، ولا تستطيع أى شركة تقاوى من عمل «إكثار»، للصنف دون تسجيل، وإذا كان يتم توزيع الطن من الصنف فى الباطن بـ ١٠ آلاف جنيه ففى حالة التسجيل والحصول على «حق المربى»، يتم البيع بحوالى ٣٠ ألف جنيه.

وتابع أن الجهات البحثية الخاصة بالزراعة لا تقتصر على جهة بعينها، وإنما هناك عدد من الجهات الأخرى المهتمة بالشأن الزراعى خاصة الجامعات المصرية، فهناك عدد كبير من كليات الزراعة على مستوى الجمهورية بكل كلية مركز بحوث مصغر به مئات العلماء فى جميع التخصصات.

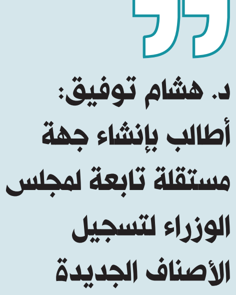
وأكد سليمان أن لجنة تسجيل الأصناف يتم تشكيلها بقرار وزير الزراعة، مشيرًا إلى أنه فى عهد يوسف والى كان الوضع كما هو الآن أما فى عهد الدكتور صلاح يوسف أصدر قرارا بتغيير اللجنة وتشكيل لجنة محايدة برئاسة المهندس صلاح معوض رئيس قطاع الخدمات ورئيس الإدارة المركزية للفحص واعتماد التقاوى فى ذلك الوقت، ولكن بعد تولى المهندس رضا

> وزير الزراعة يصدر قرارا بتشكيل لجنة محايدة من خارج مركز البحوث الزراعية لتقييم الأصناف واعتمادها من عدمه



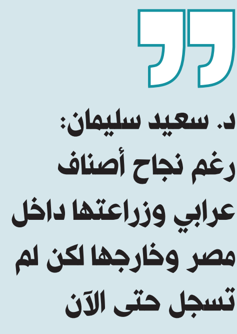


د. صلاح يوسف:
سبب تغيير رئيس لجنة اعتماد وتسجيل الأصناف في عهدي يتعلق بالنزاهة والشفافية ورفع الحرج عن زملائي بالمركز





د. هشام توفيق:
أطالب بإنشاء جهة مستقلة تابعة لمجلس الوزراء لتسجيل الأصناف الجديدة





د. سعيد سليمان:
رغم نجاح أصناف عرابي وزراعتها داخل مصر وخارجها لكن لم تسجل حتى الآن

إسماعيل الوزارة تم إلغاء هذا القرار وعودة رئاسة اللجنة لمركز البحوث الزراعية مرة أخرى وهو المستمر حتى الآن.

وتابع أنه قد تلقى عروضًا من أكثر من جهة خارجية ومن علماء مصريين يعملون بالخارج لشراء براءة الاختراع للأصناف الخاصة به لزراعتها وإكثارها فى شركات تقاوى خارجية، ولكنه رفض هذا الأمر رفضا نهائيا؛ لأن تلك الأصناف قبل أن تكون ملكا له فهى ملك لمصر والأولى تسجيلها هنا وزراعتها فى الأراضى الزراعية المصرية.

خصم وحكم

من جانبه، أشار د. هشام توفيق مدير إحدى شركات إنتاج التقاوى إلى أنه فى البداية لا بد أن نشير إلى ما هى آلية تسجيل الأصناف الموجودة فى الوقت الحالى، وهذا هو لب المشكلة، مشيرًا إلى أن آلية تسجيل الأصناف فى ظاهرها تشير إلى وجود جهة محايدة يتم من خلالها تسجيل الأصناف، وهذه اللجنة لها أمانة يطلق عليها أمانة تسجيل الأصناف يتم من خلالها استلام العينات وإعطائها «كود»، وبعدها يتم إرسالها إلى الأقسام وهنا يأتى دور الأقسام التابعة للمعاهد البحثية، التى تقوم باختبار الأصناف من خلال الكود ومن المفترض أن الأقسام لا تعرف الجهات التابع لها العينات، وبعد ظهور النتائج من المفترض عرضها على لجنة تسجيل الأصناف مرة أخرى.

وتابع أنه من المفترض على لجنة تسجيل الأصناف أن تقوم بالإشراف على تلك الأقسام والتأكد من صحة تلك النتائج ودقة التحليل الإحصائى الذى تم وبعدها يتم اعتماد تلك النتائج، وبعد تلك الخطوة من المفترض أن يتم تصعيد تلك النتائج إلى معالى الوزير، بحيث يصدر قرارا وزاريا باعتماد الصنف من عدمه.

وقال: حقيقة الأمر أن اللجنة تعتمد النتائج التى تقدمها الأقسام، وتعتبر تلك أول إشكالية مع اللجنة، هو عدم وجود أكثر من جهة مشرفة على الخطوات الفعلية لزراعة الأصناف الجديدة.

أما الإشكالية الثانية أن هذه الأكواد لا تعتبر سرية كما هو مفترض وإنما معروفة وبالنسبة للإشكالية الثالثة، فإن أمانة تسجيل الأصناف لا تتمتع بالدقة اللازمة للعمل خاصة أحيانا يتم خلط الأكواد وإعطاء كود شركة إلى أخرى، كما حصل معى قبل ذلك ومعى المستندات التى تثبت صحة كلامي، بالإضافة إلى أن المعايير التى تدخل فى تقييم صنف يتم تغييرها باستمرار فمن المفترض أن تقييم أى صنف على موقع «سيتس»، والذى يعتبر أهم موقع لقياس مدى تفوق الصنف من عدمه على مستوى الجمهورية، تم إلغاؤه العام الماضى على الرغم من أنه كان يدخل فى التقييم.

وأضاف أن أحد الإشكاليات الخطيرة فى الأمر أن رئيس لجنة تسجيل الأصناف، هو رئيس مركز البحوث الزراعية، وبالتالى فهو رئيس المعاهد البحثية القائمة على العمل، وبالتالى فعندما تريد إحدى الشركات تقديم شكوى فى لجنة تسجيل الأصناف والاعتراض على نتيجة من نتائج الأقسام؛ فإن الشكوى يتم تقديمها إلى رئيس مركز البحوث الزراعية، ولا يتم تقديمها إلى دكاترة الجامعات الوافدين من خارج المركز والأعضاء فى لجنة تسجيل الأصناف، وإنما يتم تقديم الشكوى إلى رئيس القسم مقدم النتيجة، والذى أطعن فى تقييمه فى الأساس، وبالتالى فيظهر هنا مركز البحوث الزراعية بأنه الخصم والحكم فى هذه النقطة، لافتا إلى أن هذا الأمر يعتبر نظاما مغلقا لتسجيل الأصناف.

وأكد أن القمح يعتبر من أقل المحاصيل التى يتم الموافقة على تسجيل الأصناف له من القطاع الخاص أو من جهات خارجية، مشيرًا إلى أننا ننادى بإدخال هيئات مختلفة فى لجنة تسجيل الأصناف، مثل الجامعات المصرية، ويكون لها دور فى اعتماد النتائج التى تصدر من أقسام المعاهد بجانب مركز البحوث الزراعية، بالإضافة إلى مركز بحوث الصحراء لاعتباره جهة معتمدة خاصة فى محصول استراتيجى، مثل القمح ونطالب بدخول مركز بحوث الإحصاء لمراجعة النتائج التى تصدر من تلك اللجان، بحيث لا يتم تحليل النتائج داخل الأقسام، لافتا إلى أن التقرير الصادر من الأقسام قادر على نجاح صنف وفشل صنف آخر، فهل يعقل أن مصير الأصناف النباتية ومستقبل الشركات والملايين التى تنفق سنويا على البحث العلمى داخل الشركات تكون رهينة لتقرير صادر قد يكون من باحث معرض للخطأ.

وطالب د. هشام بإنشاء هيئة مستقلة لتسجيل الأصناف النباتية بجمهورية مصر العربية تابعة لمجلس الوزراء مباشرة، وذلك أسوة بهيئة حماية الأصناف النباتية، لافتا إلى أن تلك



الهيئة فى حال إنشائها فهى غير مكلفة على الإطلاق، وذلك لأن أى جهة ترغب فى تسجيل صنف أو هجين تدفع رسوما كبيرة لإجراء الاختبارات، بالإضافة إلى مصروفات التقييم.

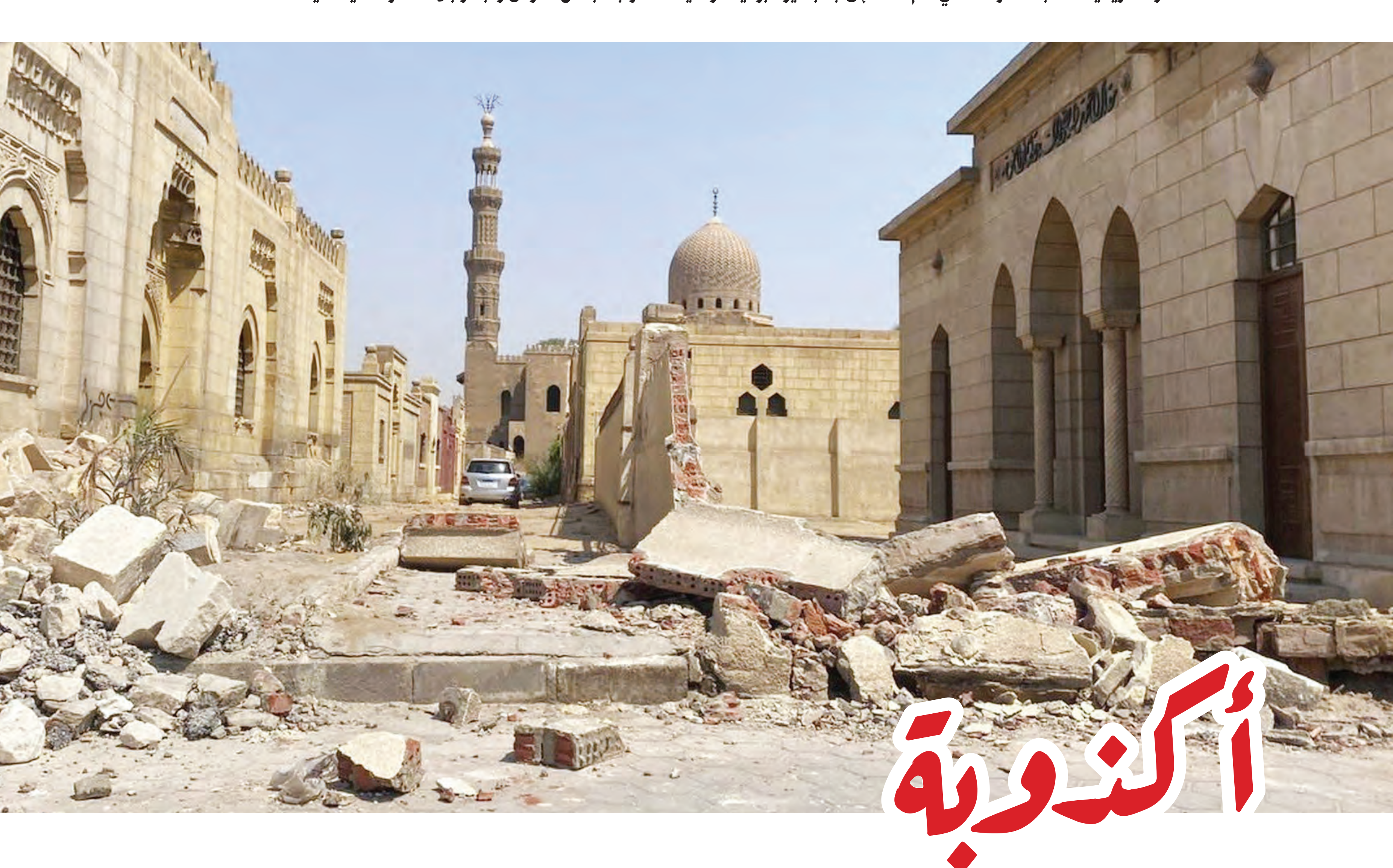
وأضاف أن هذا النظام المغلق لتسجيل الأصناف لن يعطى نتائج فعلية وملموسة فهذا النظام لا يعطى فرصة لتقديم شكوى أو تظلم فى حالة الرغبة فى إعادة التقييم، لأن فى حالة تقديم شكوى فهى تعود مرة أخرى إلى رؤساء الأقسام الذين أصدروا التقييم، بالإضافة إلى أنه فى حالة الرغبة فى معرفة نتائج التقرير الصادر للوقوف على أسباب رفض الصنف يظهر التقرير مقتضبا وغير مجد.

وأشار إلى أن الأمر لا يتعلق بالمصالح الشخصية فقط، وإنما يتعلق بتحقيق أقصى استفادة من المساحة المزروعة، لأنه فى حالة تسجيل صنف يعطى نتائج أعلى من الأصناف الموجودة فى الأسواق، بالتالى سيساهم فى تقليل الفجوة وسيحقق تنوعا فى المادة الوراثية الموجودة، لأنه فى حالة هجوم مرض معين أو هجوم موجات حرارة، فسيكون هناك تنوع فى الأصناف المزروعة وبالتالي، فالإصابة لا تكون على النوع بأكمله، وإنما سيكون هناك صنف يتحمل وآخر قادر على المقاومة، وهكذا، وبالتالى فالناتج القومى لا يتأثر بأى من الأمور السابقة.

اعتبارات الشفافية والنزاهة

من جانبه، قال د. صلاح يوسف، وزير الزراعة الأسبق، وصاحب قرار إعادة تشكيل لجنة تسجيل الأصناف برئاسة رئيس قطاع الخدمات الزراعية: إنه فى ذلك الوقت قمت بإعادة تشكيل اللجنة لاعتبارات الشفافية والنزاهة، وذلك نظرا إلى أن مركز البحوث الزراعية، هو جهة منافسة ومنتجة أيضا للأصناف، فكيف أعرض أصنافا جديدة من داخل المركز على لجنة من داخل المركز أو عرض أصناف من خارج المركز على أعضاء المركز، وأضاف بالتالى رغبة فى عدم وضع الزملاء فى أى حرج عملت على إعادة تشكيل اللجنة برئاسة جهة محايدة تماما برئاسة رئيس قطاع الخدمات وبأعضاء من أساتذة الجامعات المصرية، بحيث إذا كانت كلية الزراعة جامعة القاهرة لديها أفضل نخبة فى تقييم الخضر، فيتم تقديم أفضل نخبة لديها ليكونوا أعضاء باللجنة وجامعة الإسكندرية لديها أفضل نخبة للمحاصيل الحقلية، وهكذا بالإضافة إلى أساتذة مركز البحوث الزراعية، بحيث يكون لدينا لجنة من جميع الهيئات والجهات المختصة يعرض عليهم الصنف، ويتم تقييمه وبعدها يتم إصدار القرار بتسجيل واعتماد الصنف من عدمه.

القاهرة التاريخية قد تخرج من قوائم التراث العالمي، حديث يردده البعض - بينهم آثاريون- مستغلين ما حدث من إزالة لبعض المقابر والجبانات القديمة. هذا الحديث يتنافى تماما مع الشروط التى وضعتها هيئة اليونسكو وتنطبق على القاهرة التاريخية والتى لا تزال تحتفظ بمكانها فى قائمة التراث وما يتردد ليس إلا وجهة نظر غير مستندة إلى مبررات علمية ومهنية، وحسب ما ورد فى موقع منظمة «اليونسكو» فإن القاهرة التاريخية قد سجلت كتراث عالمي عام 1979 إلى جانب دير «أبومينا» ومدينة «طيبة» القديمة ومقابرها والنوبة من «أبوسمبل» إلى «فيلة» و«ممفيس» ومقبرتها من الجيزة إلى دهشور، وقد ذكر الموقع أيضاً معايير اختيار المواقع الأثرية كتراث عالمي فى عشرة بنود منها على سبيل المثال أن يمثل تحفة من عبقرية الإنسان وأن يقدم شهادة فريدة واستثنائية لتقليد ثقافى أو حضارة حية أو أن يكون مثالاً بارزاً لنوع من المباني أو المجموعات المعمارية أو التكنولوجية أو المناظر الطبيعية وأن يكون مرتبطا بشكل ملموس ومباشر بالأحداث والتقاليد الحية.



أكذوبة

خروج القاهرة التاريخية من قائمة التراث العالمى

محمود درغام

د. مختار الكسباني أستاذ الآثار الإسلامية والمستشار السابق للأمين العام للمجلس الأعلى للآثار يقول إنه كان عضواً فى اللجنة العليا التي شُكلت مع اليونسكو لتحديد القاهرة التاريخية التي تسجل كتراث عالمي وأن اليونسكو وضع مجموعة من المعايير لاختيار مواقع التراث العالمي منها أن تكون فيها مناطق أثرية فمثلا منطقة جبانة «الغفير» لم يتم إزالة أي أثر فيها لأنها مسجلة فى الآثار الإسلامية، لكن فيما يخص العشوائيات التي هاجمت المنطقة فلابد من إزالتها.

وأضاف أن الجبانات انتشرت بها العشوائيات وأصبحت أماكن لممارسة الأنشطة غير القانونية بالإضافة لوجود ورش الميكانيكا ومصانع بير السلم و غيرها، كما أن التُربية كانوا يحفرون فى الشوارع ويبيعون تلك الحُفر على أنها مقابر والسؤال هنا هل هذه المقابر مسجلة فى إدارة الجبانات بمحافظة القاهرة؟.

وأضاف أنه لا أحد يستطيع العبث بمقابر «الكومنولث» أو «العلمين» أو حتى إنشاء «كشك» سجائر فيهما نتيجة الاهتمام الكبير بهما والتخطيط الجيد لهما مسبقا، لكن على النقيض إذا نظرت لجبانة القاهرة ستجد أنها مع معاناتها من العشوائية وانتشار الأعمال غير المشروعة تُعاني من المياه الجوفية التي أغرقت الكثير منها.

وأشار إلى أن نسبة الجبانات لمساحة القاهرة تساوي الثلث تقريباً ثم اختلطت بالعمران السكني فما الجمال فى ذلك ؟ انظر ماذا حدث لحوش «مصطفى رياض باشا» رئيس وزراء مصر ويقع فى أول شارع الطحاوية، لقد قام التُربية بقطع أجزاء منه وقاموا بعمل أحواش بها وباعوها للمواطنين كمقابر، كما أن الشارع الواقع بين حوش «نصيري باشا» والحوش المجاور له تم إغلاقه من الناحيتين ثم قام التُربية بالحفر فيه وبيعه كمقابر للناس فأين إدارة الجبانات مما يحدث ؟.

أما د. عبد الرحيم ريحان عضو لجنة التاريخ والآثار بالمجلس الأعلى للثقافة فيقول إن أحد معايير تسجيل القاهرة التاريخية كتراث عالمي هو وقوع المقابر ضمن النسيج العمراني لها، ولأنها من أقدم مدن التراث الحي المستعمل نسبيًا حتى الآن، وبالتالى فإن اقتطاع جزء لا يتجزأ من ذاكرتها الوطنية بهدم المقابر يفقدها معيار التواصل الحضارى.

وأضاف أن هذه المقابر تتضمن طرزًا معمارية وتحفا

فنيـة فريدة مثل شـاهد قبـر بالخط الكوفـى يعود إلى القرن الثالث الهجرى - التاسع الميلادى - كما عُثر على بئر بميدان السـيدة عائشـة ومواسـير فخاريـة يحتمل عودتها للعصر المملوكى، بالإضافة إلى قيمة الشخصيات المدفونة بها مثل محمود سـامى البـارودى ويحيى حقى وغيرهمـا، مشـيراً إلـى أن نقل المقابـر أو الآثار عمومًا تحكمه عـدة معايير ولمصـر تجارب سـابقة ناجحة فى هـذا المجال، حيث تم نقل عدد من الآثار لدرء الخطورة والحماية والإنقاذ أو النقل لموقع مميز يحفظ هذه الآثار ويعرضها للزوار بشكل لائق ومبهر فى نفس الوقت.

ومـن هـذه الأمثلة نقل الآثـار بعد بناء خزان أسـوان عام ١٩٠٢ ثم بناء السد العالى الأمر الذي أدى لارتفاع منسـوب المياه، وكاد أن يغـرق آثار النوبة فتوجهت مصر إلى اليونسـكو للإنقـاذ ودعت إلى حملـة دولية لحماية آثار النوبة وشـاركت ٤٠ دولة فى الحملة سـواءً مشاركة ماليـة أو عملية واسـتمرت الحملـة ٢٠ عامًا تم خلالها إنقـاذ ١٦ معبـدا، وفي عـام ٢٠٠٦ تم نقل تمثـال الملك «رمسـيس الثاني» والذي يبلغ وزنه ٨٢ طنًا وطوله ١٢ م من ميدان رمسيس إلى المتحف الكبير فى ليلة تاريخية، وفـى عـام ٢٠٢١ تم نقـل ٢٢ مومياء ملكيـة من المتحف المصـري بالتحرير إلى المتحف القومي للحضارة، كما تم خلال العـام الماضى نقل ضريح آل «طبا طبا» الذي بناه محمد بن طغج الإخشـيدي فى القرن الرابع الهجرى - العاشـر الميلادى - بعد أن سـاءت حالته بسـبب ارتفاع منسوب المياه الكبريتية إلى ٢,٧م والتي كادت أن تقضى عليه، فتم نقله من الحافة الشرقية لبحيرة عين الصيرة إلـى الحافـة المقابلة لهـا قرب متحف الحضـارة ليكون ضمـن برنامـج الزيارة للمنطقة، وقد عُثر على شـواهد قبـور ولوحات أثناء النقل و تم تثبيتها فى الموقع الجديد لتكون مُتاحه للزيارة.

وعـن مشـروع «مقبـرة الخالديـن» قال إنها سـتكون صرحًـا يضـم رفـات عظمـاء ورمـوز مصـر مـن ذوي الإسـهامات البـارزة فى رفعـة الوطن، وأيضـا الأعمال الفنيـة والأثرية الموجودة فى تلـك المقابر التراثية و التي سـيتم نقلها من خلال متخصصـين وخبراء بحيث تكون متحفـاً يضم السـير الذاتية لعظماء الوطـن ومقتنياتهم وشـاهدا متجددا علـى تقدير وتكـريم مصـر لأبنائها العظام وتراثها .

كما قال د. حسـام إسماعيل أسـتاذ الآثار الإسلامية بكلية الآداب جامعة عين شـمس إن هدم المقابر التراثية سـيؤدي إلى خـروج القاهرة مـن قوائم التـراث العالمي لليونسـكو لأن القرافة يبلغ عمرهـا حوالي ١٤٢٤ عاما تقريبـاً أي من زمن دخـول الصحابي «عمرو بن العاص» إلـى مصر، وتضم قبـور العديد من الصحابة والمتصوفة والحكام والأمراء والناس من كل أنحاء العالم الإسـلامي فعندمـا يتم هدم تلك القبور فإنـه بذلك يتم إزالة تراث لا يمكن تعويضه.

ومن جانبه يقول حسـام عبد العظيم مؤسـس مبادرة «شـواهد مصـر» إن مبـادرة توثيـق وانقاذ الآثـار غير المسـجلة فى حيز مشـروع توسـعة طريق صلاح سـالم بـدأت منـذ أكثر من عام ونصف العـام عندما علموا أن هناك مشـروعا جديدا يتم لتوسعة هذا الطريق ويدخل فيـه عـدد من قرافـات القاهـرة التاريخية مثـل قرافة الإمامين «الشـافعي» و«الليث»، فبـدأوا أولا فى عمليات التوثيـق من خـلال النـزول وتتبع علامـات الإزالة على جـدران الأحـواش الأثرية غير المسـجلة كآثار فيدخلون ويتأكدون من وجود أي شيء مهم من عدمه ليوثقوه قدر اسـتطاعتهم وذلك بشـكل تطوعي، وبالتـوازي مع ذلك بدأت المرحلة الثانية بعد عيد الفطر الماضي وهي عملية الإنقـاذ، مؤكداً علـى أن المبادرة لا تتعـارض إطلاقاً مع المشروعات القومية للطرق بل تساعدها على إنقاذ الآثار والتراث غير المسـجل الموجود فى طريق الإزالة من أجل الحفاظ عليه للأجيال القادمة.

وأضاف أنهم نجحوا فى توثيق أحواش «محمد باشـا راتب» و«محمد باشـا فاضل الدرملـي» و«عتقاء الأمير إبراهيـم حلمـي «ابن» الخديو إسـماعيل «وحوش عائلة العظـم» وهـي عائلة سـورية كبيرة الشـأن ترجع لعصر الدولـة العثمانيـة، مؤكـداً أنهم عثروا علـى العديد من الآثار والشـواهد أثنـاء عمليات التوثيـق و الإنقاذ و قد تم التواصل مع وزارة السـياحة والآثار وتسـليمها لهم، ومن أهم تلك الشـواهد شـاهد «أمامة بنـت محمد بن يحيى» وهو من قطعة واحدة من الرخام مكتوب عليه ١٥ سطرا بالخط الكوفى غير المنقط، وقد عرفوا من خلاله أنهـا توفيت عـام ٢٢٩ هجرية فى مدينة «الفسـطاط» ودُفنت إلى جوار الإمامين «الشـافعي» و«الليث»، كما تم إنقاذ شـاهد «عُبيدة بنت كامل القُرشي» والذي اكتشفته الزميلـة «سـارة حسـن» وتم تسـليمه لوزارة السـياحة و الآثـار، إلـى جانب طربـوش من الرخام وشـاهد قبر «جُلفدار البيضا» ولوحة النص التأسيسي لمدفن «حسن حسبي» من القرن التاسع عشر.

وعـن أنواع التوثيـق الذي يقومون به قـال إنه توثيق بالإمكانيـات البسـيطة المتاحـة لأنهـم متطوعـون فـى الأسـاس وهـو توثيـق فوتوغرافى و معمـاري وبالفيديو ومساحي وبالرسم، منوهاً بأنهم كانوا فى البداية يقومون بالتوثيق الفوتوغرافى والفيديو فقط لكنهم بمرور الوقت بدأوا فى التوسع فى عملية التوثيق.



د. الكسباني: الجبانات ليست ضمن القاهرة التاريخية المسجلة كتراث عالمي



د. ريحان: النسيج العمراني للقاهرة التاريخية أحد معايير تسجيلها

سعيد عبده

SaidAbdo@live.com



7 سنوات إبداع

أن ترسم البسمة على الوجوه، شيء صعب، وأن تحقق بهجة فى القلب للبعض تحتاج إلى جهد ووقت أكبر..

هذا ما نسعى إلى تحقيقه من خلال فكرة بسيطة نؤمن بها وتكبر معنا، ونخطط لها قبل أن تخرج إلى النور..

كان هذا هو اختيارنا فى دار المعارف منذ عام ٢٠١٥، كيف تكون بداية لخطوات نؤثر بها فى عالمنا الثقافى داخل مصر وخارجها، وكيفية إعادة الصورة الذهنية لهذه المؤسسة العريقة التى اختار مؤسسوها المنارة، رمزًا مهمًا وشعارا لها.. لتكون منذ نشأتها مصدر إشعاع ثقافى وتنوير لكل متحدثى العربية أينما كانوا.. ١٣٣ عامًا الآن..

العمل الأول للموهوبين

وكانت محطة القطار للسنة السابعة لهذا العمل الذى بدأ عام ٢٠١٦، بفكرة وليدة لواقع صعب، وهى معاناة المبدع الشاب فى تقديم العمل الأول، وكيف يقنع ناشرًا بتولى تقديم هذا العمل لمؤلف غير معروف للقارئ، ولم يصدر شيء من قبل.. والحقيقة هى مشكلة مهمة، فاستمرار الإبداع مرتبط دائمًا بأشياء كثيرة، أهمها الاستمرارية فى الوصول إلى القارئ، وأن يحقق المبدع ثمار جهوده، وتتواصل الأجيال ويحدث التنافس من أجل تقديم الأفضل.. وهذه هى آليات القوى الناعمة والتى لنا فيها ميزة تنافسية بعقول مبدعينا..

بدأنا بتقديم المسابقة مع وزارة الشباب فى ثلاثة فروع، الرواية.. القصة القصيرة.. موضوع محدد..

وكان رؤية مصر بعد ٣٠ يونيو.. كما يراها الشباب وبعدها كان الفرع الثالث متغيرًا إلى أن وصلنا الآن إلى أربعة فروع، منها الشعر والمسرح، وتجاوز عدد المتسابقين فى الدورة السابقة ألف متسابق من ربوع مصر المختلفة، وفتح باب التقديم فى مراكز الشباب والجامعات لنفتح الباب أمام أكبر عدد من الشباب للمشاركة.

زيادة المكافآت

قام معالى وزير الشباب د. أشرف صبحى بزيادة المكافآت مع زيادة أفرع المسابقة كل عام.. والتى تتطور فى المحتوى وأيضا فى عدد المتسابقين ونسبة الإقبال.

الفرحة والبهجة

نراها ليلة توزيع الجوائز على الفائزين فى المسابقة، الشاب ومعه أصدقاؤه وأسرته وكيف يكون التشجيع له من محبيه عند إعلان اسمه..

فرحة الفوز والبهجة فى القلب تراها وتشعر بها.. هذا هو الحصاد.. وأيضا التنوع فى المتسابقين من قبلى وبحرى، والقناة والقاهرة الكبرى، فالإبداع متاح للجميع والقياس هو جودة المحتوى، وهذا ما نصر عليه من خلال لجان التحكيم التى ترى العمل وليس المتسابق من أجل الوصول إلى الأفضل.

ليلة الحدث

كانت برعاية وحضور كل من معالى د. أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة، والمهندس عبد الصادق الشوربجى رئيس الهيئة الوطنية للصحافة، ومشاركة د. أحمد زايد رئيس مكتبة الإسكندرية وعالم الاجتماع الكبير، وسفير أوزبكستان بالقاهرة وممثل لمؤسسة اليابان والزميل على حسن رئيس وكالة أنباء الشرق الأوسط.. وعدد من رؤساء التحرير وكبار المسئولين فى المؤسسات الصحفية واتحاد الناشرين المصريين.. وجمع غفير من المتسابقين وأسرهم، وقد امتلأ مسرح وزارة الشباب عن آخره..

وقدمت فرقة أوركسترا الشباب عددا من الموهوبين من الشباب الواعدين فى الغناء والطرب الأصيل استمتع بها الحاضرون كثيرا..

ثم كانت الكلمات، بدأت بكلمة عن تاريخ المسابقة وتطورها وحرص دار المعارف على تقديم أكبر عدد من المؤلفين إلى السوق المصرى، وأن يكون هناك تعاقد مع المؤلف ونشر الكتاب الفائز مع جائزة مادية وشهادة تقدير لنضع هذا المؤلف على أول الطريق، من هنا كانت البداية..



300 مؤلف

بفضل الله.. استطعنا تقديم حوالى ٣٠٠ مؤلف جديد خلال تاريخ المسابقة.. ومازالت مستمرة وتتطور وأصبحت علامة فارقة فى مصر، وهذا هو دور المؤسسات الثقافية والصحفية ملك الدولة وخاصة مؤسسة بعراقة دار المعارف، وهذا ما أكده المهندس عبد الصادق الشوربجى فى كلمته عن دور المؤسسات الصحفية فى ضوء الجمهورية الجديدة، ورسالتها للتنوير وبناء الإنسان، وأن هناك تخطيطا ورؤية جديدة لدور هذه المؤسسات فى بناء الدولة مع التعاون المشترك بين المؤسسات الصحفية من أجل رفع الوعى والنشر والثقافى الهادف فى مصر والوطن العربى.

أيضا كانت كلمات معالى وزير الشباب التى أكدت أهمية دور دار المعارف وما تقوم به خلال السنوات السابقة مع وزارة الشباب لتأكيد الهوية الوطنية ومساعدة المبدعين من الشباب، وأن هذا يتوافق مع خطة الوزارة لدعم الشباب وخاصة المبدع منهم، وبناء شباب قادر على صنع مستقبل مصر وفق رؤية السيد رئيس الجمهورية.

زايد.. مكتبة الإسكندرية

وقد أسعدنا حضور د. أحمد زايد، وهو من رواد علم الاجتماع المعاصر ومن كبار مؤلفى دار المعارف ومن منظمى محور الثقافة ومستقبلها فى مصر فى الحوار الوطنى..

حيث أكد أهمية مثل هذه الأحداث الثقافية ودور وزارة الشباب ومؤسسة دار المعارف أعرق دور النشر العربية فى تنظيم هذه الفعاليات التى تتكامل مع ما تقوم به مؤسسات الدولة، ومنها مكتبة الإسكندرية، وأن هناك العديد من مشروعات التعاون ودار المعارف ودورها الثقافى.

كانت ليلة يمتزج فيها الفن مع الثقافة وتكريم المبدعين وتؤكد أن مصر ولّادة، وأن هناك أجيالا من المبدعين نستطيع الكشف عنهم وتقديمهم إلى القارئ..

وفى النهاية يتكامل الدور من أجل بناء المواطن، وهو الهدف الأسمى ورفعة الثقافة المصرية قاطرة الثقافة فى العالم العربى مع تأكيد الهوية والانتماء من خلال المحتوى الراقى الذى يبقى ويثمر ويستحق الرعاية.

هذه ليلة من ليالى مصر وتستمر بإذن الله رحلة العطاء من أبناء دار المعارف وتلاميذ شفيق ونجيب مترى، وسيد أبو النجا حاملين شعلة الثقافة وعبء الرسالة مهما كانت الصعوبات من أجل غد أفضل.

وإلى اللقاء فى الدورة الثامنة بإذن الله.

> **بدأنا بتقديم المسابقة مع وزارة الشباب فى ثلاثة فروع هى الرواية.. القصة القصيرة.. موضوع محدد..**



وضعت وزارة الكهرباء والطاقة خطة ترشيدية للحفاظ على محطات الكهرباء والمنشآت وسط اجتياح موجة الحر الشديدة للبلاد خلال الأيام الجارية والتى قد تكون الأشد عبر الأعوام السابقة، إذ سجلت مستويات قياسية فى ارتفاع درجات حرارة، مما كان له أثر خطير على مناحى الحياة فى معظم الدول منها الوفيات وحرائق الغابات.

وقد بدأت شركات توزيع الكهرباء على مستوى الجمهورية فى تنفيذ خطة لتقسيم تخفيض الأحمال على الشركات وفقا للأكثر استهلاكا، حيث احتلت شركة جنوب القاهرة للتوزيع المرتبة الأولى بخفض 300 ميجاوات بحيث يتم تخفيف الأحمال عن كافة المناطق التابعة للشركة لفترات تتراوح من 50 إلى 60 دقيقة على أن يتم التكرار مرة أخرى إذا دعت الحاجة لتخفيف الأحمال.

لهيب الحر وراء انقطاع التيار الكهربائي

جودة لطفي

وقال مصدر مسئول بوزارة الكهرباء والطاقة المتجددة، إن الوزارة أعدت خطة لتخفيف الأحمال، نتيجة ارتفاع درجات الحرارة والأحمال بمعدلات غير مسبوقة وصلت لـ ٣٥ ألف ميجاوات، فضلا عن زيادة الأحمال على محطات توليد وإنتاج الكهرباء من كميات الغاز الطبيعى والمازوت، بالإضافة لزيادة التحميل على محطات المحولات مختلفة القدرات التابعة للشركة المصرية لنقل الكهرباء.

وأوضح المصدر أن شركات التوزيع على مستوى الجمهورية بدأت تنفيذ الخطة بتخفيض الأحمال على الشركات وفقا لمعدل الاستهلاك، وتابع أن الخطة تتضمن تخفيف الأحمال على مدار اليوم وفقا لخطة موضوعة لكل محافظة، تتضمن فصل التيار الكهربائى لمدة تتراوح من ساعة حتى ساعتين باستثناء المناطق الاستراتيجية كالمستشفيات وأقسام الشرطة والفنادق والمؤسسات الحيوية مثل محطات مياه الشرب والصرف الصحى وغيرها، منوها إلى أن هناك اختلافا فى معدلات وزمن الانقطاع بين المدن والقرى، حيث تتراوح بين ٥٠ و٦٠ دقيقة فى المدن، بينما تزداد من ساعة ونصف حتى ٣ ساعات فى القرى مع مراعاة طبيعة الاحتياجات فى المدن.

وأكد أنه من المقرر استمرار خطة تخفيف الأحمال حتى نهاية الشهر الجارى بهدف توفير الغاز الطبيعى وخفض فاتورة المازوت وأيضا إجبار المواطنين على ترشيد استهلاكهم من الطاقة الكهربائية منعا لحدوث أية مخاطر مواتية.

وكشف الدكتور أيمن حمزة، المتحدث باسم وزارة الكهرباء، أن فترة تخفيف الأحمال سوف تنتهى خلال فترة وجيزة مع انتهاء موجة الحر، موضحا أن قطاع الكهرباء به ٣ محاور مهمة هى الإنتاج وشبكات النقل وشبكات التوزيع، وزيادة استهلاك الكهرباء يؤدى لزيادة استهلاك الغاز وهو ما أدى لخفض ضغط الغاز فى الشبكات».

وأشار حمزة إلى أن ما تشهده شبكة كهرباء مصر الآن من استقرار وجودة فى التغذية الكهربائية، وقدرتها على تلبية الطلب المتزايد



على التيار الكهربائى فى ظل الارتفاع المتصاعد فى درجات الحرارة، يعد تأكيدًا على الإنجاز الحقيقى والملموس الذى قام به قطاع الكهرباء خلال السنوات التسع السابقة، فى ظل دعم القيادة السياسية لهذا القطاع الحيوى فى مصر.

وأضاف: لقد استطاعت الشبكة الكهربائية أن تحافظ على استقرارها فى ظل تسجيل أقصى حمولة تاريخية فى الأيام القليلة الماضية بعد أن بلغت الأحمال ٣٤٦٥٠ ميجاوات، وكان احتياطى الشبكة ٩٨٠٠ ميجاوات، فيما كان إجمالى القدرات الكهربائية المتاحة على الشبكة ٣٤٦٥٠ ميجاوات».

ومع تزايد درجات الحرارة والاحتياجات والاستهلاكات الكهربائية، بلغ أقصى حمل كهربائى خلال ساعة الذروة ٣٤٦٥٠ ميجاوات، وكان ذلك لأول مرة خلال كل الأعوام السابقة، وكانت القدرات الكهربائية المتاحة ٤٤٩٠٠ ميجاوات، وبلغ احتياطى القدرات الكهربائية ٩٨٠٠ ميجاوات.

وأكد الدكتور محمد شاكر، وزير الكهرباء والطاقة المتجددة، أن إنتاج الكهرباء يعتمد على مقدار الوقود المتاح لتشغيل محطات إنتاج الطاقة الكهربية، مؤكدًا أنه لا يوجد أى مشكلة فى محطات الكهرباء أو شبكات النقل.

وأوضح شاكر أنه نتيجة الارتفاع الكبير فى درجات الحرارة ارتفع استهلاك الكهرباء، ما أدى إلى خفض ضغط الغاز فى الشبكات الخاصة



> **د. حمزة: استمرار خطة تخفيف الأحمال حتى نهاية الشهر الجارى بهدف توفير الغاز الطبيعى وخفض فاتورة المازوت**

بالمحطات، ما تسبب فى قلة الإنتاج.

وأشار شاكر إلى أن الوزارة تحاول أن يكون هناك نوع من التوزيع العادل لتخفيف الأحمال، متوقعًا انتهاء هذه الأزمة خلال فترة وجيزة.

وقال شاكر إن خطة تخفيف الأحمال مؤقتة نتيجة ارتفاع درجات الحرارة خلال موسم الصيف هذا العام، التى أدت إلى زيادة قياسية فى حجم الاستهلاك لتصل إلى ٣٥ ألف ميجاوات يوميًا وقت الذروة، مطالبًا المواطنين بترشيد الاستهلاك لتخفيف حدة خطة تخفيف الأحمال.

وسجّلت مصر أعلى معدل استهلاك فى تاريخها لتصل إلى ٣٤,٧ ألف ميجاوات الأحد الماضي، وفقًا لبيانات وزارة الكهرباء، وبلغت القدرات الكهربائية المتاحة ٤٤,٩ ألف ميغاوات.

وأشار شاكر إلى أن مصر نجحت خلال الفترة الماضية فى إنشاء شبكة كهربائية قوية، سواء من خلال إنشاء محطات تقليدية ومتجددة فى كل أنحاء البلاد وتطوير شبكة النقل ومحطات المحولات، وأنه نتج عن ذلك جذب استثمارات أجنبية مباشرة ضخمة خلال السنوات الماضية نتيجة توافر الطاقة، كما تستقبل استثمارات ضخمة جديدة فى إنشاء محطات كهرباء

وكان الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، قد أكد خلال اجتماع الحكومة أنه تم البدء فى تخفيف أحمال الكهرباء، نتيجة للموجة الحارة الشديدة التى نشهدها حالياً، وزيادة استهلاك الطاقة الكهربائية بصورة كبيرة، وهو ما انعكس أيضا على زيادة حجم استهلاك الغاز المستخدم فى إنتاج الكهرباء، وإحداث ضغط شديد على الشبكات الخاصة به، مما أدى إلى انخفاض ضغوط الغاز فى الشبكات الموصلة لمحطات الكهرباء.

وتابع رئيس الوزراء: مع انخفاض هذه الضغوط، تم البدء فى تخفيف الأحمال، حتى يمكن الوصول للضغوط العادية لشبكة الغاز، لافتا إلى الاستمرار فى تخفيف الأحمال بالتناوب، حتى منتصف الأسبوع المقبل، لتستعيد الشبكة ضغوطها من الغاز.

تطهير عرقى

«منظمة التحرير» تحذر من الجرائم الإسرائيلية فى الأراضي المُحتلة

هبة محمد

حـذرت مُنظمـة التحريـر الفلسـطينية، مـن سياسـة التطهير العرقى التى تمارسـها قوات الاحتلال الإسرائيلى بحـق الفلسـطينيين، عبر هـدم المنازل والمنشـآت التجارية والصناعية والزراعية.

وذكرت دائرة حقوق الإنسان والمجتمع المدنى بالمنظمة فى بيـان صـادر عنها أن «ضحية هذه السياسـة كانت عائلات فلسـطينية فى بلدة السواحرة شـرق القدس المحتلة، حيث هدمت قوات الاحتلال، مسـاكنها ومنشآتها وحظائر أغنام لهـا، مـا أدى إلى تشـريد عائلات كاملة ومـن بينها أطفال أصبحوا بلا مأوى أو ملجأ».

وأضافت الدائرة أن «هذه الجريمة وغيرها من الجرائم، مـا كان لها أن تكون لولا التواطؤ الدولى والغطاء الأمريكي، ومن بعض الدول الأوروبية لهذا الكيان وحمايته من المساءلة والعقاب».

بـدوره، قال رئيـس الوزراء الفلسـطينى محمد آشـتية، إنـه فـى ظـل غيـاب الأفـق السياسـي، والحصـار المالى والاقتطاعات الإسـرائيلية من الأموال الفلسـطينية، تشهد الأراضى الفلسـطينية أوضاعا معقدة بشـكل غير مسـبوق وعلى كافة المستويات.

جـاء ذلك خلال اسـتقباله فـى مكتبه بـرام الله، مدير شئون الشرق الأوسط وشـمال إفريقيا فى وزارة الخارجية البريطانية ستيفن هيكي، بحضور القنصل البريطانى العام فى القدس ديان كورنر.

وأضاف آشتية «الإجراءات الإسرائيلية التى نشهدها من اقتحامات للمناطق الفلسـطينية وتسارع وتيرة الاستيطان، تشـكل إعـادة احتـلال للضفـة الغربيـة مـن مـدن وقرى ومخيمات».

وطالـب آشـتية بريطانيا بالعمـل، إلى جانـب الولايات المتحدة الأمريكية والمجتمع الدولي، للضغط على إسـرائيل للالتزام بكافة الاتفاقيات الموقعة معها، بما فيها عقد الانتخابات فى الأراضى الفلسطينية كافـة وعلـى رأسـها القـدس، ووقـف الإجراءات الأحادية كافة.

مـن جهته، قـال وزيـر الخارجية والمغتربين الفلسـطينى ريـاض المالكـي، إن الحكومة الإسـرائيلية الحالية لا يوجد على أجندتها أية تسوية سياسية، مشددا على ضرورة وضع حد لإفلات إسرائيل من العقاب.

جـاء ذلك خلال اسـتقباله فى مقر الـوزارة بمدينة رام الله، مدير عام إدارة الشـرق الأوسـط وشـمال إفريقيا فى وزارة الخارجية البريطانية سـتيفن هيكي، حيث جرى بحث آخر المسـتجدات السياسـية المتعلقة بالقضية الفلسـطينية وسياسـة الحكومـة الإسـرائيلية الفاشـية العنصريـة ضد الشعب الفلسطيني.

ووضـع المالكـى المسـئول البريطانى فى صـورة تفاصيل العدوان الإسرائيلى الأخير على مخيم جنين، والجرائم التى يرتكبها نظام الابرتهايد بشكل يومى من قتل وتنكيل وتهجير للعائلات الفلسـطينية من بيوتها، والتواطؤ مع المسـتوطنين المتطرفـين خلال مهاجمتهـم لمنازل الفلسـطينيين المدنيين العـزل والإقدام على حرقها، وتدمير الممتلكات والقتل تحت حمايـة ورعايـة جيـش الاحتـلال الإسـرائيلي، وبتحريض مـن حكومـة نتياهو المتطرفـة وأعضائها أمثـال بن جفير وسموتريتش.



وشـدد المالكى على التزام دولة فلسـطين بحل الدولتين، وعلى أهمية إعادة بناء الثقة على أمل وجود شريك حقيقى لتحقيق السلام والاستقرار، مطالبا بريطانيا باتخاذ موقف فاعل تجاه هذه الجرائم ضد الشعب الفلسطيني.

وأكد المالكى أهمية توفير الحماية الكاملة لأبناء الشعب الفلسطيني، وأهمية اتخاذ المجتمع الدولى التدابير اللازمة لتوفير الحماية للشعب الفلسطينى وضمان وقف الانتهاكات الإسرائيلية.

وفيمـا يتعلـق بالانتخابـات، أكـد المالكـى أنّ إسـرائيل منعـت إجـراء انتخابـات فلسـطينية فى القدس الشـرقية والمناطـق المصنفـة (ج) تحت ذرائع وحجـج واهية وحرمان المواطـن الفلسـطينى من حقـه الديمقراطـى بالانتخابات، داعيا المجتمع الدولى إلى تحمل مسـؤولياته والضغط على إسـرائيل للسـماح للفلسـطينيين فى القدس بالمشاركة فى الانتخابات العامة.

وأكـد حـرص القيـادة الفلسـطينية على إجـراء ونجاح العمليـة الانتخابية التى لن تتم دون عاصمة دولة فلسـطين المحتلة.

ومـن جانبه، أكد هيكى أهمية إعـادة فتح قنوات الحوار البناء لضمان السلم والأمن فى المنطقة، مشيراً إلى استمرار دعـم الحكومة البريطانية للحكومة والشـعب الفلسـطيني، معربـا عـن أمله بعقـد الانتخابات فى أقرب وقـت، وتطلع حكومة بـلاده إلى انتخابات فلسـطينية نزيهة وعادلة، وأن تقوم إسرائيل بتسهيل الانتخابات فى القدس الشرقية وفق الاتفاقيات.

«الرئاسي الليبي» يجدد دعمه لإجراء الانتخابات





حسام أبو العلا

النخب السياسية أشادت بالمجلس الرئاسي لوقوفه على مسافة واحدة مع الأطراف الليبية

تفاصيل استضافة باريس لاجتماع أمني بين القوات العسكرية في شرق البلاد وغربها

جدد رئيس المجلس الرئاسي الليبي، محمد المنفى خلال استقباله المبعوث الأممى إلى ليبيا عبد الله باتيلي، استعداد المجلس الرئاسى لدعـم أى مبـادرة حقيقية تمكن من الوصـول للانتخابات فى أقرب الآجال.

وقال المكتب الإعلامى لرئيس المجلس الرئاسى إن المبعوث الأممى أطلع رئيس المجلس على نتائج مشـاوراته السياسية الأخيرة لإيجاد آليـة تشـاورية تمكن من كسـر الجمود الحالي، مؤكداً على شـراكة البعثة مع المجلس الرئاسـي، باعتباره مؤسسـة ليبيـة محايدة تعمل مع كل الأطراف.

وقـدم باتيلـى إحاطةً حـول آخـر الترتيبات مع مجموعـة العمل الدوليـة المعنية بالمسـار الأمنى قبـل اجتماعها فى مدينـة بنغازي، مجـدداً دعمـه لعمل الرئاسـى فى تشـكيل اللجنة الوطنيـة لإدارة الإنفاق قبل انعقاد أولى اجتماعاتها.

بدوره، قال عضو المجلس الرئاسى الليبى موسى الكونى إنه لن يتم تحقيق الاسـتقرار فى ليبيا إلا بإجراء انتخابات حرة ونزيهة ترضى بنتائجها جميع الأطراف، يكون فيها صوت المواطن هو الفيصل.

جـاء ذلك خـلال لقائه عـددا من النخـب السياسـية، والحزبية والأساتذة، والأكاديميين، لمناقشة المواضيع التى تلامس الشأن العام.

وأوضـح المكتـب الإعلامى للمجلس الرئاسـى الليبـى أن النخب السياسـية أشـادت بالمجلس الرئاسـى لوقوفه على مسـافة واحدة مـع الأطـراف الليبية، وأعربوا عـن ثقتهم فى قدرتـه على تحقيق الاسـتقرار، واسـتعرضوا الرؤى، والأفكار، والمشـاريع التى تساهم فى الخروج بليبيا من حالة الانسـداد السياسي، وإجراء الاستحقاق الانتخابى الذى يطمح له كل الليبيين .

وأشـاد الكونـى بالرؤى والأفكار التى طرحت لحـل الأزمة الليبية مؤكـدا أنها سـوف تؤخذ بعين الاعتبار واسـتعرض جهـود المجلس الرئاسى التى تهدف لتحقيق الاستقرار.

فيما أعلنت وزارة أوروبا والشـؤون الخارجية الفرنسـية تفاصيل اسـتضافة باريـس لاجتماع أمنى بين القوات العسـكرية فى شـرق البلاد وغربها.

وأوضحـت وزارة أوروبا والشـؤون الخارجية الفرنسـية فى بيان لها أن فرنسـا استضافت رئيسى هيئة أركان القوات المسلحة لشرق وغـرب ليبيـا عبد الـرزاق الناظـورى ومحمد الحـداد وضباط من اللجنة العسـكرية المشـتركة 5+5 فـى باريس فى إطـار اجتماعات عمل تتمحور حول توحيد المؤسـسات العسـكرية وإرساء الاستقرار فى البلاد مع الحرص على احترام السيادة الليبية احتراما كاملا.

وبينـت الوزارة أن الاجتماع يندرج ضمن دعم فرنسـا للحوار بين الجهـات الفاعلة الأمنية فى ليبيا وللأعمـال التى تتحقق فى إطار مجموعة العمل الأمنية التى تشارك فى رئاستها الأمم المتحدة.

وشددت الوزارة على مواصلة دعم الأمم المتحدة والجهود الأمنية التى تحشد من جميع الجهات الفاعلة الليبية والتى ترمى إلى تكوين وحدات مشـتركة بغية إرسـاء الأمن على الحـدود الليبية والتصدى للإرهاب والتدخلات الأجنبية المزعزعة للاستقرار.

وأشـارت إلى أنه ستجرى متابعة هذه الأعمال فى إطار مجموعة العمل الأمنية القادمة التى تشارك فى رئاستها الأمم المتحدة



السلطان هيثم بن طارق سلطان عُمان

سلطان عُمان يؤسس لبناء نظام حماية اجتماعي يبسط مظلته على جميع فئات المجتمع

دمج ١١ نظاما تقاعديا في جهاز مركزي لإدارة أنظمة التقاعد والتأمين الاجتماعي

نظام حوكمة ورقابة لضبط الأداء المالي والإداري وتأسيس الشركات لأغراض الاستثمار

يأتي المرسوم السلطاني الذي أصدره السلطان هيثم بن طارق سلطان عُمان رقم (٥٠ / ٢٠٢٣) بإصدار نظام صندوق الحماية الاجتماعية، ليحدد الأهداف والاختصاصات والتنظيم الإداري للصندوق الذي سيكون الجهة الاعتبارية المعنية بوضع أحكام قانون الحماية الاجتماعية موضع التنفيذ بعد صدوره.

وبموجب المرسوم السلطاني ستنتقل إلى صندوق الحماية الاجتماعية كافة أصول والتزامات الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية، وصندوق تقاعد موظفي الخدمة المدنية، وصندوق تقاعد وزارة الدفاع، وصندوق تقاعد شرطة عُمان السلطانية، وصندوق تقاعد الحرس السلطاني العُماني، وصندوق تقاعد قوة السلطان الخاصة، وصندوق تقاعد جهاز الأمن الداخلي، وصندوق تقاعد المكتب السلطاني، وصندوق تقاعد ديوان البلاط السلطاني، كما ستنتقل إلى صندوق الحماية الاجتماعية التزامات وأصول من برنامج تقاعد شركة تنمية نفط عُمان، وبرنامج تقاعد البنك المركزي العُماني.

وبذلك، سيتم دمج ١١ نظامًا تقاعديًا حاليًا، بأصولها والتزاماتها، في كيان واحد؛ وذلك بهدف توحيد أنظمة التقاعد والتأمين الاجتماعي في كافة قطاعات العمل، وإيجاد جهاز مركزي أكثر كفاءة وقدرة على تقديم الخدمات العامة وتنمية أصول المنظومة.

أهداف صندوق الحماية الاجتماعية واختصاصاته

وستتمثل أهداف صندوق الحماية الاجتماعية في تنفيذ رؤية وسياسة وبرامج الحكومة المتعلقة بالحماية الاجتماعية؛ وذلك لتوفير التغطية والحماية الاجتماعية اللائقة والعادلة والكافية لمختلف فئات المجتمع، والسعي لإنشاء منظومة متكاملة ومستدامة للحماية الاجتماعية، وإدارة موارد الصندوق واستثمار أمواله لزيادة قيمتها ومواءمتها مع التزامات الصندوق الحالية والمستقبلية لصالح المستحقين، كما ستكون من أهداف الصندوق إيجاد أدوات ادّخار وبرامج مساندة لتعزيز الحماية الاجتماعية ومتابعة وقياس أداء كافة برامج الحماية الاجتماعية النقدية وغير النقدية.

وبموجب النظام الإداري للصندوق؛ فستشمل اختصاصاته المساهمة في رسم استراتيجيات وسياسات وبرامج الحماية الاجتماعية، وتعزيزها من حيث المزايا والفئات المغطاة، وإدارة هذه البرامج وتقييم فاعليتها، واستثمار أموالها لما يحقق العائد المتوقع منها.

كما يختص الصندوق بتقييم أداء جميع برامج وخدمات وسياسات الرعاية والتمكين والإدماج والتأهيل والدعم الخاصة بالحماية الاجتماعية والتنسيق مع الجهات القائمة عليها لتجويدها ومواءمتها مع بقية المبادرات ذات الصلة، وسيتولى إدارة الصندوق وتنظيم شئونه مجلس إدارة تتكون عضويته من ممثلين عن وحدات الجهاز الإداري للدولة، وغرفة تجارة وصناعة عُمان، والاتحاد العام لعمال سلطنة عُمان، وأعضاء مستقلين، وذلك بما يتوافق مع أفضل ممارسات الحوكمة ومتطلبات التمثيل الثلاثي لمنظومات التأمين الاجتماعي والحماية.

الجدير بالذكر أن المرسوم السلطاني قد أشار إلى إلغاء كافة صناديق التقاعد والهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية وبرامج التقاعد بعد نقل ملكية أصولها إلى صندوق الحماية الاجتماعية، وأفاد مجلس الإدارة في بيانه بأن هذه الصناديق ستستمر في تقديم خدماتها كالمعتاد إلى حين انتهاء إجراءات الدمج الإداري.

اهتمام سامى بفئات الضمان الاجتماعي

إن هذه المرحلة المهمة من مراحل بناء منظومة الحماية الاجتماعية تكشف جليا عن الاهتمام السامي للسلطان هيثم بن طارق، لتوفير الاستقرار المالي لجميع فئات المجتمع وبشكل خاص فئات الضمان الاجتماعي والدخل المحدود. ووفق المتوافر من معلومات قانون الحماية الاجتماعية فإنه سيوفر منافع مالية لبعض فئات المجتمع من بينها فئة الأطفال دون سن الثامنة عشرة بشكل مطلق بغض النظر عن مستوى دخل الأسرة، وكذلك فئة كبار السن حتى لو كانوا يتقاضون منافع تقاعدية أخرى، ما يعني أن فئات واسعة من المجتمع ممن لم يسبق لهم أن تقاضوا منافع مالية مباشرة سيتقاضون لحظة بدء تنفيذ بنود القانون منافع مالية تكون معينا لهم في شيخوختهم وداعما لهم في وجه التحولات المالية التي يشهدها العالم.

إن وجود مثل هذه المنظومة الاجتماعية يعدّ تطورا مهما وتقدميا في فكر الدولة العُمانية الحديثة ومن شأنه تقوية المجتمع في وجه التحديات الاقتصادية والمالية التي تفرضها المرحلة الراهنة.

ولا شك أن القانون لحظة صدوره القريبة سيكون نقطة مضيئة في المجتمع العُماني من شأنها زيادة تكريس الثقة في القيادة السياسية وإرادتها الماضية في بناء منظومة الرفاه الاجتماعي للشعب العُماني.

صندوق تقاعد الأجهزة العسكرية والأمنية.. خطة استراتيجية طويلة الأجل

وبالتزامن، صدر المرسوم السلطاني رقم (٥١ / ٢٠٢٣) بإصدار نظام صندوق تقاعد الأجهزة العسكرية والأمنية؛ وذلك بهدف تنظيم أعمال الصندوق الذي سيكون معنيًا بتقديم الخدمات للمنتسبين والمتقاعدين من الأجهزة العسكرية.

يختص صندوق تقاعد الأجهزة العسكرية والأمنية بممارسة كافة الاختصاصات اللازمة لتحقيق أهدافه وتنفيذ أحكام قانون الحماية الاجتماعية المتعلقة به، حيث يقوم بتحصيل اشتراكات منتسبي الأجهزة العسكرية والأمنية لصالح فروع التأمين الاجتماعي وتحويلها إلى صندوق الحماية الاجتماعية، وأداء المستحقات التأمينية واجبة السداد إلى المؤمن عليهم من منتسبي الأجهزة العسكرية والأمنية والمتقاعدين منهم، بعد تسلمها من صندوق الحماية الاجتماعية، ووضع الآليات المناسبة لإدارة قواعد بيانات منتسبي الأجهزة العسكرية والأمنية والمتقاعدين منهم لأغراض تطبيق قانون الحماية الاجتماعية، وأي أنظمة تقاعد خاصة بمنتسبي الأجهزة العسكرية والأمنية، بالإضافة إلى إدارة وتنفيذ أنظمة التقاعد الخاصة بمنتسبي الأجهزة العسكرية والأمنية وتقييم فعاليتها، والتنسيق مع صندوق الحماية الاجتماعية في إعداد مشروعات القوانين واللوائح وغيرها من القرارات المتعلقة باختصاصات الصندوق، ووضع السياسات والخطط الاستراتيجية المتعلقة بإدارة وتمويل أي أنظمة تقاعد خاصة بمنتسبي الأجهزة العسكرية والأمنية بعد الاتفاق في شأنها مع وزارة المالية، ومواءمة أصول والتزامات الصندوق الحالية والمستقبلية، وتملك وشراء وبيع الأصول المختلفة وتأسيس الشركات بكافة أشكالها لأغراض استثمار أموال أنظمة التقاعد الخاصة بمنتسبي الأجهزة العسكرية والأمنية، وذلك وفق لائحة الاستثمار، والضوابط التي يضعها الصندوق بعد موافقة وزارة المالية، كما يقوم الصندوق بإجراء الدراسات والبحوث المتعلقة باختصاصات الصندوق، وإبرام الاتفاقيات ومذكرات التفاهم والعقود ذات الصلة باختصاصات الصندوق، وتمثيل سلطنة عمان في المؤتمرات والاجتماعات والمنظمات والمؤسسات الإقليمية والدولية ذات الصلة باختصاصات الصندوق.

ويعهد إدارة استثمار أموال أنظمة التقاعد الخاصة بمنتسبي الأجهزة العسكرية والأمنية إلى شركة أو أكثر، وذلك وفق لائحة الاستثمار، والضوابط التي يضعها الصندوق بعد موافقة وزارة المالية.

إدارة الصندوق ومنتسبوه

يتولى إدارة الصندوق وتنظيم شئونه مجلس إدارة يشكل برئاسة وزارة الدفاع، ويعين المجلس من بين أعضائه - في أول اجتماع له - نائبا لرئيس المجلس يحل محل رئيس المجلس عند غيابه أو حصول مانع يحول دون ممارسته اختصاصاته، كما يعين أمين سر المجلس ويحدد اختصاصاته ومكافآته، ويعقد المجلس أربعة اجتماعات على الأقل في العام الواحد بدعوة من رئيس المجلس أو من يحل محله، ويشترط لصحة الاجتماع حضور رئيس المجلس، أو من يحل محله، وأغلبية أعضائه، وتصدر قرارات المجلس بأغلبية أصوات أعضائه الحاضرين، وإذا تساوت الأصوات يرجح الجانب الذي منه رئيس الاجتماع.

وينقل إلى صندوق تقاعد الأجهزة العسكرية والأمنية موظفو كل من صندوق تقاعد وزارة الدفاع، وصندوق تقاعد المكتب السلطاني، وصندوق تقاعد شرطة عمان السلطانية، وصندوق تقاعد جهاز الأمن الداخلي، وصندوق تقاعد الحرس السلطاني العماني، وصندوق تقاعد قوة السلطان الخاصة، وذلك برتبهم ودرجاتهم ومخصصاتهم المالية ذاتها، ويكون إعمال ما ورد في هذه المادة وفقًا للآلية والضوابط التي يقرها مجلس إدارة صندوق تقاعد الأجهزة العسكرية والأمنية، بعد التنسيق مع رؤساء وقادة الوحدات في الأجهزة العسكرية والأمنية، ويكون الصندوق وحدة من وحدات الجهاز الإداري للدولة، وتسري على الصندوق ومنتسبيه كافة القوانين والنظم المعمول بها في وزارة الدفاع، وذلك فيما لم يرد به نص خاص في هذا النظام واللوائح والقرارات الصادرة تنفيذا لأحكامه.

د. مجدي العفيفي يقذف بكلماته «في عين الشمس»..

الإرهاب صناعة أمريكية أوروبية







«ماذا يجري في منطقة الشرق الأوسط، المقدر عليها أن تظل مشتعلة، كلما هدأت نار فيها، اشتعل جحيم؟ كل ساعة هي في شأن، ترقب وتوتر وانتظار ما يجيء وما لا يجيء، واستنفار مشروع وهذا قليل، وغير مشروع وهذا كثير، هل الشرق الأوسط صار «الشر ... الأوسط»؟ مع أنه مهبط الدين والحضارات والثقافات إلى آخر مفردات هذه العائلة التي سئمنا من التشدق بها نفاقا واسترزاقا وليس استثمارا لدعم الحاضر!».

ياسر حسني

عندما تقرأ الكلمات السابقة سيتبادر إلى ذهنك بالتأكيد أن كاتبها سيتحدث عن الوضع المشتعل، حاليا، فى ليبيا والسودان وغيرهما من دول المنطقة، وسيكشف تلك الأيادي الخفية التي تعبث بأمن واستقرار الشرق الأوسط، دافعة بعملائها لإشعال المشهد كلما حدث تقدم فى الملفات الأمنية أو السياسية فى المنطقة، مثلما نشاهد فى تونس، على سبيل المثال، التي كلما اتجهت للاستقرار السياسي سارعت جماعة الإخوان الإرهابية بالبحث عن أزمة جديدة يحاولون دفع البلاد إليها.

ولكن فى الحقيقة تلك الكلمات، جاءت فى مقال سابق، للكاتب الصحفي، الدكتور مجدي العفيفي، رئيس تحرير أخبار الأدب السابق، والذي عمل فى بلاط صاحبة الجلالة لأكثر من ٥٠ عامًا، داخل مصر وخارجها، بدأها فى مؤسسة أخبار اليوم العريقة وتتلمذ على يد عمالقة فى عالم الصحافة والفكر منهم الكاتب الكبير «وجيه أبو ذكري» والكاتبة الكبيرة «حسن شاه»..

نُشر هذا المقال منذ سنوات عدة، كان يتحدث فيه الكاتب عن الشرق الأوسط بأزماته حينها، وهذا ما يميز قلم د. مجدي العفيفي، إنه يقتحم مجالات شائكة وغير مسبوقة فى الفكر والسياسة ليشرح بكلماته الظاهرة التي يتحدث عنها، فتصبح الكلمات صالحة لأي زمان تتجدد فيه الظاهرة مرة أخرى.

ولهذا استجاب د. العفيفي لاقتراح البعض بجمع مقالاته فى كتاب، حتى يتيحها للأجيال الجديدة من القراء والصحفيين والباحثين، فصدرت بالفعل فى كتاب بعنوان «فى عين الشمس.. صفحات من السياسة والثقافة والإعلام» وأصابت كلماته بالفعل «عين الشمس»..

«شمس المعرفة» لما تضمنته من حقائق ومعلومات تكشفت لقارئ تلك المقالات.. و«شمس الحقيقة» لأن كلماته كشفت ما يدور فى الغرف المغلقة من مؤامرات ودسائس ضد أمتنا العربية وشعوب الشرق الأوسط.. و«شمس الحرية» إذ جاءت كلماته تعبر عن حرية الرأي والفكر ولكنها «الحرية المسئولة» التي تنتقد دون الدفع بالقارئ إلى أتون الفوضى.. وشموس أخرى من الثقافة والعلم والفكر والصحافة، تشع بنورها بين أسطر هذا الكتاب، الصادر عن منارة الفكر والثقافة فى مصر والعالم العربي، مؤسسة دار المعارف.

الكتاب هو الإصدار السادس عشر على رفوف المكتبة العربية للدكتور مجدي العفيفي ويقع فى ٣٢٠ صفحة، تتضمن مجموعة من القضايا المسكوت عنها، يطرحها مؤلف الكتاب كدعوة للتفكير وكسر «تابوهات» التقليد والتبعية الفكرية، عبر ٩ فصول موزعة على ٥١ مقالا، أو قل أطروحات تنير العقل كالشمس، مثلما ألمح المؤلف فى إهداء الكتاب: «إلى الشمس.. التي ستكسر القانون يوما وتشرق غربا.. لتعلن النهاية.. لا شيء يبقى للأبد».

استراتيجية إلهاء الشعوب

من أقوى فصول الكتاب، وأكثرها خطورة، الفصل الرابع الذي يفند فيه د. مجدي العفيفي، معالم استراتيجية إلهاء الشعوب، والتي يتم تطبيقها فى منطقتنا العربية والشرق الأوسط منذ عقود، وستظل تلك الاستراتيجية التآمرية مستمرة ما لم تجد بين أوطاننا من يردعها، فـ «من لها؟»!!

يستند المؤلف فى كشف معالم استراتيجية إلهاء الشعوب، إلى «وثيقة سريّة للغاية» يعود تاريخها إلى مايو ١٩٧٩ وتم العثور عليها عام ١٩٨٦ وتحمل عنوان: «الأسلحة الصّامتة لخوض حرب هادئة» وهي عبارة عن كتيب أو دليل، للتحكم فى البشر والسيطرة على المجتمعات. هذا الدليل «السري»، يقع فى ٣٨ صفحة فقط، ويشكل ٤٠ عنصرا للتحكم والسيطرة والهيمنة والطاغوتية!!

إنها «استراتيجية إلهاء الشعوب» التي تعتمدها دوائر النفوذ فى العالم، للتلاعب بالجموع، وتوجيه سلوكهم والسيطرة على أفعالهم وتفكيرهم فى مختلف بلدان العالم، إنها ثقافة الإلهاء، التي تبثها «الحكومة الخفية» لتحكم العالم حكما حقيقيا وسريا، وتتحكم فيه بلا هوادة، ولا مفر من سطوتها، فحتى لو قررت الهرب من سيطرة تلك «الحكومة الخفية» على كوكب الأرض، وفرت منها إلى كوكب آخر، تعيش فيه، فستكون هذه الحكومة الخفية فى استقبالك أيضا، بالورود والدم والحديد والدموع، وأشياء أخرى..!.

ومن «إلهاء الشعوب» إلى مخططات «فن اغتصاب العقول» تتواصل المؤامرة، فإذا أُغتُصب العقل سقطت بقية الأعضاء، لتتجاوز فى تلك «النظرية التآمرية» لعبة الاغتصاب من المعنى الفردي والأخلاقي الضيق إلى الشعوب والجماعات والدول، وفي كافة المسارات السياسية والاقتصادية والثقافية والإعلامية وغيرها.

ويكتمل مثلث «السيطرة على الشعوب والدول»، كما يوضح المؤلف فى المقال الثالث بهذا الفصل، باستعراضه ظاهرة «المكارثية» كلعنة سياسية مستمرة، تجاوزت إطارها القُطري الأمريكي، وتحولت إلى «فكرة» تجوب العالم، بعد أن دمرت ليس فقط المجتمع الأمريكي فى منتصف القرن الماضي، بل الكثير من دول العالم، ولاتزال تواصل تدميرها لدول أخرى لم تنتبه شعوبها لما يحاك لها من مؤامرات..

لقد صارت «المكارثية» هي فن صناعة الخوف والخطر، ماكينات من الشائعات، التزوير والتخفي، التلفيق والشك، التشهير والغوغائية، فأصبح هناك أشخاص ومؤسسات، يلقون بالاتهامات جزافا لكل من يخالفهم الرأي والرؤية، ولا يتورعون عن بث سمومهم وشائعاتهم فى كل زمان ومكان، حتى يسقطون الدول والشعوب التي يستهدفونها.

الإرهاب صنع فى أمريكا وأوروبا

وبكل شجاعة، يفرد د. مجدي العفيفي، الفصل السادس للحديث عن الإرهاب الأمريكي الصادر من «البيت الأسود» كاشفا معنى سلامهم الوطني الملغم بالصواريخ..

ويتحدث عن عودة (هولاكو)، أحد أشهر السفاحين فى تاريخ السياسة فى العالم، ذلك الحاكم المغولي الذي أباد الملايين دون أن يطرف له جفن، ولكن «هولاكو» العائد فى عصرنا الحالي ليس منغوليا، إنما أمريكي، ويقصد به المؤلف «الرئيس الأمريكي ترامب وحكومته» مشيرا إلى أن الإرهاب «صنع فى أمريكا وأوروبا»، ويستمد وجوده من أجهزتهم المخابراتية وحكوماتهم..

ويلقي د. العفيفي، القفاز فى وجه مستشار الرئيس

الأمريكي الأهوج ترامب، الذي أعلن بكل وقاحة «أن الإسلام سرطان يجب استئصاله، فرد عليه الكاتب: «بل أنتم السرطان أيها الرئيس» ورجمه بأكثر من حجر سياسي وصحفي، فجاءت كلمات المقال لترصد «الحروب الصليبية الجديدة فى ثوبها الأمريكي».

ولأن ترامب ليس وحده الراعي للإرهاب الأمريكي والعداوة الغربية ضد الإسلام، حرص المؤلف على فضح وزيرة الخارجية غير المأسوف عليها «كونداليزا رايز» وعدائها الصريح لكل ما هو عربي أو إسلامي، ووصفها بأنها «حمالة الحطب الأمريكية» وأنها لا تزال تتكرر فى كل وزيرة وسفيرة، مثلما نزع قناع سفيرة أمريكا فى الأمم المتحدة «المتعجرفة»، تحت عنوان «وقاحة السفيرة ذات الكعب العالي».

فحيح الأفعى الصهيونية

ولأن الكيان الصهيوني تابع ذليل لأسيادهم فى البيت الأبيض، وسرطانهم الخبيث الذي زرعوه فى منطقتنا العربية، فقد أفرد المؤلف الفصل السابع، لإظهار فحيح الأفعى الصهيونية، بعناوين مسكونة بالغواية، وتفضح مخططات الكيان الصهيوني، وأسلحته «الناعمة» ضد الشباب العربي، مثل: «التوظيف الصهيوني العسكري للآداب والفنون!».. «ويرضعون أولادهم كل هذه الكراهية ضدنا».. «شعب الله المختار للعذاب.. ولأشياء أخرى».. و«ذباب صهيوني يطن فى الفضائيات العربية».

المنطقة العربية.. «حلبة لصراع الفيلة»

ربما كانت الفصول الثلاثة التي استعرضناها، هي أخطر ما تضمنته صفحات كتاب «في عين الشمس»، ولكن بالتأكيد فصوله الأخرى لا تقل عنها أهمية، بل إن هناك رابطا خفيا بين كل الفصول وبعضها وإن اختلفت الزاوية التي يسلط كل فصل الضوء عليها.. فجميع ما تضمنه الكتاب من مقالات يسبح فى فلك «فتح القضايا المسكوت عنها وكسر تابوهات الصمت عما يحاك لنا من مؤامرات نسقط فيها دون أن ندري لتظل منطقتنا على مدار أكثر من ١٠٠ عام فى أتون مشتعل لم تخرج منه حتى الآن»، وتحولت إلى «حلبة لصراع الأفيلة» الطامعين فى ثرواتها.

وكما كانت الفصول الرابع والسادس والسابع هي ذروة الحدث، وتخترق بصراحة وقوة معقل حكومة العالم الخفية وتكشف مؤامراتها ومخططاتها، كان الفصل الأول بمثابة التمهيد للوصول لتلك الذروة.

التوهان فى زمن الاستعارة

يطرح الكاتب فى الفصل الأول ٩ أفكار تمهيدية تعكس أبعاد المؤامرة فى الداخل والخارج، يبدؤها بسؤال استنكاري «أنا أفكر! إذن أنا كافر؟» وانهالت إجاباته عن هذا التساؤل الاستنكاري بتدوينات قصيرة وسريعة عن زمن تكفير الآخر الذي بتنا نعيش فيه!

ثم يتحدث الكاتب عن مظاهر ما يسميه لعنة أفعل التفضيل فى السياسة والفقه والاقتصاد والآداب والفنون، ويدعو إلى الأخذ بقاعدة (أنا وأنت وليس أنا «أم» أنت) ليتخلص المجتمع من مرض عضال يعاني منه.

وعن القانون الذي ينبغي أن يكون مثل الموت لا يستثنى منه أحد، يتحدث د. مجدي العفيفي، عن تمثال العدالة فى مجمع المحاكم سيدتي.. فى مقال حمل عنوان «كوني معصوبة العينين دائما»، ويكشف فى مقال آخر عن الكثير مما يدور فى الغرف السياسية المغلقة، فما يجري فيها لاعلاقة له بما يدور فى الخارج.

ثم يعرج ليرثى حال المنطقة العربية التي أصبحت «حلبة لصراع الفيلة»، للسيطرة على جغرافيتها وثرواتها، مناشدًا ألا نظل للأبد نستحضر المثل الهندي: «عندما تتصارع الفيلة يدفع العشب الثمن» والعشب هو الشعوب المسكينة، والتي تُسحق تحت أقدام الفيلة، بل يجب أن نتدارك الأمور سريعا وإلا سوف نكون فى مأزق أكبر، وما قد يصحبه من نتائج وخيمة وأليمة..

ويثير الكاتب، فى هذا الفصل، أكثر من سؤال: أكان لا بد أن يحدث ما حدث لنا على مدى المائة عام الأخيرة فى مشوارنا العربي ومشروعنا القومي؟! أكان لا بد أن يموت نصفنا، وتذبل شجرة أملنا، ويذوي طموحنا، ويتجمد حلمنا، فنسقط فى جُب مرصود لا قرار له، ويلبث فى كهف موصود؟..

ثم يطلق المؤلف صرخة من إساءة استخدام «استراتيجية تغيير الجياد وهي تصهل وتعدو ضبحا، وتحمحم بلا هوادة»، فنحن نغير الجواد الخطأ فى الوقت الخطأ، إنما وضعت هذه الاستراتيجية ليستكمل كل جواد مسيرة الجواد الذي سبقه بعدما أصابه الإرهاق والوهن من الركض فى الطريق نحو الهدف، لذا لا بد أن يكون للتغيير سبب وهدف وإلا كان مجرد عبث!

سقوط الأصنام السياسية

فى الفصل الثاني، والذي حمل عنوان (لا يزالون يعبدون الأصنام السياسية)، ينعي الدكتور مجدي العفيفي من يوهمون الناس بأنهم «مشايخ الطرق السياسية»، قائلًا: (ها هم مشايخ الطرق السياسية، أنعيهم — وسأظل أنعيهم — إنهم يرفعون «البيارق» المزركشة، ويثرثرون، ويلوحون بالأوهام، لا تعثر فى خطابهم علي رؤية واضحة، أو جملة مفيدة، أو معني محدد، أو فكرة مضيئة، يستدعون لغة سياسية بائدة، خاوية علي عروشها، وأمها هاوية، يبحثون عن زعامات وهمية، يتحجرون فى كهوف المصطلحات الزئبقية، والتعبيرات المسكوكة ينفثونها علي صفحات الصحف والفضائيات، عاشوا منذ سنوات — ولا يزالون — علي أوجاع الناس وهموم المجتمع، ويريدون الاستمرار والابتزاز والاهتزاز بخطاب عتيق مفرغ».

وينتزع الكاتب أقنعة هؤلاء الباحثين عن زعامات رخيصة، وعن النجومية فى السياسة، والإعلام، والثقافة، والمجتمع، والناس، والباحثين عن الزعامة السياسية، والساعين إلى الشهرة الزاعقة والمجد الوهمي، والمشتقين إلى المناصب العامة، والراكضين نحو اعتلاء القمم، وبلا مؤهلات علمية ولا تأهيلات عملية.

وتحت عنوان «لكن بطشي أشد من بطش الله»، يستلهم الكاتب مقولة علي بن أبي طالب: «إن بطش الله شديد لكن بطشي أشد من بطش الله، لأن فى بطش الله تعالى رحمة، أما بطش الإنسان بأخيه الانسان فلا رحمة فيه، ولا هوادة»، ليستنكر «العفيفي» الحال الذي وصلنا إليه متسائلا: «ما بال البطش بأنفسنا، صار العنوان الأكبر فى الصفحة الأولى من جريدة تعاملاتنا، وعلاقاتنا، ومعاملاتنا، ومرجعيتنا العرفية والمعرفية والأخلاقية والجمالية؟. أين ثقافة التسامح، ثقافة الحب، ثقافة المحبة، ثقافة الحوار، ثقافة الرحمة، وثقافة الثقة، ثقافة السلام؟! وإن تعجب فعجب أن أصبحنا نقرأ ونسمع عن ثقافة اللصوص، ثقافة السرقة، ثقافة الإجرام، ثقافة الأنانية، ثقافة المذهبية».

وفى مقاله الصادم والذى حمل عنوان («جـزُّه...» صرخة من نداهة الدم!).. يتساءل الكاتب: لماذا لا يزال بيننا من يمثلون الظاهرة العالمية التي تبيد أية أمة، وهي «الفرعونية والهامانية والقارونية» بأبعادها الثلاثة، الأول: الفرعونية نسبة إلى السلطة أي سلطة، والثاني: الهامانية نسبة إلى فقهاء السلطان» ثم البعد الثالث: القارونية وهم رجال المال والاقتصاد، وينتشر مرتكبو هذه الظاهرة فى مشارق الأرض ومغاربها؟

ولماذا لا يزال بيننا «أبوجهل» و«أبو لهب»، وغيرهما ممن يرمزون إلى زعماء العشائر والقبائل العصرية ولايبالون بالقنابل المسيلة لكبرياء النفوس الأبية، ولماذا لا يزال بيننا «الحجَّاج» الذي يظن أيضا، أنه يرى رءوسنا قد أينعت وحان قطافها، ويرتدي العمامة حتى نعرفه لأنه «ابن جلا وطلاع الثنايا»؟ ولماذا لا يزال فينا خلفاء القصور وما يجري فى دهاليزها وأقبيتها من فتن وصراعات وقتل وتقتيل وسفك دماء ومحارم؟.

سيمفونية من «نزف» منفرد

ويصحبنا الدكتور العفيفي فى الفصل الثالث مع («نزف» منفرد على وتر مقطوع) يعزفه الكاتب فى ست مقالات، تحمل أوجاعا إنسانية وحياتية، وعن تلك «الرحلة القصيرة» لذا لا بد أن نتذكر ذلك فى تصرفاتنا اليومية وسلوكياتنا الحياتية، ويعزف على لحن «البرَكة الخفية فى المرحلة الملكية» أولئك الذين طال عمرهم من آبائنا وأجدادنا وأقاربنا فنسيناهم وانشغلنا عنهم، «فلم نبحث عن أشواقهم وعذوبتهم وعذاباتهم، فيما تبقى لهم من العمر، كثيرا ما يأنس القلب إليهم، ليستقطر رحيق تجاربهم، ويستدعي من رؤاهم ما يعين، ومن جدلياتهم مع الأيام الخالية ما يضيء اللحظة الراهنة، فى حياة الأجيال الجديدة، المتحركة على الساحة لا سيما الشباب»، ويستحضر الكاتب فى هذا السياق تلك الحكمة البالغة والبليغة: «أواه لو عرف الشباب.. وآه لو قدر المشيب»!.

ويسألونك عن العلماء

ومن الألم المجتمعي إلى الحسرة على العلم ورجاله، يقتحم الكاتب فى الفصل الخامس، ملف العلم والعلماء، فهم «أولياء الله.. مصلحون فعلا، خاصة أنهم فى صمت يعملون، يبحثون، يكتشفون، يكشفون، يختبرون تجاربهم، صامدون فى معاملهم، صامتون فى مختبراتهم، يبدعون ويخدمون الإنسانية.. ويصلحون فى الكون، بصورة أو بأخرى»، إنهم العلماء وأهل العلم الذين يفيدون البشرية، وقد صدقت فيهم الحكمة الإنسانية:«مات خَزنة الأموال وهم أحياء، وعاش خُزَّان العلم وهم أموات». ثم ينتزع الأقنعة من وجوه الذين يمثلون مسرحية كورونا العالمية الذين غافلوا العالم ونهبوا أمواله لا سيما الشعوب الفقيرة.

العصمة فى يد الثقافة

ويتخذ الفصل الثامن من شعار الكاتب «العصمة فى يد الثقافة»، فيكشف بالأدلة الساطعة شركات توظيف اللوحات الفنية والمدارس التشكيلية التي تثير القبح فى الوجدان العالمي، وفى السياق الثقافى سرد الكاتب حكاية الكتاب الثلاثة الكبار يوسف السباعي وأنيس منصور وإحسان عبد القدوس عندما اعتزموا الانتحار الجماعي فى لبنان: «نستاهل الحرق فى جهنم!».

أما المشهد الجريء فى هذا الفصل، فيتمثل فى ١٥ حالة صارخة لانكشارية الثقافة بعنوان (وأصبح للثقافة «تجار شنطة») مستعينا بالمشاهدة الفؤادية والعينية، كاسرا أكذوبة كل من يدعي «أنا المثقف الوحيد والأوحد!!».

إنها «أضغاث إعلام»

ويختتم د. مجدي العفيفي فى الفصل التاسع بتجلياته الأربعة، كلماته التي يطلقها «فى عين الشمس».. حيث يصف الإعلام، بأنه «أضغاث إعلام» وليس بإعلام نتيجة العبث والذي يتغشى القائمون عليه خاصة فى عالم الصورة، ويرفض بقوة استخدام البعض مسمى (إعلامي) باعتباره مسمى مخادعا مغرضا وهميا (إعلامي «بأمارة إيه»؟ ومن ثم يتساءل فى دهشة وحسرة (وأين عشاقك يا «صاحبة الجلالة»؟).

الصفقة الأفضل

تركيا تحقق حزمة مكاسب من الموافقة على عضوية السويد بالناتو

هبة مظهر

الموافقة على إرسال طائرات مقاتلة من طراز إف-16 إلى تركيا، ووقف السويد دعم المنظمات التى تصنّفها تركيا إرهابية، وتجديد اتفاقية الاتحاد الجمركى بين تركيا والاتحاد الأوروبى، إضافة إلى السماح للأتراك بالسفر إلى دول الاتحاد الأوروبى من دون تأشيرة، وعود خرج بها الرئيس التركى رجب طيب أردوغان عقب إعطائه الضوء الأخضر للسويد للانضمام إلى حلف الأطلسى، حيث استغل أردوغان هذه الورقة لفتح كل ملفات بلاده العالقة مع الولايات المتحدة وأوروبا.

جاء على رأس هذه الملفات إعادة مفاوضات انضمام تركيا للاتحاد الأوروبى، وهو ما أثار تساؤلات المعلقين حول تحركات أردوغان وإذا كان قد حول نظره من جديد تجاه الغرب، خاصة أن ذلك يتزامن مع التوتر مع روسيا التى علق مسئولوها بأن على تركيا ألا تتوهم بأنه سيسمح لها ذات يوم بالانضمام إلى الاتحاد الأوروبى، وهو ما ذكره محللون أيضا من أن أردوغان يعلم أن عضوية بلاده فى الاتحاد الأوروبى بعيدة المنال لكنه يريد ترتيبات تجارية أوثق مع التكتل.

ونشرت صحيفة «بوليتكو» الأمريكية فى نسختها الأوروبية، مقالا كتبه جيمى ديتمر، قال فيه إن الرئيس التركى رجب طيب أردوغان هو «أستاذ المساومة فى السياسة العالمية»، فقبل رحلته إلى ليتوانيا قال الرئيس التركى "يجب ألا يتوقع أحد منى تنازلات أو تفاهمات".

وأشار ديتمر إلى أن هذا الموقف ليس صحيحا، فلم يكن لدى أردوغان أى نية للوقوف أمام عضوية السويد، لكنه كان يبحث عن الصفقة الأفضل، موضحا أن تركيا عضو فى أهم حلف عسكرى فى العالم، وكان الأتراك راغبين مبدئيا بتوسيع الحلف، لكن أردوغان، حسب الكاتب، كان يلعب لعبة تقوم على فكرة أنه سيسمح للسويد فى النهاية بالدخول، إلا أنه كان يرغب فى زيادة خياراته الجيدة والحصول على التنازلات، ومن بين التنازلات شراء ٤٠ طائرة إف-١٦ ومعدات لتحديث الطائرات التى تملكها تركيا.

وأضاف ديتمر أنه فى الوقت الذى نفى فيه مستشار الأمن القومى جيك سوليفان أى رابطة بين الدعم التركى للسويد وصفقة إف-١٦، فإن أى محقق جيد يعرف أن المصادفة نادرة، مشيرا إلى أنه طالما عارض المشرعون الأمريكيون الصفقة لتركيا لكنهم تعرضوا لضغوط من إدارة بايدن فى الأسبوعين الماضيين لكى يتخلوا عن معارضتهم، حيث ازدادت الجهود مع قرب القمة.

وكانت تركيا تعول على روسيا للحصول على المقاتلات، لكن اندلاع الحرب والعقوبات التى ترتبت عليها، قد أدت إلى إجهاض الصفقة، ما دفع تركيا إلى الولايات المتحدة الأمريكية للظفر بالإف- ١٦.

وحسب الأكاديمى التركى إيمرى أوسلو، استطاع الزعيم التركى تحقيق تنازلات أبعد من المقاتلات، فالدول الغربية ستقوم برفع العقوبات التى فرضت على أنقرة عام ٢٠١٩، وكانت هذه العقوبات ردا على شراء أنقرة نظام إس-٤٠٠ الدفاعى الصاروخى من روسيا والتوغل التركى فى شمال- شرق سوريا.

فى نفس السياق، اعتبرت صحيفة «زود دويتشه تسايتونج» الألمانية أن أردوغان قد انتصر وكتبت «وافق الرئيس التركى على عضوية السويد فى الناتو لأنه يرى الآن فى ذلك مزايا تخدم مصالحه. أردوغان لا يتوارى عن استعمال كل أدوات الضغط التى يملكها». وأضافت الصحيفة أن مطالب أردوغان لا تقتصر فقط على حزب العمال الكردستانى وحركة جول، وإنما تتعداها إلى مجالات أخرى، فليس من قبيل الصدفة أن يحصل أردوغان قبل قمة الناتو على وعد من الرئيس الأمريكى جو بايدن ببيع بلاده طائرات إف- ١٦ فى وقت تسعى فيه أنقرة لتحديث أسطولها الجوى.

من جانبها، قالت إيفرين بلطة، أستاذة العلاقات الدولية فى جامعة أوزيين فى إسطنبول، «تريد تركيا أن يلعب الاتحاد الأوروبى دورا فى التعافى الاقتصادى.. «دعونا نعيد الحيوية للعلاقات بين تركيا والاتحاد الأوروبى» هى طريقة غير مباشرة لقول هذا».

أما موقع «ستراتفور» فيرى أن قرار اللحظة الأخيرة الذى اتخذته تركيا بدعم انضمام السويد إلى حلف شمال الأطلسى (الناتو) يعكس توازن أنقرة بين الشرق والغرب، ويبدو أنه كان مدفوعا برغبتها فى الحصول على مساعدات اقتصادية ودفاعية غربية.

وأضاف الموقع- وهو مركز دراسات استراتيجى وأمنى أمريكى- أن تركيا تسعى إلى تحسين علاقاتها مع الغرب على أمل جذب الاستثمار الأجنبى الذى تشتد الحاجة إليه لإنعاش اقتصادها.

وألمح إلى أنه فى السنوات الأخيرة تباطأت تدفقات الاستثمارات الأجنبية إلى تركيا بسبب عدم اليقين جزئيا بشأن ما إذا كان الرئيس رجب طيب أردوغان يريد تعميق علاقات بلاده مع الغرب أو تجنبها مقابل علاقات أفضل مع روسيا والصين.

وأردف بأن تركيا بحاجة ماسة إلى العملة الصعبة والاستثمار للتخفيف من أزمتها الاقتصادية المستمرة، وهو أمر يعتبر بأن شركاءها الأوروبيين أفضل استعدادا لتقديمه من شركائها الشرقيين الذين يعانون من ضائقة العقوبات، مثل روسيا.

كما يمكن للعلاقات الأكثر ودية مع الغرب أن تُمكّن تركيا من الحصول على تنازلات بشأن قضايا الأمن القومى، بما فى ذلك إضعاف بعض عمليات حظر الأسلحة الحالية التى يفرضها شركاؤها الأوروبيون.

وعن علاقة تركيا بموسكو، فيقول غالب دالاى من مركز الأبحاث البريطانى تشاتام هاوس «كان هناك تصور فى السنوات الماضية بأن العلاقات التركية الروسية ذهبت إلى مستوى بعيد للغاية، لكن هذه التحركات الأخيرة من قبل أردوغان تشير إلى إعادة توازن واضحة».

وأضاف دالاى أن أحد الدوافع الرئيسية هو محاولة تركيا الخروج من ركودها الاقتصادى وتحفيز الاستثمار الأجنبى، مشيرا إلى أن العلاقات المتوترة مع الغرب أضعفت الاقتصاد وتدفقات الاستثمار.

وأوضح أن تركيا بدأت فى جذب الاستثمارات الخليجية العربية لكن هناك حاجة للمزيد.

وأضاف دالاى «لا تريد تركيا أن تتضرر علاقاتها مع روسيا، لكن هذا سيكون له تأثير حتمى على العلاقات. ويشعر أردوغان بعد الانتخابات بأن لديه مساحة أكبر للمناورة».

فى السياق ذاته، أشارت الكاتبة هاندا فرات فى مقال بصحيفة «حرييت» التركية، إلى أن التصور الذى تجرى محاولة خلقه أن «تركيا تدير ظهرها لروسيا وتحول اتجاهها بالكامل إلى الغرب» ليس صحيحا، مؤكدة أن أنقرة ستواصل الحفاظ على سياستها القائمة على التوازن كقوة دولية وإقليمية.



إشراف: داليا كامل

موجة توتر «استباقية» تضرب العلاقات الأوروبية مع الصين، وذلك بعد أن أعلن المستشار الألمانى أولاف شولتز عن استراتيجية «خفض الاعتماد» على الصين، مؤكدا أن الهدف «ليس القطيعة مع الصين وإنما خفض الاعتماد عليها» كخطوة استباقية للتخلص من «المخاطر وتقليل التبعية لبكين» وتقليل التأثيرات الاقتصادية على أوروبا فى المستقبل. وعلل شولتز، ضرورة صدور الاستراتيجية الجديدة؛ لقدرتها على التعامل مع نهج الصين الذى يزداد «تشددا» على حد وصفه.

بكين أصبحت أكثر تشددًا..

ألمانيا تخطط للتخلى عن أكبر شريك تجارى لها

عمرو حسين

تعد الصين أكبر شريك تجارى لألمانيا، حيث وصل حجم التجارة الثنائية إلى مستوى قياسى بلغ ٣٠٠ مليار دولار العام الماضى.

وتشرح وثيقة الاستراتيجية الألمانية الواقعة فى ٦٤ صفحة، مفهوم العلاقات الألمانية الصينية من وجهة نظر برلين، على أن الصين اتبعت مسارًا أدى إلى نمو اقتصادى قوى واستطاعت تقليل الفقر وتحقيق ازدهار كبير للبلاد، من خلال سياسة الإصلاح والانفتاح وزيادة التعاون الدولى، منتقدة أن ترافق بكين ذلك مع انفتاح محدود للمجال السياسى والاجتماعى فى البلاد، وأشارت الاستراتيجية إلى تناقض الازدهار المتزايد والإنجازات فى مكافحة الفقر فى الصين، مع الانتكاسات المتعلقة بالحقوق المدنية والسياسية.

وترفض ألمانيا من خلال الاستراتيجية، أن تركز الصين على التعاون الاقتصادى وتتجاهل أوجه التعاون السياسى والمجتمعى والعلمى.

وتهدف الاستراتيجية الاقتصادية إلى جعل ألمانيا أقل اعتمادًا على البلدان الأخرى، وتأتى الصين فى مقدمة أكبر سلاسل الإنتاج الدولية التى تعتمد عليها ألمانيا. وتم اتخاذ خطوات لتحرير ألمانيا من التبعية، وتشديد شروط وصول الصين إلى السوق الألمانية.

وفيما يتعلق بالسياسة الخارجية، ترى الاستراتيجية أن الصين تسعى إلى تحقيق مصالحها الخاصة بشكل أكثر حزمًا، وتحاول بطرق مختلفة إعادة تشكيل النظام الدولى القائم، وأن هذا له تأثير على الأمن الأوروبى والعالمى.

وتؤكد الاستراتيجية أن الصين تعد شريكًا أساسيًا لألمانيا فيما يتعلق بالتحديات العالمية، ولكنها تظل أيضا منافسًا ومنافسًا منهجيا للحكومة الفيدرالية الألمانية.

من جانبها، أعلنت بكين رفضها استراتيجية ألمانيا الجديدة، مؤكدة أنها ستزيد من «المخاطر من صنع الإنسان» و«تؤدى إلى تفاقم الانقسامات» فى العالم، مضيفة أن «اعتبار الصين مصدرًا للخطر هو سوء تقدير قاتل».

وقالت الخارجية الصينية: «نعتقد أن المنافسة والحمائية باسم (خفض المخاطر)، وخفض الاعتماد كليا تضفيان طابعا سياسيا على التعاون الطبيعى»، مؤكدة أن هذا التحرك، «سيعطى فقط عكس النتيجة المرجوة ويخلق مخاطر من صنع الإنسان».

وقال «وو تشيان»، وهو أكاديمى ومعلق سياسى مستقل فى الصين، لـ «دويتشه فيله»: «من المرجح أن تخيب هذه الاستراتيجية آمال الدبلوماسيين والقادة الصينيين لأنها لا تحقق أهداف جهود الضغط التى تبذلها الصين لزيادة التعاون الاقتصادي».

يشار إلى أن ألمانيا انتقدت فى السنوات الأخيرة مرارًا وتكرارًا مطالبات بكين الإقليمية الواسعة فى بحر الصين الجنوبي، والتدخل العسكرى فى تايوان، وقمع الحريات الديمقراطية فى هونج كونج، وإساءة معاملة مسلمى الأويجور فى منطقة شينجيانج بغرب الصين، بالإضافة إلى أنه منذ اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية، كانت برلين قلقة من علاقات بكين الوثيقة مع موسكو.

وردت بكين بأنها تعارض بشدة التدخل الأجنبى فى الشئون الداخلية للصين فى قضايا مثل تايوان وشينجيانج وهونج كونج وانتهاكات حقوق الإنسان المزعومة.

وكتبت ميليسا إيدى، الصحفية والمحللة فى صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، أن الاستراتيجية الألمانية الجديدة تدعو إلى فرض ضوابط على الصادرات وفحص الاستثمارات من قبل الشركات الألمانية التى تقوم بأعمال تجارية فى الصين لحماية تدفق التكنولوجيا الحساسة، لكنها فشلت فى معالجة الكيفية التى تخطط بها برلين لمراجعة الاستثمارات الصينية فى ألمانيا، وهى نقطة كانت سببًا للقلق مؤخرًا.

وأكدت «ميليسا» أن الاستراتيجية الألمانية الجديدة تتخذ خطاً أكثر صرامة تجاه الصين من تلك التى تبنتها حكومة المستشارة أنجيلا ميركل، والتى كانت تنظر إلى الصين كسوق نمو ضخم للبضائع الألمانية، وفر أكثر من مليون وظيفة ألمانية، وحجم تبادل تجارى يقرب من نصف جميع الاستثمارات الأوروبية فى الصين.

وترى المحللة الأمريكية أن السؤال حاليا هو ما إذا كانت الشركات ستدعم هذه السياسة وكيف ستدعمها، مشيرة إلى أن بعض الشركات متوسطة الحجم والتى تقودها العائلات الألمانية تقول إن المخاطر الجيوسياسية أدت إلى تعقيد أعمالها فى الصين، لكن الشركات الصناعية الرائدة، مثل باسف BASF وفولكس فاجن، ضاعفت الاستثمارات الألمانية فى الصين.

من جانبها، نقلت «إذاعة صوت أمريكا» عن محللين قولهم إن التحول الاستراتيجى يسلط الضوء على محاولة ألمانيا أن تكون أكثر «حصافة» فى علاقاتها الاقتصادية مع بكين. كما أكدوا أن تركيز الخطة على المحيطين الهندى والهادئ والحاجة إلى تكثيف التعاون العسكرى يظهر اعتراف ألمانيا بالصلة بين الأمن فى آسيا ومصالح برلين.

وقال إيان تشونج، أستاذ العلوم السياسية فى جامعة سنغافورة الوطنية، إن الاستراتيجية الجديدة هى «انعكاس لبعض أفكار ألمانيا بعد الحرب فى أوكرانيا»، وأوضح أنها تُظهر أن برلين تعلمت أن المصالح الاقتصادية لا يمكن أن تساعد بالضرورة فى الحفاظ على السلام.

وأكد تشونج أن مضيق تايوان يعتبر أحد أهم القضايا الرئيسية فى منطقة المحيطين الهندى والهادئ المشار إليها فى الاستراتيجية، وتطالب ألمانيا بالحفاظ على الوضع الراهن فى مضيق تايوان، وهو أحد أكبر بؤر التوتر فى المنطقة.

وأشار تشونج إلى أن الاستراتيجية أكدت أنها تعمل من أجل خفض التصعيد حول تايوان لأن الأمن فى مضيق تايوان «ذو أهمية حاسمة للسلام والاستقرار فى المنطقة وخارجها، الوضع الراهن فى مضيق تايوان قد يتغير فقط بالوسائل السلمية والموافقة المتبادلة»، مضيفة أن التصعيد العسكرى سيؤثر أيضًا على ألمانيا وأوروبا.

وبشكل أوسع، يمكن رؤية استراتيجية ألمانيا الجديدة تجاه الصين، على أنها خطوة حاسمة ضمن منظومة المواجهة الأوروبية، حيث وضعت هولندا فى شهر يونيو ضوابط على تصدير معدات المنبع لأشباه الموصلات، بما فى ذلك تلك المستخدمة فى الترسيب، والتركيب، والطباعة. بينما وضع الاتحاد الأوروبى استراتيجية للأمن الاقتصادى تهدف إلى إجراء فحص أوثق للقضايا المتعلقة بمرونة سلسلة التوريد، وأمن التكنولوجيا. وفى الوقت نفسه، شددت الولايات المتحدة سيطرتها على صادرات رقائق الذكاء الاصطناعى إلى الصين.

علموهم ضبط فى طلباتهم خلال الأزمات الاقتصادية

أولادك على ما تربيهم

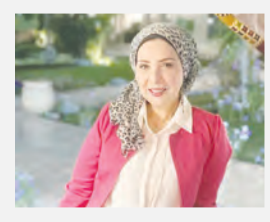
نجده يجلس لساعات طويلة شارداً وربما باكياً، فهو طفل يرغب في تلبية متطلباته وأحلامه، ويجد الأب والأم أنفسهما أمام أزمة حقيقية، أزمة تحمل في طياتها صعوبات كثيرة، لعل أبرزها كيفية التعامل مع هذا الطفل البريء الذي لا يدرك ارتفاع الأسعار أو قلة الموارد المادية، فيشعر الآباء والأمهات وقتها بالتقصير تجاه طفلهم، فهم يرغبون فى ألا يحتاج إلى أي شيء، وألا يشعر بأنه أقل من غيره من الأطفال.. كيف يتعامل الآباء والأمهات مع أطفالهم في ظل الأزمة الاقتصادية.. هذا هو موضوع نقاشنا في السطور التالية..

شيماء مكاوي

فى البداية، تقول الدكتورة عزة زيان استشاري الصحة النفسية والعلاقات الأسرية، إن هناك مدرستين، فهناك أب وأم لا يريدون إشعار أطفالهم بأي أزمة اقتصادية يمرون بها، حتى أن هناك منهم من يضطر إلى الاقتراض أو بيع أصول وذهب من أجل تلبية احتياجات الأطفال، وهذا بالطبع تصرف خاطئ لأسباب كثيرة منها أن الطفل لم يعتد على وجود أزمة اقتصادية وأن هناك أوقاتا نستطيع فيها تلبية احتياجاته وأوقات أخرى لا نستطيع، وبالتالي يحدث لديه نوع من التوازن فى الصرف وهذا ينمي لدى الطفل العديد من المهارات.

أما المدرسة الثانية فتنتهج مبدأ تعويد الطفل على الحياة بكل صعوبتها ومميزاتها، ولكن هذا يتوقف على المرحلة العمرية للطفل، ودرجة استيعابه.

فلو افترضنا أن الطفل يريد احتياجًا ما، وذهب إلى والده وأخبره بذلك فيمكن للأب أن يقول له إنه يمكنه شراء هذا الشهر القادم لأن فى هذا الشهر لدينا احتياجات أساسية مثل كذا وكذا، فإشراك الطفل فى الظروف أمر ضروري، لافتة إلى أنه ليس من المستحب أن نشعر أطفالنا بالحرمان طوال الوقت، مما يجعلهم يقسون على أنفسهم ولا يطلبون أية طلبات.



> **إد.عزة زيان: يجب إشراك الطفل في شراء المتطلبات اليومية وإعداد قائمة التسوق**

ومن المهم أيضا إشراك الطفل فى المتطلبات الحياتية اليومية فعند نزولنا للتسوق من السوبر ماركت من المهم أن يشارك الطفل فى إعداد قائمة المشتريات وينزلون معنا أثناء التسوق ومع الوقت الطفل يكون لديه الشعور بالمسئولية والمفاضلة بين الأسعار بشكل منطقي، وهذا يعود الطفل على ترتيب الأولويات ونتناقش معهم وكل أفراد الأسرة يشتركون معا فى الحوار من أجل ترتيب أولوياتهم.

وهذا يعتبر نوعا من أنواع احترام الطفل واحترام رأيه، فهناك من الأمهات والآباء من يصادرون على آراء أطفالهم بشكل صارم مما يجعل الطفل يشعر بالدونية وعدم انتمائه للأسرة، وبالطبع كل هذا يتوقف على درجة استيعاب الطفل كما ذكرت من قبل.

واذا تخيلنا مثلا طفل عمره ٤ سنوات يريد حلوى فأقول له قبل الذهاب إلى السوبر ماركت سوف أشتري لك قطعتين فقط، فسيستوعب ذلك كثيرا وسيعتاد على المفاضلة بين الحلوى التي يرغبها ويشتري قطعتين فقط، فيصبح الأمر مقننا.

ولكن أهم شيء أن نشعره بأن طلبه سيؤخذ بعين الاعتبار فى حين توافر المال، ومن الممكن أن أربط تلبية هذا الاحتياج بثواب، فعلى سبيل المثال يقول له الأب سوف أشتري لك هذه اللعبة بعد نجاحك بتفوق فى المدرسة، فليس كل ما يطلب الطفل يجب علينا تلبيته.

روشته نفسية

ويقول الدكتور عبدالعزيز آدم، أخصائي علم النفس السلوكي وعضو الاتحاد العالمي للصحة النفسية، إنه فى ظل العديد من التحديات الاقتصادية يبالغ بعض الأطفال فى متطلباتهم المادية ويعتبرون الأعياد مثلًا موسما للإسراف بلا حدود وشراء ما ينفعهم وما لا ينفعهم بشكل مغالى فيه، أو يبالغون فى طلباتهم الشخصية بشكل عام وهذا بدوره يولد لديهم العديد من السلوكيات الذميمة متمثلة فى اللامبالاة وعدم الشعور بالقيمة أو المسئولية. ومن هنا كان من الواجب علينا وضع بعض النصائح من الجانب النفسي فى صورة روشتة نفسية للآباء للتغلب على طلبات الأبناء قدر المستطاع فى ظل كل هذه التحديات الاقتصادية بعيدًا عن الإسراف واللامبالاة والتي تتمثل فى الآتي:

> **د. عبد العزيز آدم: تربية الأبناء على سلوك القناعة منهج تربوي في غاية الأهمية**

تعليم الأبناء القناعة

تربية الأبناء على سلوك القناعة لا سيما فيما يتعلق بمشترياتهم الخاصة هو منهج تربوي فى غاية الأهمية يعالج سلوك الأنانية والطمع لديهم. والإشكالية التي يعاني منها الكثير من الآباء، هي تقنين متطلبات الأبناء ومشترياتهم بالشكل الذي يحقق لهم الاكتفاء والرضا ولا يشعرهم بالنقص أو الاحتياج. لذلك يجب أولًا تعليم الأبناء أن قيمة الأشياء كالملابس مثلًا أو الألعاب ليس فى ثمنها أو كثرتها، وإنما القيمة الحقيقة فى فائدتها مهما كانت بساطتها فلا بد أن تمثل لهم قيمة لأنها من اختيارهم وتخصهم دون غيرهم

- لا يرتبط التبذير بالوجاهة والثراء:

فكرة التبذير والمبالغة فى المشتريات فيما يتعدى حدود مقدرة رب الأسرة واعتبار أنها مؤشر للرفاهية والثراء هو مفهوم مشوه يجب تصحيحه؛ التبذير هو سلوك سلبي جدًا وصفة تقلل من قيمة احترام الآخرين لنا وهي تفقدنا الشعور بالقيمة من الأساس.

تعزيز مفهوم أن المبالغة تفقدنا شعور الاستمتاع بالأشياء:

المبالغة فى أي شيء هو أمر غير مقبول، وهذه القاعدة تنطبق على ما نقرر شراءه، لذلك يجب أن يفهم الأبناء أنه كلما زادت المبالغة فى شراء أي شيء، كلما أهملناه وافتقدنا شعور الاستمتاع به من الأساس وفقدنا شغف الرغبة فيه

- كافئ الأبناء عند الاستغناء عن بعض ما لا يحتاجونه: امتداح الأبناء عندما يتحلون بالقناعة ويتنازلون عن بعض متطلباتهم غير الضرورية سيعزز لديهم مفهوم القناعة وعدم المبالغة فى مشترياتهم وطلباتهم بشكل عام مما يقلل العبء بشكل عام على رب الأسرة ولا يشعرهم أنهم أقل من غيرهم

وضع أولويات للحد من الإنفاق:

مهما كان حجم المتطلبات يجب ترتيبها فى شكل أولويات يتم الإنفاق عليها مع الأبناء فى حدود استطاعة رب الأسرة. فلا يصح مثلًا أن يبالغ الأطفال فى شراء الألعاب باهظة الثمن أو ملابس مبالغ فيها تؤدي إلى أن تحمل كاهل الأب فوق استطاعته وتكبله بالديون. مهما كانت المشتريات قليلة فهي تعني الكثير للأبناء طالما أنهم لا



يرون أي تقصير من والديهم ناحيتهم

الحوار بشفافية مع الأبناء:

عند التحاور مع الأبناء سيتضح لنا سبب إقبالهم المبالغ فيه أحيانًا على بعض المشتريات والمتطلبات التي لا تتوقف عند حد معين، ومن خلال هذا الحوار الودي ستتاح للوالدين الفرصة فى توضيح الحقائق وتصحيح المفاهيم المغلوطة لديهم مع مشاركتهم فى التحديات التي يمرون بها.

الصراحة والوضوح

ومن جانبها، تقول الدكتورة ريهام عبد الرحمن الباحثة فى الإرشاد النفسي والتربوي جامعة القاهرة، إن هذا الأمر لا تعاني منه الأسرة المصرية فقط بل يعاني منها العالم أجمع، وفكرة التعامل مع الأزمة الاقتصادية تبدأ من الأسرة وأول شيء هو الصراحة والوضوح ويتمثل فى شرح الوضع بطريقة بسيطة، تتناسب مع جميع الأعمار داخل الأسرة، واحرص أثناء مناقشة الأمر مع الأبناء أن تكون مناقشة إيجابية لا تبعث على الشعور بالتوتر والقلق والخوف مثل «الفلوس خلصت ولسه قدمنا كتير على أول الشهر- أجيب منين إحنا مش هنلاقي ناكل» وهكذا.

ولكننا من الممكن أن نستفيد من تلك الأزمة فى تدريب أولادنا على ما يسمى الوعي المالي، فبجانب تفوق الطفل من الجانب العلمي يجب أن يكون لديه وعي بالأمور المادية، وهو يتمثل فى تعليم ابني كيفية ترشيد الاستهلاك، بداية من الترشيد فى استهلاك المياه واستهلاك الكهرباء، وأيضا تعليم الطفل الانصراف عن الأشياء غير الضرورية وترتيب الاولويات، الأهم ثم المهم، ومن هنا يتم تعويد الطفل على تحمل المسئولية.

أيضا يجب إشراك الطفل فى انتقاء الأشياء من السوبر ماركت حسب العروض المتاحة وانتقاء الأفضل والأقل سعرا، ومن الممكن استبدال الأشياء الباهظة الثمن بأشياء متوسطة القيمة فنعيش نفس السعادة ولكن لا ننفق الكثير، وأعلم ابني ثقافة الادخار فى حصاله خاصة به من مصروفه اليومي أو العيدية، فالادخار يجعله يحسن التصرف فى المال ويدرك قيمته.

أيضا لا بد من أن أقدم التوعية للطفل من خلال تقسيم مدخراته ما بين الاحتياجات الترفيهية والاحتياجات الأساسية مثل الملابس والطعام والحاجة أيضا إلى العطاء «الصدقة»، أيضا يجب أن أجعل الطفل يفرق بين الاحتياجات والرغبات وأن ينتقي كل ما هو مفيد له، فالاحتياجات تكون أساسية ولا يمكن تأجيلها ولكن الرغبات يمكن تأجيلها ومن هنا يتم إدارة الأزمة الاقتصادية، مع تجنب الخلافات ما بين الأب والأم بسبب الأمور المادية خاصة أمام الأطفال لأنه للأسف زادت الخلافات الأسرية وارتفعت نسبة الطلاق بعد الأزمة الاقتصادية بنسبة ٨٠٪.

الصبر والاحتمال والمسئولية

وتقول الدكتورة منى شاكر، استشاري نفسي وعلاقات أسرية، إنه فى ظل ما تمر به الأسر من أزمات اقتصادية مسببة ضغوطا نفسية على جميع أفراد الأسرة، فالأب والأم يشعران بالضغط النفسي لأنهما يرغبان فى تلبية احتياجات أطفالهما بشكل كامل، ويشعران بأن عدم القدرة على تلبية أي طلب من متطلبات أطفالهما نوع من أنواع التقصير.

فنحن غير مطلوب منا كأهالي أن نعيّش أطفالنا فى حياة رغدة، وأن يكون هناك كمال فى المعيشة، لذا يجب أن نبني جيلا يشعر بالصبر والاحتمال قادرا على مواجهة الأزمات، وأن يكونوا على قدر المسئولية وفى نفس الوقت لديهم اتزان فى شخصيتهم، بعكس أطفال كثيرة تعودوا على الإسراف والبذخ.

والحل يتمثل فى عدم تلبية جميع الطلبات فى وقتها، فالتربية ليس معناها أن ألبي طلبات أطفالنا جميعنا، ويجب أن يطمئن الأهل أنه ليس مع ضيق الحال وقلة الإمكانيات تأثير على أولادنا تماما.

وهناك جانب إيجابي من الأزمة الاقتصادية التي نمر بها وهي خلق مبادئ جيدة فى أطفالنا ستساعدهم عندما يكبرون، فعند مواجهة أي أزمة فى حياتهم سيتذكرون ماذا فعل آباؤهم معهم وسيفعلون نفس الشيء مع أطفالهم.

ومن ضمن الأشياء الجيدة التي سيتعلمها الطفل الصبر والقناعة والعطاء ونعلمهم الانتظار من أجل الوصول إلى حاجتنا.

وإذا حدث نوع من مقارنة الطفل نفسه بأصدقائه من الضروري أن نذكره بالنعم الموجودة فى حياته ومن الممكن أن تكون غير موجودة لدى صديقه، ونعلمه أن يطلب من الله تحقيق جميع احتياجاته دون النظر إلى ما عند صديقه، ونعلمهم الاستبدال بدلا من المنع فيمكن استبدال شيء لا أحتاجه بشيء أحتاجه ولا أمنع منه شيئا.

أيضا من الضروري منع الطفل من مشاهدة فيديوهات على الإنترنت يكون بها أشخاص يعرضون ما لديهم من نعم سواء أكل أو ملابس أو ألعاب وغيرها؛ لأن هذا الأمر سيؤثر على نفسيتهم كثيرا.

فساتين الزفاف والسهرة بألوان مبهجة وتصميمات هادئة

ليلة الزفاف والخطوبة من الليالي التي تنتظرها أي فتاة، وتحرص على إطلالتها المميزة خلالها.

وتتحدث المصممة آيات عادل عن أحدث التصميمات الخاصة بالفساتين قائلة: منذ صغري كنت أحب أن أصمم فساتين للعرائس اللعبة الخاصة بي، وكنت أحب ذلك كثيرا حتى أنني كنت أصمم فساتين العرائس الخاصة بأقاربي وأصدقائي أيضا.

وعندما كبرت قليلا وكنت فى المرحلة الإعدادية كنت أصمم وأرسم فساتين، ووجدت عائلتي أن لدي تلك الهواية فشجعوني كثيرا على تعلم القص والخياطة من الصف الثاني الثانوي.

أما الشغل الاحترافي وتنفيذ فساتين على أرض الواقع فقد بدأ من أولى جامعة، وعلى الرغم من أن أمنيتي كانت دخولي كلية الفنون التطبيقية إلا أنني دخلت كلية حاسبات، ورغم ذلك الهواية كانت الأساس بالنسبة لي رغم أن دراستي كانت بعيدة عنها، ولكن تعلم الحرفة يأتي بالإصرار والعزيمة والرغبة فى التعلم وأنا علمت نفسي بنفسي.

وتنتقل آيات للحديث عن أحدث تصميمات هذا العام وقائلة: التصميمات البسيطة تسيطر على موضة ٢٠٢٣ على الرغم من أن هناك عرائس تحب التصميمات ذات التطريز الكثيف ولكنها ليس موضة كما يعتقد البعض.

وتابعت: جميعنا شاهدنا زفاف ولي العهد الأردني الحسين والأميرة رجوة، وكانت ترتدي فستانا فى إطلالتها الأولى خاليا من التطريز تماما وكان غاية فى الجمال والرقي.

أما عن فساتين الخطوبة والسهرة فقالت: الفساتين المنفوشة أصبحت موضة بشكل كبير بعد أن كانت مختفية منذ سنوات عديدة إلا أن الفستان المنفوش موضة سواء فى الخطوبة أو السهرة.

أما عن أحدث الألوان فأوضحت أن ألوان الأخضر والمينت والكافيهات والأزرق الزهري والكشمير والنبيتي جميع الألوان المبهجة موضة هذا العام.

أما عن التصميمات فوصفتها قائلة: صممت فستان زفاف مختلفا عن التقليدي فهو أولا خال من التطريز الكثيف وفى نفس الوقت صممت الأكمام كأنها نصف كم منفوش من التل وبقيته ضيق عادي وفى آخره كورنيشة من عند المعصم. اعتمدت على الجيبير والتل فى تصميمه والفستان منفوش وعندما نشرت صورته وجدت كثيرين يسألونني عنه.

أيضا صممت فستان زفاف غير منفوش يصلح كإطلالة ثانية مصمم من قماش الجيبير بالكامل والأكمام مرفوعة قليلا ولها كورنيشة أيضا من على المعصمين.

وصممت أيضا فستانا باللون البيج الفاتح أو الكافية الفاتح وهومنفوش من التل على الجيبونة والصدر والأكمام من القماش المطرز وعلى الأكمام كورنيشة كبيرة أيضا.

وتابعت مصممة الأزياء آيات عادل حديثها عن التصميمات قائلة: صممت أيضا فستانا منفوشا من اللون الأخضر المينت وهو لون موضة كثيرا وهو مصمم من قماش التل فيما عدا منطقة الصدرمن الجيبير المطرز بنفس اللون.

ومن اللون الأخضر الغامق ولمحبي الفساتين المطرزة بالكامل صممت فستانا مطرزا بالكامل ضيق ومن أسفل واسع قليلا ويسمونه «قصة السمكة».

ومن اللون الكشمير صممت فستانا مختلفا للغاية فهو من أعلى من الجيبير والكمام الواسعة ولكنها تبدو كقطعة واحدة مع الصدر ومن أسفل استخدمت التل فى التصميم.

وصممت فستانا أيضا ضيقا وواسعا من أسفل باللون الأزرق الزهري ومطرز بالكامل وهو فستان أنيق للغاية.

وأوضحت آيات أنها تستغرق وقتا طويلا فى تصميم الفستان التي تحرص على تصميمه بيديها.

ونصحت العرائس بالتحضير للزفاف واختيار الفستان قبل يوم زفافها بشهور حتى يتسنى للمصمم أن يأخذ وقته الكافي فى إخراج قطعة ثرية تستحق أن تطل بها فى ليلة عمرها.





إشراف: يوسف رفعت



خواجات الدورى

ملايين الدولارات وتأثير ضعيف

أسدل الستار على منافسات الدوري المصري الممتاز لكرة القدم موسم 2022-2023؛ باستثناء بعض المباريات المؤجلة للنادي الأهلي التي باتت تحصيل حاصل بعدما حسم اللقب والمقاعد الأفريقية وهوية الهابطين إلى الدرجة الثانية.

والآن لا حديث فى الشارع الكروي يعلو فوق صوت سوق الانتقالات الصيفية، فالجماهير تنتظر من إدارات أنديتها التدعيمات القوية استعداداً للموسم المقبل بإبرام صفقات جديدة مميزة خاصة على مستوى المحترفين متجاهلين تجاربهم الفاشلة السابقة.

محمد هلال

المحترفون الأجانب فى الدوري الممتاز باتوا مصدراً رئيسياً لإهدار موارد الأندية؛ وبالتحديد من العملة الصعبة، ١٠٠ لاعب أجنبي وأكثر ينتشرون بين الأندية لم ينجح سوى عدد قليلة جدا منهم فى إثبات جدارته إلى حد ما.

لوائح اتحاد كرة القدم سمحت للأندية بالتعاقد مع ٥ لاعبين أجانب أو أكثر عن طريق الاستفادة من بند اللاعبين تحت السن، ولكن الغريب أن الأندية تنفق ملايين الدولارات على المحترفين الأجانب سواء قيمة تعاقدات أو رواتب سنوية ورغم ذلك لا تعتمد عليهم بشكل أساسي، فمثلاً نسبة مشاركة الأجانب بين صفوف نادي الطلائع خلال الموسم المنصرم ٢٠٢٢-٢٠٢٣ لم تتجاوز الـ٥٪، وفى سيراميكا كليوباترا وصلت إلى ١٢٪ فقط.

وبينما هناك أندية لم تستفد من إسهامات المحترفين الأجانب داخل الملعب؛ مثل حرس الحدود الذي ساهم محترفيه فى هدف واحد طوال الموسم، والطلائع والبنك الأهلي بـ٤ أهداف فقط، وحتى الزمالك حصل على ٦ أهداف فقط، ولكن توجد ٤ أندية تعد حالة خاصة هي بيراميدز وسموحة والمقاولون العرب والاتحاد السكندري الذين تراوحت إسهامات الأجانب فى أهدافهم من ٤٠٪ إلى ٦٠٪ تقريباً.

أما فى الزمالك؛ فإن المدرب الكولومبي خوان كارلوس أوسوريو تفاجأ بمستوى المحترفين الأجانب، مؤكداً أن جميعهم لا يصلحون باستثناء المهاجم التونسي سيف الدين الجزيري الذي قد يتطور مع الوقت، وقد طالب بضم ٤ أجانب آخرين، إلا أن الأزمة المالية التي تمر بها القلعة البيضاء دفعت الإدارة للاحتفاظ بالجزيري ومواطنه حمزة المثلوثي بجانب السنغالي إبراهيما نداي، مع الاستغناء عن أحمد بلحاج وسامسون أكنيولا، وقد لا يتم تعويضها بآخرين.

على الجانب الآخر؛ الأهلي وقع فى الفخ، فلديه الكثير من المحترفين الأجانب الذين أثبتوا فشلهم ولكنه واجه صعوبات فى التخلص منهم، أمثال الموزمبيقي لويس ميكيسوني والكونجولي والتر بواليا والبرازيلي برونو سافيو، كما يمتلك آخرين لا يعتمد عليهم مثل التونسي محمد كريستو والجزائري أحمد القندوسي.

ويعلق نجم ومدرب الزمالك السابق، محمد صلاح، على تلك الظاهرة السلبية، قائلاً: «للأسف اختيار الأندية للمحترفين الأجانب يتم اختيارهم بشكل عشوائي وبطريقة غير مدروسة ويتحكم فيها وكلاء اللاعبين المهتمين فى المقام الأول بمصلحتهم ومصلحة لاعبيهم وليس الأندية بالتأكيد».

وأردف: «أغلب المحترفين الأجانب هم سبب أزمات الأندية، فهم يكلفونها ملايين الدولارات غير المتوفرة من الأساس فيرحلون سريعاً ويرفعون قضايا أمام الفيفا، وخير مثال الإسماعيلي والزمالك الغارقين فى غرامات بالعملة الصعبة لصالح لاعبين سابقين لم يستفيدوا بهم من الأساس».

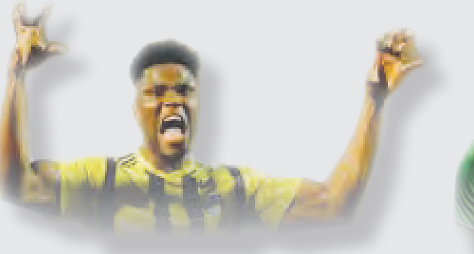
وتأكيداً على مزيد من فشل المحترفين الأجانب فى الدوري المصري، فقد رحل عدد كبير منهم فى منتصف الموسم لأسباب عدة أما لعدم الاستفادة من وجودهم أو لفسخ التعاقد من طرف واحد لعدم الحصول على المستحقات المالية، وأبرز الراحلين المغربي زكريا الوردي عن الزمالك، حمدي النقاز عن الإسماعيلي وماليك توري عن غزل المحلة.

يشار إلى أن اللاعبين النيجيريين هم الأكثر تواجداً فى الدوري المصري موسم ٢٠٢٢-٢٠٢٣، برصيد ٢٨ لاعباً ولكنهم ساهموا فى ١١ هدفاً فقط.

الأجانب الأكثر مساهمة فى الأهداف موسم 22-23

● الأنجولي جوب مابولولو الاتحاد السكندري: 18 هدفاً





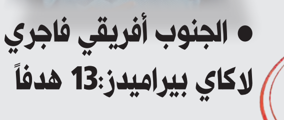
● النيجيري جون أوكولي
المقاولون العرب: 12 هدفاً



● التونسي علي معلول
الأهلي: 15 هدفاً



● التونسي رفيق كابو
إنبي: 13 هدفاً



● الجنوب أفريقي فاجري
لاكاي بيراميدز:13 هدفاً



أكثر الجنسيات الممثلة فى الدوري الممتاز










نيجيريا: 28 لاعبًا | تونس: 15 لاعباً | كوت ديفوار: 6 لاعبين | المغرب: 6 لاعبين | الجزائر: 5 لاعبين | غانا: 5 لاعبين

أسدل الستار على منافسات الدوري المصري الممتاز لكرة القدم موسم 2022-2023؛ باستثناء بعض المباريات المؤجلة للنادي الأهلي التي باتت تحصيل حاصل بعدما حسم اللقب والمقاعد الأفريقية وهوية الهابطين إلى الدرجة الثانية.

والآن لا حديث فى الشارع الكروي يعلو فوق صوت سوق الانتقالات الصيفية، فالجماهير تنتظر من إدارات أنديتها التدعيمات القوية استعداداً للموسم المقبل بإبرام صفقات جديدة مميزة خاصة على مستوى المحترفين متجاهلين تجاربهم الفاشلة السابقة.

خريطة صفقات الأحمر الصيفية بتوقيع «كولر»

محمد الفرماوي



انتهى مسئولو الكرة بالأهلي من تحديد صفقات النادي الجديدة بالميركاتو الصيفي الحالي، والعمل بالفعل على حسم التعاقد مع بعض الصفقات التي حددها السويسري مارسيل كولر المدير الفني للفريق، الذي يستهدف ضم ما لا يقل عن ٣ لاعبين سوبر.

ويعقد محمود الخطيب، رئيس الأهلي، جلسات مستمرة مع السويسري لوضع الرؤية والخطة للفريق بعد نهاية الموسم بنجاح كبير والفوز بخمس بطولات، وتم عرض كل الأسماء المطروحة أمام المدير الفني لإنهاء التعاقد معهم خلال الفترة القادمة، ووضع الخطيب كافة التفاصيل بعد التنسيق مع لجنة التخطيط وأمير توفيق مدير التعاقدات بالنادي أمام الجهاز الفني لتحديد موقف الأسماء المطروحة من انضمامهم للأهلي، وتلبية احتياجات كولر قبل بداية فترة الإعداد للموسم الجديد، والتي يبدأها الفريق بمواجهة اتحاد العاصمة الجزائري فى كأس السوبر الأفريقي أول ديسمبر القادم.

ويسير الأهلي فى أكثر من اتجاه، الأول إنهاء الصفقات الخارجية حيث يسعى النادي لضم مهاجم أجنبي سوبر فى مركز رأس الحربة الصريح، كما يضع فى خطته ضم لاعبين محليين والنظر إلى المعارين لتدعيم خط الدفاع بلاعب آخر، ولاعب خط وسط بديلا لحمدي فتحي الذي انتقل لنادي الوكرة القطري، وظهير أيسر لتجهيز بدائل قوية للتونسي على معلول مع تواجد خالد عبد الفتاح وتفعيل بند الشراء من سموحة.

فى الجانب الخارجي، تحركت إدارة التعاقدات وتوصلت إلى اتفاق مع ميتلاند الدنماركي لإنهاء صفقة إمام عاشور لاعب وسط الزمالك الأسبق، والذي خضع للكشف الطبي قبل الإعلان عن الصفقة، وأيضا لجلسة تصوير داخل النادى استعدادا لإعلان الصفقة بشكل رسمي.

كما اقتربت إدارة التعاقدات فى إنهاء الاتفاق لحسم صفقة البرازيلي جوستافو سوزا لاعب نادي جيونبوك هيونداي الكوري، وبدأت المفاوضات مع اللاعب فى الميركاتو الشتوي الماضي، ولم تتم الصفقة بسبب عدم الوصول إلى اتفاق، وانضم اللاعب إلى جيونبك هيونداي الكوري الجنوبي موسم ٢٠٢٠ قادما من الدوري البرازيلي، حيث بدأ مسيرته فى ٢٠١٤ برفقة نادي كورشوما البرازيلي.

وداخليا تضع لجنة التخطيط الخطوط العريضة مع السويسري لحسم عودة اللاعبين المعارين نظرا للحاجة إليهم فى بعض المراكز منهم كريم نيدفيد فى مركز وسط الملعب المعار إلى فيوتشر، بالإضافة إلى ثلاثي سيراميكا كليوباترا أحمد رمضان بيكهام فى مركز الدفاع، ومحمد شكري فى مركز الظهير الأيسر، وصلاح محسن فى الهجوم، كما يدخل مرعي مدافع فيوتشر ضمن الخيارات المطروحة على طاولة كولر لتدعيم قلب الدفاع نظرا لتميز اللاعب مع فريقه هذا الموسم.

المحترفون الأعلى قيمة تسويقية بالدوري



- **المالي أليو ديانج**
  الأهلي: 4 ملايين يورو
- **الجزائري أحمد القندوسي**
  الأهلي: 1,5 مليون يورو
- **الجنوب أفريقي بيرسي تاو**
  الأهلي: 1,5 مليون يورو
- **المغربي وليد الكرتي**
  بيراميدز: 1,5 مليون يورو
- **التونسي علي معلول**
  الأهلي: 1,3 مليون يورو

انفوجراف : رامي الصياد







أحلام المصري وسيراميكا في نهائى كأس الرابطة

محمد الفرماوي

تجذب بطولة كأس الرابطة أنظار جماهير الكرة بعد وصول المنافسة على التتويج بالنسخة الثانية للبطولة إلى المباراة النهائية بين المصري البورسعيدي وسيراميكا كليوباترا، والتي تعد فرصة جيدة للناديين للوصول إلى اللقب وكتابة أسمائهم ضمن الفرق التي حققت بطولات واعتلت منصات التتويج المصرية.

كما يسعى الناديان إلى حصد البطولة للتواجد فى كأس السوبر القادم الذي يقام بمشاركة بطل الدوري والوصيف وحامل لقب كأس مصر وكأس الرابطة.

ويأتي لقاء تحديد اللقب الثاني لبطولة كأس الرابطة بين المصري البورسعيدي بطموحات جماهيره الكبيرة بعد النتائج المتميزة فى الدوري الممتاز تحت القيادة الفنية للفريق ميمي عبد الرازق الذي استعاد النتائج الجيدة بعد تولي المسئولية الفنية خلفا لحسام حسن، استطاع أن يضع يده على نقاط الضعف فى الفريق، وبدأ فى علاجها، وقام بتوظيف جيد للاعبين فى الملعب، مما أدى إلى عودة النتائج الإيجابية فى المسيرة وتحقيق مركز متقدم فى الدوري الممتاز واستكمال بطولة كأس الرابطة، وتنتظر جماهير بورسعيد التتويج باللقب رافعين أعلام النادي المصري فى كل أنحاء المدينة آملين تحقيق إنجاز ١٩٩٨ حينما توج الفريق بلقب كأس مصر بتغلبه على المقاولون العرب فى نهائي المسابقة.

كما استطاعت إدارة النادي برئاسة كامل أبو علي، تهيئة الأجواء للفريق والجهاز الفني لعودة النتائج الإيجابية والبحث عن بطولة هذا الموسم لإسعاد ومصالحة الجماهير العاشقة لكرة القدم، خاصة أن الحلم بات قريبا بالوصول إلى المباراة النهائية لكأس الرابطة، بعد عودة الاستقرار والثقة والدفعة القوية للفريق فى البطولة، ويراهن مجلس الإدارة على التواجد الجماهيري الكبير لحضور اللقاء ومساندة اللاعبين للحصول على اللقب، والخروج من الموسم بلقب تاريخي.

وعلى الجانب الآخر، يدخل فريق سيراميكا كليوباترا اللقاء بحالة من عدم الاستقرار الفني بعد ما أعلنت إدارة النادي رحيل حلمي طولان، المدير الفني للفريق عن منصبه بالتراضي دون استكمال الموسم بمبارياته المرتقبة أمام المصري، وجاءت الإقالة مفاجأة فى ظل تحقيقه نتائج رائعة أبرزها حسم البقاء فى الدوري الممتاز لموسم آخر والتأهل لنهائي كأس الرابطة المحترفة بخلاف استمرار عقده مع النادي لموسم مقبل، وعدم ظهور نوايا سابقة فى رحيله.

وتأتي هذه البطولة فرصة جيدة هذا الموسم للنادي فى ظل المعاناة والصراع من أجل البقاء فى الدوري الممتاز ، بسبب التخبط الإداري فى اتخاذ القرارات الصحيحة وتغيير الأجهزة الفنية على مدار الموسم، وهم أحمد سامي والتونسي معين الشعباني وأخيرا حلمي طولان، ويسعى المدير الفني الجديد للفريق فى بداية مشواره تحقيق بطولة للنادي فى ظل تواجد العديد من العناصر الجيدة فى الفريق قادرين على تحقيق اللقب وتكرار ما فعله فيوتشر الموسم الماضي بحصد كأس الرابطة فى النسخة الثانية لها .

> **جماهير بورسعيد فى انتظار تحقيق اللقب وتكرار إنجاز كأس مصر 98**

> **البطولة فرصة جيدة لسيراميكا بعد معاناة البقاء وتغيير الأجهزة الفنية على مدار الموسم**

«مطب» في انتظار الانتخابات التكملية بالزمالك









> **أغلب رموز الزمالك لا يرون جدوى من خوض الانتخابات فى ظل السماح لرئيس مجلس الإدارة الحالي بخوضها**

حالة من الترقب تسيطر على جماهير الزمالك فى ظل الغموض المحيط بالانتخابات التكميلية القادمة لمجلس إدارة ناديهم، والتي من المقرر إقامتها نهاية شهر أكتوبر المقبل.

وتتواجد ٣ مقاعد شاغرة فى مجلس إدارة نادي الزمالك، وهم، الرئيس والنائب وعضو مجلس الإدارة بعد استقالة أحمد دعبس.

وكان مجلس إدارة الزمالك، قد أعلن على لسان رئيسه رغم عزله من منصبه أنه تقرر فتح باب الترشح على المقاعد مع إجراء الانتخابات يوم ٣١ أكتوبر القادم.

وأرجع مجلس إدارة الزمالك تأخير موعد الانتخابات إلى حجة مشاركة الفريق الأول لكرة القدم فى البطولة العربية وكأس مصر، لكي لا يتأثر تركيز اللاعبين.

وسبق وأعلن ٣ مرشحين عزمهم خوض الانتخابات المقبلة وهم أحمد سليمان وحسين لبيب وهشام نصر؛ ورغم ذلك بدأ اتجاه يسود بين رموز الزمالك بشأن التراجع عن خوضها، اقتناعاً برأي خالد عبد العزيز وزير الرياضة السابق، أن الأجواء داخل القلعة البيضاء ليست مهيأة لخوض هذه الخطوة.

أغلب رموز الزمالك لا يرون جدوى من خوض الانتخابات التكميلية القادمة لنادي الزمالك فى ظل السماح لرئيس مجلس الإدارة الحالي بخوضها، وهو الذي يتحكم حاليا فى كافة أمور النادي رغم عزله من منصبه وعدم وجود أي حراك من وزارة الشباب والرياضة مع التزامها الصمت.

يشار إلى أن القضاء الإداري أجل الدعاوى المقامة من عدة محامين طالبوا بإعلان بطلان انعقاد الجمعية العمومية لنادي الزمالك المنعقدة بتاريخ ١١ فبراير ٢٠٢٢ وبطلان تشكيل مجلس الإدارة عن الدورة الانتخابية من ٢٠٢١ إلى ٢٠٢٥، وإعادة الدعوى لانعقاد جمعية عمومية جديدة لبطلان إجراءات العملية الانتخابية لنادي الزمالك لجلسة ١٥ أكتوبر للاطلاع والرد .



«البعبع».. النذالة كنزٌ لا يفنى !



محمود عبد الشكور

يمكن أن نضع فيلم «البعبع»، من تأليف إيهاب بليبل، وإخراج حسين المنباوي، وسط طوفان من أفلام «الأبطال الضد»، وحكايات السرقة والاحتيال والاحتيال المضاد، والنذالة والنذالة الموازية، ومقالب العصابات، التي انفجرت في السينما المصرية، منذ عرض الجزء الأول من فيلم «عصابة أوشن»، إلى درجة أننا نحتاج الآن الى استقصاء تأثير هذا الفيلم على تيار بأكمله، وجد في هذه التوليفة فكرة اللعب الدرامي، والحبكة المتقنة، واللمسات الكوميدية، وحرية تقديم شخصيات غير منتمية إلا لنفسها، ولا تهتم بالقانون، أو بالعرف، كما أنها نماذج متمردة ومأزومة، وربما كانت ذروة هذا التيار فيلم "ولاد رزق" بجزأيه، وقد حققا نجاحا مكتسحا، وفي الطريق جزء ثالث، استغلالا لهذا النجاح.

فيلم «البعبع» يعرف عناصر نوعه بالضبط، ويختار بوضوح أن يكون أكشن كوميدي، ويستغل فكرة الأبطال الضد حتى النخاع، كما يستغل أيضا هذا المزيج من الكوميديا والأكشن.

لا أقصد فقط تقديم مشاهد وحوارات مضحكة، وتتابعات كثيرة جدا من مشاهد المطاردات، والالتحام الجسدى، المنفذة بكثير من الإتقان، أداء ومونتاجا وموسيقى، ولكن الكوميديا فى الفيلم بدأت من المفارقة الأساسية، بظهور طفلين لمجرم سرق عصابة، وحصل منها على المال، وعلى قطعة آثار، والكوميديا أيضا بالرسم الكاريكاتورى لكل الشخصيات، أى أننا أمام فيلم يعرف نوعه جيدا، ولا يريد أن يتجاوز ذلك، وإنما يحقق توقعات الجمهور حرفيا، وبدرجة إتقان معقولة.

ولكن ما يثيره «البعبع» هو حدود هذا النوع، ومدى الابتكار فيه، ومدى تشبع الجمهور بنمط الأندال والنذالة، وخصوصا مع كثرة هذه النوعية من الأفلام، لا أقصد هنا تأثر الجمهور أخلاقيا بهذه الأنماط، فالفن يقدم وجهة نظر، وشخصيات واقعية، وألعاب درامية، وكثير من الخيال، والشخصيات التى رأيناها فى «البعبع» تمثل ألوانا من البشر، وهم فى كل الأحوال فى حالة مطاردة مستمرة، وعدم أمان دائم، وفوضى وعدم استقرار، والنذالة والاحتيالات بينهم بلا نهاية، أى أنهم لا يستفيدون كثيرا من لا أخلاقيتهم تلك.

ولكن ما أقصده أن التكرار، واستمرار التوقعات، وتكدس الأفلام من نفس النوعية، وبنفس الكليشيهات، يمكن أن يقلل من قوة النوع، ويقضى تماما على بريق النجاح، ويحول الأمر إلى موضة فقدت زمنها، مع التسليم فى حالة "البعبع"، بموهبة إيهاب بليبل بالذات فى مجال الحوار الكوميدي، وبقدرات حسين المنباوي، الذى أعتبره من أفضل مخرجينا الشباب، فى فهم النوع الذى يقدمه، وهو يتألق على وجه الخصوص فى مجال أفلام الحركة الكوميدية.



ماذا لدينا فى «البعبع»؟

هناك سلطان البعبع (أمير كرارة)، الخارج توا من السجن، دون أن يتعظ بالعقوبة، فيقوم بالنصب على عصابة يقودها باسم سمرة، ويأخذ منهم قطعة الآثار، وأموال بيع القطعة، ويحاول أن يهرب من البلد، ولكن ظهور طفل وطفلة له من زوجته، التى انفصل عنها، يقلب حياته رأسا على عقب، إذ إن عليه الآن أن يهرب، ويرسل الطفلين إلى خالتهما، بينما سيؤدى الهروب فى المطار، إلى لقاء بالصدفة، مع طبيبة مسافرة إلى الخارج فى بعثة (ياسمين صبرى)، فتتورط معه، ومع الطفلين، ويستعين سلطان كذلك بصديقه المحتال، ومزور الوثائق الأحمق (محمد عبد الرحمن)، لكى يساعده فى رحلة الهروب، فيما تتواصل مطاردة باسم سمرة وعصابته لسلطان وفريقه على مدار الفيلم.

التوليفة نموذجية، والصراع بسبب النذالة المتبادلة، أكثر من أى شىء آخر، وكل الشخصيات كاريكاتورية، حتى شخصية مساعدة لعبتها أنعام سالوسة كانت أيضا مضحكة، أما باسم سمرة، وهو زعيم عصابة خائب، فقد أضحكنا كثيرا بأدائه المتفرد، وزاد الطفل جان رامز والطفلة تيا حاتم من حيوية الأداء بلماضة وخفة دم، وكان الصراع مستمرا مع أول لقطة إلى آخر لقطة، مع جرعة كبيرة من مشاهد الحركة والمطاردات، وفى أماكن تصوير متنوعة، من المطار إلى منطقة شعبية فى إمبابة إلى مدينة للملاهي، ومشاهد فلاش باك طريفة جدا للعلاقة بين سلطان، وصديقه سعادة (محمد أنور)، الذى تتكرر معه نذالة سلطان، ولا يتعلم سعادة أبدا من تلك الدروس.

كل شىء كما يقول كتالوج النوع، والسرد بأكمله يأخذ شكل اللعبة، وربما كانت تلك مشكلة الفيلم، وهى الإسراف فى اللعب على حساب الخط الإنسانى بين سلطان وولديه، ولم يعد الجانب الإنسانى بقوة إلا فى الثلث الأخير من الفيلم، فبدأ سلطان يهتم برعاية الطفلين، وعلاقتهما بزملائهما، ولكن كان غريبا أن نعرف أن الولد مصاب بمرض القلب، مع أننا رأيناه يجري، ويتعرض لمواقف انفعالية خطيرة فى الجزء الأول من الفيلم.

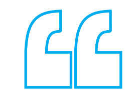
فى كل الأحوال لم يتم التضفير الجيد للخط الإنسانى فى حياة سلطان، لأن المطاردات، والمشاهد الكوميدية، استأثرت تماما بالحكاية، وكان ذلك مسليا وجذابا على وجه العموم.

كان أداء أمير كرارة جيدا، سواء فى مشاهد الحركة، أو فى المشاهد الكوميدية، بينما بدا أقل بكثير فى المشاهد الإنسانية القليلة، لأنه ظل محافظا على طبقة الصوت كما هي، وبينما تألق باسم سمرة ومحمد عبد الرحمن ومحمد أنور فى أدوارهم الكوميدية، لم تكن ياسمين صبرى مقنعة فى شخصية الطبيبة الثرثارة، ولم تستطع مجاراة أداء أمير وعبد الرحمن، ولا مجاراة تلقائية وحيوية أداء الطفل جان، والطفلة تيا.

ومع ذلك، ظل الفيلم متماسكا من البداية حتى النهاية، مع إتقان مشاهد الحركة، ولمسة خفة كوميدية مطلوبة، وألعاب الشخصيات مع بعضها، التى يمكن اعتبارها بالأساس ألعابا مع المتفرج، ولكن ظل السؤال مطروحا فى ذهنى حول مدى بقاء تلك الحكايات فى الذاكرة، ومدى قدرة هذا النوع على التطور والابتكار، ومدى نجاح البطل الضد فى أن يستمر جذابا حتى النهاية، بمعالجات مبتكرة؟

لقد تشبع الجمهور بالنذالة والسرقة والاحتيال وحركات العيال ومشاهد العنف، وأسوأ ما يقتل الفن أن يصبح كل شيء مثل كليشيه متكرر، وأن تختفى الدهشة تحت أقنعة العادى والمتكرر والمألوف.

هذا هو البعبع والكابوس الحقيقي.



> الفيلم يحقق توقعات الجمهور حرفيا، وبدرجة إتقان معقولة

> التكرار واستمرار التوقعات وتكدس الأفلام من نفس النوعية وبنفس الكليشيهات يمكن أن يقلل من قوة النوع







منذ مهد الحضارة المصرية القديمة، والجيش المصرى يلعب دورا كبيرا فى الدفاع عن مصر ضد الغزاة، ولأن الفن انعكاس للواقع فقد مجدت كل الفنون سواء المسرح أوالسينما أوالغناء الجيش المصري.
كانت البداية عام 1905 على يد الشيخ سلامة حجازى عندما قدم مسرحيته الغنائية «صلاح الدين الأيوبى»، وغنى أغنيته الخالدة «إن كنت فى الجيش أدعى صاحب العلم»، وبعد نجاحها الكبير قامت منيرة المهدية بغنائها، كما تم تقديمها بعد سنوات فى فيلم «الشريد» بطولة آسيا وزكى رستم وحسين رياض.

فى ذكرى ثورة يوليو.. المصريون يغنون:

أعظم جيوش فى الأمم جيوشنا

تغريدة شهرزاد

عندما قامت ثورة ١٩١٩ كتب الشاعر بيرم التونسى مسرحيته الغنائية «شهر زاد»، لتأييد الثورة، وتحمس الشيخ سيد درويش لتلحينها لإثارة الحماس الوطنى عند المصريين، حيث تحكى قصة بطل يحب وصيفة إحدى الأميرات التركيات وتسمى «شهر زاد» ويدفعه هذا الحب إلى أعمال البطولة فى الحرب، كما تعجب الأميرة بالبطل فترقيه إلى رتبة «باش سنجق دار» أى قائد الجنود.

أما أشهر أغنيات المسرحية التى تمجد الجيش المصرى فهى «أحسن جيوش فى الأمم جيوشنا».

واستطاع سيد درويش إلهاب حماس جمهور العشرينيات من القرن الماضي، بأغنية «دقت طبول الحرب يا خيالة/ وآدى الساعة دى ساعة الرجالة/ انظروا لأهلكم نظرة وداع/ مرة مافيش بعدها إلا الدفاع».

ولحث الشعب على الذهاب إلى الجيش «الجهادية»، يقدم الموسيقار محمد عبدالوهاب عام ١٩٢٥ أغنيته الأولى عن الجيش بعنوان «على يوم ما خدونى الجهادية»، كلمات محمد يونس القاضى.

وفى عام ١٩٢٦ لحن الشيخ زكريا أحمد المسرحية الغنائية «٢٨ يوم» التى قدمتها فرقة الفنان على الكسار، وتحكى عن عدد الأيام التى كان يجب على كل فرد من أفراد القوات المسلحة الاحتياطيين قضاءها لتجديد القدرات التدريبية العسكرية، وتتضمن العديد من الأغنيات عن الجيش المصرى لعل أشهرها أغنية «البروجى راح يزمر».

سلطانة الطرب منيرة المهدية لم تكن هى الأخرى بعيدة فى مسرحها الغنائى عن ساحة النضال. ففى عام ١٩٢٧ قدمت مسرحيتها الغنائية «الأميرة الهندية»، تأليف حامد السيد وزكى إبراهيم وألحان زكريا أحمد الذى قدم فى هذه المسرحية حوالى ١١ لحنا منها ٣ ألحان وطنية عن الجيش.

وفى نفس العام يعود زكريا أحمد مع فرقة على الكسار ويقدمان مسرحيتهما الغنائية «البرنس الصغير»، التى تضمنت ١٥ لحنا وكان من بينها ثلاث أغنيات عن الجيش أهمها لحن «الجيوش حالها كده» والذى قام بغنائه مطرب الفرقة حامد مرسى.

أنشودة الجيش

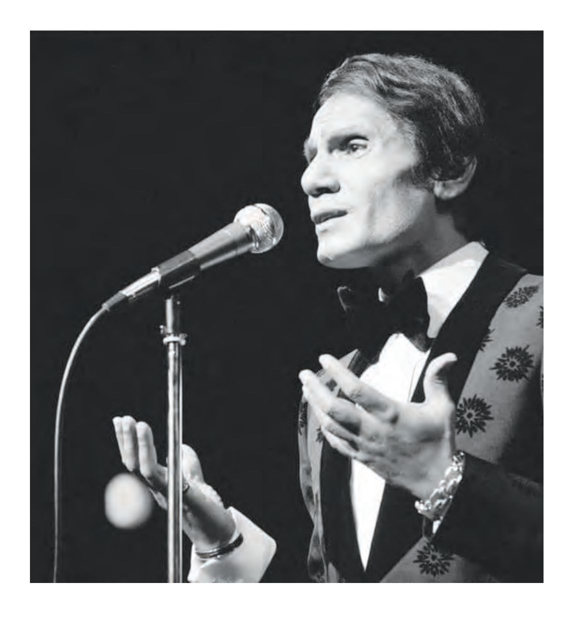
ولم تكن السينما المصرية بعيدة عن المسرح الغنائى فقد اهتمت من بدايتها بالجيش وتقديم أغنيات عنه، من أشهر هذه الأغنيات أغنية «أنشودة الجيش»، التى كتبها على عزت صقر، وقام بتلحينها وغنائها حسن مختار صقر، وتم تقديمها فى فيلم «الورشة» لعزيزة أمير ١٩٤٠.

وقدم أنور وجدى عام ١٩٤٥ فى فيلمه الشهير «ليلى بنت الفقراء» أوبريت صغيرا عن الجيش، تأليف الشاعر الكبير أحمد رامى، وتلحين الصاغ عبد الحميد عبد الرحمن، وفى هذا الأوبريت تحدث رامى عن كل أسلحة الجيش مثل المشاة والفرسان والطيران والمدفعية والبحرية.

وتضمن فيلم «قلبى وسيفى»، إنتاج ١٩٤٧ أكثر من أغنية عن الجيش، منها «نشيد الجيش» كلمات الشاعر أحمد رامى، وتلحين وغناء محمد البكار.

وقدمت المطربة شافية أحمد من كلمات الشاعر مصطفى عبد الرحمن وألحان إبراهيم حسين، تحية للجيش فى فيلم «التضحية الكبرى» عام ١٩٤٧ قائلة: «أيا مصر نحن جنود الفداء/ إذا ما دعوت نلبى النداء/ ونطوى الصعاب ونحمى العرين/ سلمتم لمصر أسود العرين».

ولنفس الشاعر وفى نفس العام، غنت المطربة أحلام فى فيلم «المليونيرة الصغيرة» ومن ألحان رياض السنباطى «نشيد الطيران».



ولم يقتصر الغناء للجيش على المطربين العاطفيين فقط، فقدم الفنان محمود شكوكو فى فيلم «أمل ضائع» أغنية عن سلاح البحرية قائلا: «إحنا البحرية يا فندية/ أسطولنا راسى على المينا/ نحمى البلاد المصرية/ ولا فيش خلافنا يحمينا».

وفى فيلم «الواجب»، يغنى عبد الغنى السيد من كلمات بديع خيرى، وألحان السنباطى «نشيد الخريجين» الذى يتحدث عن الجيش المصرى العظيم.

أغانى الثورة

وألهبت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ حماس الفنانين، وقدم الموسيقار محمد عبد الوهاب أغنية «زود جيش أوطانك» كلمات مأمون الشناوى، وغنى عبد الحليم حافظ أغنيته الشهيرة «الله يا بلادنا» كلمات أنور عبدالله وألحان محمد عبد الوهاب أيضا والتى يقول مطلعها: «الله يا بلادنا الله/ على جيشك والشعب معاه».

وفى ٢٠ أكتوبر ١٩٥٩، غنت كوكب الشرق أم كلثوم لأول مرة «نشيد الجيش»، ويقول مطلع النشيد الذى كتبه طاهر أبو فاشا، وقام بتلحينه رياض السنباطى «مشى المجد فى يومه المرتقب/ وأشرق فى عيده ما غرب/ فقم حى جيشك جيش العرب/ حمى الزمام وجيش السلام».

وفى عام ١٩٦١، لحن الموسيقار محمد عبدالوهاب نشيد «الجيل الصاعد»، الذى قام بغنائه مجموعة من المطربين، وكتبه الشاعر الكبير حسين السيد، وفى العيد العاشر للثورة غنى عبدالحليم حافظ، «مطالب شعب» كلمات أحمد شفيق كامل وألحان كمال الطويل وفيها يحيى الجيش قائلا: «طريق الثورة طريق النصر/ عاش الجيش وتعيش يا مصر/ من يوم ما انتصرت ثورتنا/ مع جيشنا وحارس عروبتنا».

أهازيج النصر

وبعد نصر أكتوبر ١٩٧٣ ركزت الأغنية الوطنية على صاحب قرار العبور الرئيس الراحل محمد أنور السادات مثل «يا سادات يا قائدنا» و«عاش اللى قال» و«حبيب الشعب».

وبعد تولى الرئيس مبارك، عادت أغنيات الجيش تدريجيا، وكانت البداية مع الموسيقار محمد عبدالوهاب الذى قدم عام ١٩٨٧ أغنية للمطرب توفيق فريد بعنوان "عاش الجيش المصري"، وغنى معظم المطربين للجيش مثل هانى شاكر وعلى الحجار ومحمد الحلو ومحمد ثروت ومدحت صالح وإيمان الطوخى ونادية مصطفى.

يحمل اسم الزعيم عادل إمام ويكرم عيد ومحمد محمود والشامي وبرادة وصلاح عبدالله

37 عرضًا تتنافس على جوائز «القومي للمسرح»

أعلن المهرجان القومى للمسرح المصري، برئاسة الفنان محمد رياض، عن العروض المشاركة فى الدورة الـ١٦ للمهرجان، والتى تقام فى الفترة من ٢٩ يوليو الجاري، وحتى ١٤ أغسطس المقبل، حيث يتنافس ٣٧ عرضا من الجهات والهيئات المختلفة على جوائز الدورة الـ ١٦ من المهرجان.

وتحمل الدورة السادسة عشرة للمهرجان هذا العام اسم الفنان الكبير عادل إمام، وذلك تكريمًا لما قدمه خلال مسيرته الفنية من أعمال مسرحية متنوعة ومتميزة، وتصدرت صورة «الزعيم» البوستر الرسمى للدورة الجديدة.

كما أعلنت إدارة المهرجان، إطلاق اسم الكاتب الكبير الراحل محمد أبو العلا السلاموني، على مسابقة التأليف المسرحى للعمل الأول، تكريما وتخليدا لاسم كاتبنا الراحل.

ويحيى الموسيقار العالمى الكبير هانى شنودة حفل افتتاح المهرجان هذا العام بالمسرح الكبير بدار الأوبرا المصرية، حيث يقدم فى الفقرة الأخيرة من الحفل عدداً من المقطوعات الموسيقية بطريقة الـ «ميدلى» من أعمال الفنان الكبير عادل إمام الذى تنطلق الدورة باسمه .

عروض المهرجان

جاءت قائمة العروض المشاركة بالمهرجان كالتالى:

من الفرق المستقلة والحرة تشارك (٥) عروض هى «سهرة المحروسة» لفرقة «٩٠٢»، تأليف أبو العلا السلامونى إخراج محمود حسن جراتسى، و«الوحوش الزجاجية» لفرقة «المبدعون»، دراماتورج جمال ياقوت، إخراج أشرف علي، و«الرجل الذى أكله الورق»، لفرقة «جروتيسك»، تأليف أوجيستين كوزانى، دراما تورج وإخراج محمد الحضرى، و«ماراصاد»، لفرقة «الميزان»، تأليف بيتر فايس، إخراج أشرف على، و«المشهد الأخير»، لفرقة «ميكس»، تأليف يوسف ناصر، إخراج عمر أشرف.

وتضمنت العروض المشاركة من فرق الهواة والنقابات الفنية ومنظمات المجتمع المدني، والمسرح الخاص والجامعى ٥ عروض، هى: «رأس العش» من نقابة المهن التمثيلية، تأليف مينا بباوى، إخراج بدر الأحمدى، و«شيزوفرنيا» للمسرح الكنسى، تأليف محمود حمدى، إخراج شادى نادر، و«أوليفر» لفرقة كلية صيدلة جامعة المنصورة، تأليف وإخراج حازم أحمد، و«٣ مقاعد فى القطار الأخير» لفرقة كلية إعلام جامعة القاهرة، تأليف وإخراج مايكل مجدى.

ويشارك البيت الفنى للمسرح بـ ٦ عروض وهى: «سيدتى أنا» لفرقة المسرح القومى، إخراج محسن رزق، و«طيب وأمير» لفرقة المسرح الكوميدي، إخراج محمد جبر، و«سيب نفسك» لفرقة المسرح الحديث، إخراج د. جمال ياقوت، و«خطة كيوبيد»، لفرقة المسرح الحديث، إخراج أحمد فؤاد، و«ستوكمان» لفرقة مسرح الغد، إخراج أسامه رءوف، و«ياسين وبهية» لفرقة مسرح الشباب، إخراج يوسف مراد منير، كما تشارك دار الأوبرا المصرية بعرض «حتشبسوت» لفرقة فرسان الشرق، إخراج كريمة بدير.

وتشارك أكاديمية الفنون، بـ٣ عروض، هى: «الزائر» إخراج إبراهيم أشرف، و"موت معلق"معالجة وإعداد إسراء محبوب، وإخراج كريم الريفى، و«ماهاجونى»، دراماتورج وإخراج إبراهيم أشرف، ويشارك مركز الهناجر للفنون بعرضين الأول «قررب.. قررب» تأليف أحمد نبيل، وإخراج شادى سرور، والثانى «استدعاء ولى أمر» تأليف محمد السوري، وإخراج زياد هانى، والبيت الفنى للفنون الشعبية يشارك بعرض «يا شيخ سلامة» تأليف يسرى حسان، وإخراج محمد الدسوقى.

أما الهيئة العامة لقصور الثقافة فتشارك فى المهرجان بـ٦ عروض، وهى: «السراج" لفرقة قصر ثقافة طنطا، تأليف وإخراج محمد السباعى، و«يهودى مالطا» للفرقة القومية بالإسكندرية، تأليف كريستوفر مارلو، وإخراج محمد مرسي، و"رضا" للفرقة القومية بالإسماعيلية، تأليف أحمد الملواني، وإخراج محمد جبر، و«عادلون» للفرقة الإقليمية ببورسعيد، إعداد محمد رزق وخالد وفيق، وإخراج أحمد يسري، و«سالب واحد» لفرقة قصر ثقافة المحمودية، تأليف محمد عادل، وإخراج عمرو جلال، و«مسافر ليل» لفرقة نادى مسرح الأنفوشى، تأليف صلاح عبد الصبور، وإخراج أحمد علاء.

ويشارك صندوق التنمية الثقافية بـ٤ عروض، هي: «شابوه» لفرقة مركز الإبداع الفني، وإخراج أحمد محيى، و«عاصف ممطر جداً» لفرقة مركز الحرية للإبداع، وإخراج محمد مرسى، و«وجوه الصندوق» إخراج إسلام إمام، و«العيلة» لفرقة جامعة عين شمس والحاصل على المركز الأول فى مواسم نجوم المسرح الجامعي، أما وزارة الشباب والرياضة تشارك بعرضين هما: «المنفى» لجامعة طنطا، كتابة أحمد عصام واخراج سعيد منسى و«أحدب نوتردام» لجامعة عين شمس، تأليف يوسف فؤاد واخراج أحمد طارق ويشارك البنك الأهلى بعرض «الدنيا لما تضحك» تأليف نجيب الريحانى وبديع خيرى، وإخراج عمرو قابيل، وشركة الشرقية للدخان تشارك بعرض «القمر لوغاب» تأليف وإخراج حسين عشماوي، وتشارك شركة كينج توت بعرض «بوسطة» تأليف ورشة ارتجال وإخراج خالد جلال.

المكرمون

يكرم المهرجان فى دورته هذا العام، الفنان الكبير صلاح عبد الله، تقديرا للمسيرة الفنية الكبيرة والحافلة بالأعمال المتميزة التى حفرت فى ذاكرة الإنسان المصري، والتى تنوعت ما بين السينما والمسرح والتليفزيون.

كما يكرم الكاتب الكبير محمد السيد عيد، لتاريخه الفنى الحافل وأعماله المبدعة فى المسرح وكذلك فى باقى الوسائط من إذاعة وتلفزيون، والفنان الكبير أحمد فؤاد سليم، وذلك تقديرا لمشواره الفنى بشكل عام، والمسرحى بشكل خاص.

من جانبه، عبر الفنان القدير محمد محمود عن سعادته بتكريمه فى الدورة الـ١٦ للمهرجان قائلاً: «أنا سعيد لتقدير مجهودى فى المسرح على مدار ٤٠ عاما، فأخيرا شعرت أن مجهودى لم يضع، وأعتبر هذا التكريم تقديرا للمجهود الذى بذلته منذ تخرجى فى معهد الفنون المسرحية، ثم عملى فى مسارح الدولة ومسرح القطاع الخاص كممثل مسرح محترف، حتى أصبحت مدير عام لثلاثة مسارح فى مصر».

ومن المكرمين أيضاً ، رائدة الديكور المسرحى الفنانة التشكيلية نهى برادة، والفنان القدير رشدى الشامى.

كلام فى الفن

محمد رفعت

سينما يوليو.. هل أنصفت الثورة؟!

رغم مرور كل هذه السنوات على قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، إلا أن السينما لم تستطع أن تقدم حتى الآن، فيلماً محايداً يؤرخ لها ويقول ما لها وما عليها.

ولو استعدنا للذاكرة فيلما مثل «رد قلبى» وأمعنا فى قصته التى كتبها الراحل يوسف السباعى لوجدنا بها الكثير من الملاحظات الفنية السلبية، ومع ذلك فالفيلم سيظل حياً فى ذاكرتنا ووجداننا، وسيبقى واحداً من أفضل الأفلام فى تاريخ السينما المصرية، وتحفة فنية صنعها شاعر الرومانسية السينمائية المخرج الراحل عز الدين ذو الفقار، ومثلها مجموعة من نجوم الزمن الجميل، حسين رياض وشكرى سرحان وصلاح ذو الفقار وأحمد مظهر ومريم فخر الدين وهند رستم وزهرة العلا.

وفيما عدا «رد قلبى» وأفلام قليلة أخرى، فقد ظلت الثورة فى خلفية الأفلام الجيدة باعتبارها النهاية المنطقية لفساد الحياة السياسية قبل يوليو ٥٢ ، ففى فيلم «فى بيتنا رجل» وهو أحد أهم مائة فيلم فى تاريخ السينما المصرية نجد قصة رومانسية شديدة العذوبة بين عمر الشريف وزبيدة ثروت وحكاية الورقة التى تعطيها له قبل أن يغادر بيتهم وتحتفظ بنصفها الثانى حتى يلتقيا من جديد وأصبحت من كلاسيكيات العشاق حتى الآن.

أما مباراة التمثيل بين العملاقين، سيندريلا الشاشة سعاد حسنى والدونجوان رشدى أباظة ، فقد كانت أحد أهم أسباب نجاح فيلم «غروب وشروق»، فضلاً عن القصة الرائعة والسيناريو المحكم حول الصراع والمطاردة بين رجال المقاومة وأذناب سلطة الاحتلال.

وسعاد حسنى أيضاً هى السبب الرئيسى فى نجاح فيلم «القاهرة ٣٠» ، فضلاً عن الإخراج الرائع لرائد الواقعية فى السينما المخرج الراحل صلاح أبو سيف، والأداء العبقرى لمعظم نجوم الفيلم وعلى رأسهم الوجه الجديد وقتها "حمدى أحمد" فى دور "محجوب عبدالدايم".

والغريب أن الأفلام التى حاولت أن تنتقد سياسات الثورة وانتهازية بعض المحسوبين عليها والمستفيدين منها، مثل أعمال أديب نوبل نجيب محفوظ، وخاصة «ميرامار» و «السمان والخريف» ، كانت أفضل من كثير من الأفلام السياسية التى تناولت فترات أخرى فى تاريخنا المعاصر.

وشخصية مثل «زهرة» التى جسدتها الفنانة العظيمة شادية فى فيلم «ميرامار»، أصدق مثال على النقد العنيف الذى وجهه "محفوظ" لبعض ممارسات نظام الرئيس عبدالناصر، وأهمها ضياع مكتسبات الشعب من ثورة يوليو بسبب بعض اللصوص والانتهازيين من أمثال الشخصيتين اللتين لعب دوريهما الفنانان «يوسف شعبان» و«أحمد توفيق» فى الفيلم، وغيرهما ممن صعدوا على جثث الناس وسرقوا ثمار التحول الاجتماعى.

وهناك أيضاً الشخصية التى لعبها الفنان الراحل عبد الله غيث فى فيلم «السمان والخريف» ، ولا تقل عن هؤلاء انتهازية وقدرة على ركوب أى موجة جديدة، وقد نجح الفيلم فى تجسيد طموحه للسلطة ورغبته فى الانتقام من ابن عمه الذى مثل دوره القدير محمود مرسي!



فيلم المومياء بين المحكي والمرئي



د. إسلام على جعفر

اللغة السينمائية هى لغة غير معروفة للمشاهد رغم أنها تخاطبه ولكنها خاصة بالسينمائيين والنقاد، فهى تمر عبر وجدان المشاهد ووعيه وعلى الرغم من أنه يسمعها ويراها على الشاشة إلا أنه لا ينتبه بجديتها وكلما زاد عدم انتباهه لها زاد تأثيرها عليه وتتكون تلك الأبجدية من جميع عناصر الفيلم: سيناريو وما به من إسقاطات باستخدام الحوار وزيادة التوتر والتشويق وخلق الذروات وإخراج من خلال الكاميرا وحركاتها وزواياها وأحجام اللقطات وتكوين الكادر والتصوير والعزف بالضوء واللونومونتاج بالتحكم بالإيقاع، وموسيقى بالتجسيد الدرامى ومؤثرات وبناء عالم الخيال وغيرها من عناصر الإنتاج السينمائى.

ويعتبر فيلم المومياء – إخراج شادى عبد السلام والذى نال إشادات عظيمة فى المهرجانات العالمية قبل عرضه فى القاهرة عام ١٩٧٥– من الأفلام التى بلغت درجات راقية فى اللغة السينمائية رغم فشله جماهيريا، ومعظم أساتذة السينما حللوا ووصفوا وشرحوا اللغة السينمائية لهذا الفيلم، ولكن لماذا هذا الفيلم بالتحديد رغم مقاطعة الجمهور له؟

السينما صناعة وفن لابد لها من تحقيق الربح والارتقاء بوعى المجتمع وتقييم المخرج يأتى عبر كلا العاملين، كم حقق فيلمه من أرباح ومستوى اللغة السينمائية المستخدمة، وعادة ما يطغى العامل الأول على الثانى وأفضل المخرجين نجد فى أفلامهم إثنين أو ثلاثة من مفردات تلك اللغة ولكن فيلم المومياء تحدث بتلك اللغة فى كل لقطة من لقطاته ولم يترك شيئا للارتجال أو لمعايير السوق، وقد قام المخرج برسم وتلوين كل لقطة من لقطات الفيلم بما فيها حركة الممثلين وعادة ما يكون هناك مجرد كروكى للمشهد فقط فى معظم الأفلام وفى بعض الأفلام الهابطة يقرأ المخرج المشهد أول مرة حينما يبدأ التصوير.

ويبدو أن شادى عبد السلام قد انغمس فى الجانب التشكيلى دون أن يلتفت لذوق الجمهور العام فنجده يتحدث عن سرقات المقابر فى نهاية القرن التاسع عشر فتحول إيقاع الفيلم ليحاكى إيقاع الحياة فى ذلك الوقت فكان بطيئا جدا وقد تعود المشاهد على المشاهد القصيرة والسريعة للسينما الأمريكية، كما أنه اختار اللغة العربية الفصحى للحوار فوضع حاجز بين المشاهد والأحداث التى تجرى فى الصعيد دون لهجته، بل كانت العقبة الأكبر هى أن الجميع يتحدث بها رغم اختلاف خلفياتهم ومستوياتهم الثقافية وهو شيء غير منطقى، بالإضافة للطبيعة التسجيلية التى غلبت على الفيلم، كل تلك الأشياء مثلت حواجز بين الجمهور والفيلم.

ولكن سبب نجاح الفيلم عالميًا هو أنه جسد صورة مصر كما يراها الغرب بعيون المستشرقين، وهى الحضارة الفرعونية والقبائل المتصارعة الصحراء والنيل والجهل والفقر والمرض، هذا بالإضافة للنموذج الكلاسيكى للمرأة العربية بثيابها المتحفظة داخل بيتها ضمن هيمنة الرجل متمثلة فى الأم أو استخدامها كمحظية مثل زينة وصديقتها، وهذا ليس إقلالًا من شأن رقى اللغة السينمائية فى الفيلم والتى أبهرت الغرب أيضا ولكن عوامل مساعدة تشرح سبب الاهتمام.

المحكى

يبدأ الفيلم باجتماع لمدير الآثار المصرية، مع علماء المصريات ومنهم أحمد كمال (محمد خيرى). لبحث ظهور بعض قطع الآثار المسروقة، ويتطوع أحمد كمال بالذهاب إلى الأقصر، فى محاولة لكشف اللصوص، ثم ينتقل الفيلم إلى الاقصر، ونشهد جنازة سليم زعيم قبيلة الحربات؛ الذي كان يقوم ببيع الآثار إلى تاجر الآثار أيوب (شفيق نور الدين)، ويقوم شقيق سليم (عبد العظيم عبد الحق) بإخبار أبناء أخيه؛ ونيس (أحمد مرعى) وشقيقه الأكبر، عن مكان المقبرة ويرفض الأخ الأكبر الوضع فيتم قتله بأمر من العم، ويظل ونيس غير قادر على حسم أمره، ويصل أحمد كمال ويتعاون مع الضابط البدوي بك لكشف اللصوص ويطلق عليهم الأهالى الأفندية لتميزهم عن أهل الصعيد، يرفض ونيس إغواء زينة (نادية لطفى) التى يجلبها مراد المساعد السابق لأيوب لإغواء شباب القبيلة مقابل الآثار المسروقة، ويرفض ونيس بيع الآثار إلى أيوب، ويكشف مراد لونيس عن سر مقتل أخيه، فيذهب ونيس إلى الأفندية، ويخبرهم بمكان المقبرة، ويستخرج الأفندية الآثار بمساعدة الجنود وبعض من أهل الوادى ويتم نقلها إلى السفينة التي ترحل إلى القاهرة.

ولا أستطيع أن أعزل الفيلم عن زمن كتابته وإنتاجه وهو عقب حرب ١٩٦٧ وإن كان تفسيرى لأحداثه مختلف إلا أننى أعتقد أنه نتاج لواقع تأثر به المخرج فعبر عنه سواء عن عمد أو بدون قصد، فهناك معادل موضوعى لكل شيء فى الفيلم فالآثار هى ثروات العالم العربى وأيوب تاجر الآثار هو الغرب الناهب لتلك الثروات نتيجة جهل الشعوب، والأعمام هم الجيل القديم الذى اعتاد على الاستسلام للغرب، والأفندية هى حركات التحرر التى قاومت الاستعمار وتولت حكم البلاد وونيس وأخوه هما الجانب الشريف من الجيل الجديد وأبناء عمومتهم الثلاثة هم الجانب الفاسد من الجيل الجديد والذين يتعاملون مع مراد الذى يمثل إسرائيل تابع الغرب الذى يغريهم بالنساء وبالمال ويتجسد ذلك بوضوح عندما يقول أحدهم بعد أن مارس الجنس مع احدى الفتاتين مخاطبا مراد (حقا انك تاجر بارع يا ابن العم) وولاد العم لفظ يطلق دائما على اليهود رغم أن تعريف مراد فى أول الفيلم أنه غريب.

ولكن الأغرب من ذلك والذى يؤكد هذه الفكرة هو أن فيلم المومياء الأمريكى الذى أُنتج فى ١٩٩٩ تأليف وإخراج ستيفن سومارز أظهر شخصية اليهودى سارق الآثار أيضا بنفس ملامح مراد فى فيلم المومياء ويكاد يكون بنفس الصوت وطريقة الكلام.

المرئى

سأستعرض بعض المرئيات والتى ذكرت فى العديد من الكتب ومنها لحظة الصراع بين الأبن الأكبر وعميه اللذان يطلبان منه أن يحل محل أبيه فى سرقة الآثاروالإبن يرفض وتحكم الأم بين الطرفين لذلك نجد طرفى النزاع فى وضع متقابل الابن على اليمين والعمين على الشمال، بينما تجلس الأم فى الوسط فهي فى مركز الاهتمام وفى المنطقة الأكثر إضاءة ومواجهة للكاميرا وبقية الشخصيات فى وضع البروفايل وتتحرف الدكة لليمين لتعبر عن موقفها حيث يميل قلبها لابنها.

نجد ونيس محاصرًا بين حائطين تعبيرًا عن حالته النفسية فهو لا يستطيع أن يتخذ قرارًا هل ينضم لأخيه أم ينضم لأعمامه وكأن الحائطين أو بالأحرى الجانبين يطبقان عليه وهو يحاول أن يدفعهما بيديه حينما يقف ونيس بين رغبته فى زينة وبين مبادئه وتدفعه رغبته لاحتجازها بيده ولكن مبادئه الصلبة كالحائط الجرانيتى تهزم يده ورغبته فتنزل يده ويدعها تمر وكانت المقارنة واضحه بين قوة المبادئ رغم شدة رغبة الشباب.

بعد أن اتخذ ونيس قراره بإخبار الأفندية بسر المقابر، يذهب إلى باخرتهم، فيتم تسليط كشاف ضوئي عليه لاستجلاء شخصيته، وتكون هذه أول مرة يقع فيها وجه ونيس فى طبقة إضاءة عالية وكأنه اكتشف هويته أخيرًا وعرف ذاته التي كان يبحث عنها.

فيلم المومياء علامة فارقة ليس فى السينما المصرية فقط بل فى السينما العالمية بمرئياته التى ترسخ للأسس والقواعد السينمائية العريقة.



> **السينما صناعة وفن لابد لها من تحقيق الربح والارتقاء بوعى المجتمع وتقييم المخرج يأتى عبر كلا العاملين**

عاجل إلى

محافظ القاهرة


اللواء خالد عبد العال

نشتكي نحن سكان شارع جزيرة بدران، حي أول شبرا، محافظة القاهرة من كثرة الضوضاء الناتجة عن استخدام الباعة الجائلين لمكبرات الصوت بصورة مزعجة على مدار اليوم. كما يزيد الأمر سوءا الضوضاء الصادرة عن المقاهي والمنتشرة بالمنطقة، والتي يسهر معظمها حتى الساعة الثالثة فجرا، وأحيانا تعمل ٢٤ ساعة في اليوم، خاصة مع فترة الإجازة الصيفية، وارتفاع درجات الحرارة، وهروب الشباب من الحر بالسهر فى الشوارع وعلى المقاهي، وتكتمل حالة الإزعاج التي نعيشها بانتشار الكلاب الضالة فى الشوارع، والتي تتحرك فى مجموعات، وتظل تتبع طوال الليل، كما أنها تهاجم المارة وتتحرك فى السيارات المركونة بالشارع.
نناشد اللواء خالد عبد العال، محافظ القاهرة، سرعة التدخل وتكليف المسئولين للعمل على حل هذه المشكلة رأفة بالأهالي القاطنين فى هذه المنطقة.

أشرف بكر

محافظ الجيزة


اللواء أحمد راشد

نستغيث نحن سكان كومبوند سكن مصر، بجوار مدينة الإنتاج الإعلامي فى حي حدائق أكتوبر، من وجود محطة صرف صحي خاصة بسوق الجملة المجاور للكومبوند تقع بداخله، ما يؤدي إلى وجود مخاطر صحية وبيئية لسكان الكومبوند. محطة الصرف الصحي قريبة جدا من حضانة رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية للتعليم الأساسي والمول التجاري، وكلها وحدات متواجدة داخل الكومباند لخدمة سكانه، كما أن المحطة تخالف الشروط البيئية، والتي تشترط لزوم أن تكون مدفونة تحت الأرض أو مغطاة على أقل تقدير.
نناشد اللواء أحمد راشد سرعة التدخل رحمة بنا وحماية لصحتنا وصحة أطفالنا، خاصة وأن المحطة يصدر عنها روائح كريهة وتلوث للهواء والبيئة المحيطة بنا وانتشار الحشرات بكثرة مثل الناموس.

أهالي سكن مصر

محافظ الشرقية


د. ممدوح غراب

نعاني نحن أهالي قرية أبو شميس، مركز الحسينية، من تعطل حركة المياه فى خليج النمرة (خليج الري)، والذى يبلغ طوله ٢ كيلومترا، ويروى أكثر من ١٤٠٠ فدان، حيث تم تغطية جزء منه بمواسير رى تحت الأرض على نفقة الأهالى بالجهود الذاتية، إلا أنه بعد فترة من الزمن حدث تلف وعطل بها، مما أدى إلى تعطل مرور المياه داخل المواسير لرى تلك الأراضي الزراعية.
نناشد الدكتور ممدوح غراب، محافظ الشرقية، والدكتور هاني سويلم، وزير الري، سرعة التدخل وتوجيه المسئولين بإصلاح المشكلة لعدم بوار هذه الأرض الزراعية.

نور مهدي

حروف من ذهب



لا يستوعب المرء اللحظات ذات الأهمية الحقيقية في حياته، إلا عندما يكون الآوان قد فات.

أجاثا كريستي

عدم انتظام الكهرباء

نستغيث نحن سكان عزبة قاسم بالمعدية، مركز إدكو، محافظة البحيرة، من ضعف التيار الكهربائي، وانقطاعه بشكل مستمر؛ نتيجة لانخفاض الجهد الكهربائي، مما يؤدي إلى احتراق وتلف الأجهزة الكهربائية.
تقدمنا بأكثر من بلاغ إلي طوارئ الكهرباء دون جدوى، لذا نناشد المسئولين بمحافظة البحيرة وشركة الكهرباء، بتعديل المسار الكهربائي لتحمل زيادة الأحمال، أو تركيب محول كهربائي مناسب للمنطقة المتضررة، مع إضافة صناديق تحويل بالمنطقة؛ وذلك لتخفيف الضغط على علب الكهرباء الصغيرة والمتوسطة.

كمال علي

تلف كشافات الإنارة

نستغيث نحن سكان شارع الدكتور سليمان الطماوي، شيراتون المطار، حي النزهة، محافظة القاهرة، من عدم وجود إنارة فى بعض الأعمدة المتتالية، ما يعرض حياتنا للخطر ويزيد من معدلات الجريمة ويجعلنا نخشى على بناتنا من الخروج بعد المغرب.
سبق وتقدمنا بالكثير من الشكاوى، والتوجه إلى الحى للشكوى من تلف أو عدم وجود كشافات بأعمدة الإنارة ولكن دون جدوى، لذا نناشد محافظ القاهرة وشركة الكهرباء التدخل لسرعة حل هذه المشكلة والعمل على تركيب كشافات فى أعمدة الإنارة للإضاءة حرصا على حياة المارة وسلامتهم.

عادل زايد

ورش عشوائية

نعاني نحن سكان صقر قريش بالمعادى، من تحويلها إلى منطقة عشوائية بسبب انتشار ورش إصلاح السيارات، بالمنطقة بدون تراخيص، مما يسبب ازعاجا للسكان، ويؤدي لانتشار القمامة ومخلفات التصليح والزيوت بالشوارع.
انتشار الورش العشوائية بالمنطقة يزداد رغم أن الورش البديلة التي أعدها الحي تقع آخر شارع الخمسين، وهي جاهزة منذ سنوات ولم يتم نقل الورش الحالية إليها.
نناشد المسئولين سرعة حل هذه المشكلة رأفة بسكان المنطقة وحمايتنا من حدوث كارثة إنسانية بسبب مخلفات الورش، التي تغزو الشوارع ولعودة المظهر الحضاري للمنطقة.

إبراهيم شعراوي

أزمة أهالى الصبرية

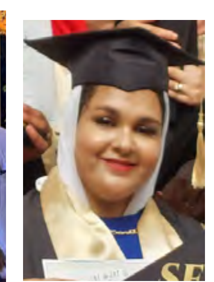
نستغيث نحن أهالى قرية الصبرية، مركز شربين، محافظة الدقهلية، من انتشار الكلاب الضالة بشكل كبير، ما يهدد سلامة سكان المنطقة، وتفزع السكان، وتضطرنا للامتناع عن الخروج إلى الشارع بعد الغروب.
نناشد المسئولين بالوحدات البيطرية ومجلس المدينة والمحافظة، العمل على سرعة حل هذه المشكلة رأفة بالأهالي القاطنين فى هذه المنطقة، والذين يخشون على أطفالهم أن تهاجمهم هذه الكلاب الضالة.

عماد سالم

للتواصل:
octobermag22@gmail.com
المراسلات: ١١١٩ شارع كورنيش النيل - التحرير - القاهرة
فاكس: ٠٢/٢٥٧٨٢٥٣٣

مجتمع أكتوبر

يتقدم الكاتب الصحفى سامى راغب نائب رئيس تحرير جريدة المساء والدكتور علي إسماعيل درويش أستاذ النقد والأدب السياسي بكلية اللغات والترجمة بجامعة مصر العلوم والتكنولوجيا، بخالص التهانى القلبية للدكتور محمد عماد السنباطى بنجاح نجليه التوأم عمر وعماد محمد بالشهادة الإعدادية.




تهنئة خاصة من أسرة اللواء مهندس هشام عبد الحميد إلى الإبنة الغالية أمل هشام بمناسبة حصولها على درجة بكالوريوس سياحة وفنادق بتفوق.. وتهنئة خاصة من الكاتب الصحفي محمد أمين رئيس التحرير



العروس: د/ آية رضا الشثتاوي
العريس: م/ مروان أشرف عبد الرازق
ألف مبروك للعروسين الخطوبة السعيدة

أهلاً بكم




سعيد صلاح

حقا إنه "عمل وحشي" !

تددت أوروبا بقرار روسيا تعليق العمل باتفاقية الحبوب، فيما وصفته أمريكا بـ "العمل الوحشي".. إنه حقًا عمل وحشي يا سادة!.. كيف تجرؤ روسيا على التهديد بتجويع العالم بهذا الشكل مستغلة كونها واحدة من كبرى الدول المنتجة والمصدرة للقمح؟!.. وكيف تضرب بأمن وحياة ملايين البشر عرض الحائط بهذا الشكل..؟! الأمر يحتاج لوقفة من أوروبا التى باركت هذه الاتفاقية لتأخذ ما يقارب من نصف قمح وحبوب أوكرانيا لشعبها، ويموت الباقون – لا تبالى، ويحتاج لوقفة أيضا من أمريكا الدولة التى أشعلت فتيل الأزمة وتسكب كل يوم الزيت على نيرانها لتزداد اشتعالا ويزداد معها نفوذها وفاتورة مبيعات أسلحتها.

روسيا أوقفت الاتفاق لأن أوروبا – المستفيد الأكبر منه – لا تزال تفرض عقوبات عليها وعلى صادراتها، وأمريكا تؤيد ذلك، ثم يعود الجميع ويلوم روسيا ويتهمونها بمحاولة تجويع العالم – أمر يدعو للسخرية – وإن لم يكن هو مربط الفرس وهدف الحديث، ولكن لا يمنع ذلك من الإشارة إلى بعض الأرقام التى تؤكد المهزلة الكبرى التى نعيشها، فقد تم شحن ٣٣ مليون طن من الحبوب عبر ممر الحبوب، ٤٠٪ من الحبوب المشحونة تم نقلها إلى أوروبا، و٣٠٪ نحو آسيا، و١٣٪ إلى تركيا، و١٢٪ إلى إفريقيا، و٥٪ للشرق الأوسط، وذلك وفقا لوكالة الأناضول التركية الدولة التى رعت وتوسطت فى الاتفاق، ورغم أن بوتين شخصيا قال لمجموعة الوساطة الإفريقية التى زارته الشهر الماضى، إن ما يصل للدول الفقيرة من اتفاق الحبوب لا يتعدى ٣٪.. مسرحية هزلية أليس كذلك ؟!..

كل من يتابع تفاصيل هذا الاتفاق وكيفية سريانه الفترة الماضية وأسباب توقفه، سيضع يده على قلبه خاصة وإن كان يعيش فى دولة فقيرة أو دول تعتمد فى جزء كبير من استهلاكها على الاستيراد.

هذا الأمر لو كان قد حدث قبل عام ٢٠١٤ كان سيدعو للقلق بل للرعب، فحتى هذا العام كانت تبلغ السعات التخزينية فى مصر ما يقرب من ١,٢ مليون طن تخزين ويبلغ استهلاكنا من القمح التموينى شهريًا ٨٠٠ ألف طن بمعنى أن الاحتياطى الاستراتيجى، والذى كان يمكن تخزينه فى الصوامع، كان يكفى ٤٠ يوما فقط..!

لكن بعد هذا العام بدأت مصر فى تنفيذ مهمة الحفاظ على الأمن الغذائى المصرى، ورفع نسبة الاكتفاء الذاتى من القمح، بحيث تصل لـ ٦٥٪ بحلول ٢٠٢٥ وأن يكون الإنتاج فى حدود ١٠ ملايين طن وأن تتجاوز نسبة الاكتفاء الذاتى ٧٠٪ بحلول عام ٢٠٣٠، وأن يكون الإنتاج وقتها ١٢,٦ مليون طن، وذلك من خلال ٣ محاور وهى التوسع فى الرقعة الزراعية باستهداف زراعة ٥ ملايين فدان جديدة، والتوسع فى السعة التخزينية عبر مشروع الصوامع، حيث وصلت الآن ٣,٤ مليون طن أى أكثر من ٣ أضعاف السعة السابقة فى تاريخ مصر بالكامل ومن المخطط الوصول لسعة ٥ ملايين طن، وأيضا تنوع مصادر الاستيراد، حيث تعتمد مصر على أسواق من روسيا وأوكرانيا وفرنسا والصين وكوريا الجنوبية وكندا وأستراليا ومؤخرًا الهند.. هذه دولة ٣٠ يونيو.

حفظ الله الجيش.. حفظ الله الوطن

نجوميات

لا شكر على واجب



محمد نجم

السادة المتخصصون فى "التنمية" البشرية أو الاقتصادية، كثيرًا ما حدّثونا عن المسئولية المجتمعية للشركات؛ ويقصدون بها أن تقوم الشركة بتنمية المجتمع المحيط بها من خلال تقديم خدمات ضرورية كتوصيل مياه شرب أو الصرف الصحى فى المناطق الجديدة، أو المساهمة فى الخدمات العامة التى يستفيد منها المجتمع ككل، مثل بناء المستشفيات أو المدارس والجامعات.

وبالطبع هذا "الدور" يحترم ومقدر ولكنه ليس واجبًا على الشركات فقط ولكن على كل مقتدر فى كل مجال.

وهو ما يجرنا للحديث عن مؤسسة لم تسع إلى تنمية البيئة المحيطة بها فقط، ولكنها سعت – وما زالت – وبكل جدية لنشر الثقافة والمعرفة من الخليج إلى المحيط!

إنها المؤسسة العريقة والرائدة.. "دار المعارف" التى حرص الآباء المؤسسون لها منذ عام ١٨٩٠ على التطبيق العملى والجاد لشعارها الأثير "خذ المعارف من دار المعارف".

حيث وفروا كافة مصادر المعرفة من كل مكان، و"نبشوا" فى التراث العربى وأزالوا الغبار عن كنوزه المدفونة وأعادوا إصداره فى سلاسل متنوعة بأقلام كبار "المحققين" فى المجالات الثقافية المتنوعة.

كما أصدروا العديد من السلاسل المتخصصة منها "ذخائر العرب فى الفلسفة والأدب والشعر، ونوابغ الفكر العربى، والأجنبى، والعديد من المجلات التراثية القيمة التى كان لها صدى كبير مثل مجلتى "الكتاب"، و"الزهور" والتى أعادت المؤسسة طباعة أعدادها وتوزيعها.

وللأطفال أصدرت المؤسسة مجلات المكتبة الخضراء، وسندباد، والألغاز.. ثم درة إصداراتها.. وهى سلسلة "اقرأ" الشهيرة والتى استقبلها – وما زالوا – القراء بكل اهتمام وشغف.

أقول ذلك.. بمناسبة قيام الأحفاد بمواصلة "دور" الأجداد، واكتشاف الموهوبين من الشباب فى المجالات الثقافية المختلفة، ومؤخرًا "قيد" الله لها ابنا من أبنائها البرره ليعيدها إلى سابق مجدها، فضلا عن "استكمال" الدور الذى كان قد توقف لأسباب مختلفة، حيث دشنت المؤسسة وبالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة مسابقة سنوية لاكتشاف الموهوبين "العمل الأول" فى المجالات الثقافية المتنوعة، وخاصة الرواية والقصة القصيرة والشعر والمسرح.

ولله الحمد نجحت المسابقة بما يفوق التوقع واحتفلنا مؤخرًا بالفائزين فى الموسم السابع.

نعم.. إنها دار المعارف منارة المعرفة فى مصر والعالم العربى.. وأعز ما تمتلكه هو أبناؤها العاملون فيها الذين يبذلون كل جهدهم لنشر وتوزيع الأعمال المميزة ومواصلة نشر الوعى الثقافى بين أبناء المجتمع.

إنهم خير خلف لخير سلف..

حفظ الله دار المعارف.

دعونا نفكر

23 يوليو و30 يونيو وقمة سان بطرسبرج والدور المصري



مهنى أنور

تحتفل مصر اليوم بالذكرى الواحد والسبعين لثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وهى الثورة التى قادها أبطال الجيش المصرى العظيم وأيدها الشعب، حيث خرجت جماهير مصر تلتف حول رجال جيشها لتتحول مصر من ملكية إلى جمهورية بقيادة ضباطها الأحرار وهى الجمهورية الأولى التى حصلت فيها مصر على استقلالها من الاحتلال البريطاني وتقوم قيادتها بتأميم قناة السويس وإنجاز السد العالي الذي حمى مصر من الفيضانات المدمرة، وبعد ما يقرب من ٦١ عامًا تأتي ثورة الشعب المصري ضد الاحتلال الإخواني ويقف فيها جيشها بقيادة المشير عبد الفتاح السيسي إلى جانب الشعب بعد خروج أكثر من ٣٠ مليون مصرى إلى شوارعها وميادينها ويلبى الجيش مطالب الشعب حيث جاءت الجمهورية الجديدة بعد أن قضت مصر على الإخوان والإرهاب فى معركة استمرت عقدًا من السنوات، وقد فاتنى ونحن فى الذكرى الواحد والسبعين لثورة يوليو ١٩٥٢ أن أذكر أن معركة الشرطة المصرية فى الإسماعيلية فى يناير ١٩٥٢ كانت إرهاصًا واضحًا ومقدمة تمهيدية جبارة لثورة يوليو بعد أن دافعت الشرطة المصرية عن وطنيتها ووقفت بجانب الشعب حتى نفاذ ذخيرتها ولم تستسلم فى منطقة القناة التى كانت تتمركز فيها قوات الاحتلال الإنجليزي حتى وقع منهم أكثر من ٢٥ شهيدًا وبطلًا وما يقرب من ٢٧٠ جريحًا وكان يومًا مشهودًا فى تاريخ مصر الذي اختاره المخربون فى أحداث يناير ٢٠١١ زورًا وتزويرًا للأحداث والتاريخ ليقتحموا السجون فى ٢٨ يناير ويحرقون أقسام الشرطة والمركبات الشرطية ويعتدون على رجال الشرطة البواسل إلى أن جاءت ثورة الثلاثين من يونيو ليقف الجيش والشرطة والشعب يدًا واحدة لعزل الإخوان من حكم مصر العظيمة.

❑ أما عن القمة الروسية الإفريقية والتي دعا إليها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وسيحضرها الرئيس عبد الفتاح السيسي نظرًا لثقل مصر الإفريقي ولأن مصر حينما تولت رئاسة الاتحاد الإفريقي عقدت أول قمة روسية إفريقية برئاسة بوتين والسيسي، وهذه القمة الثانية التي يعتبر لمصر فيها دور رئيسي فاعل على امتداد القارة الإفريقية وعلى المستوى العالمي والدولي، وأتمنى أن تصل القمة إلى نتائج إيجابية خاصة وأنه سيأتي بعدها انعقاد قمة دول البريكس فى جوهانسبرج بدولة جنوب إفريقيا خلال أغسطس القادم.

❑ تجرى حاليًا وزارة الداخلية تحت إشراف اللواء محمود توفيق وزير الداخلية الإعداد لحركة تنقلات وترقيات ضباط الشرطة على مستوى الجمهورية حيث يعمل قطاع شئون الضباط مع أعضاء المجلس الأعلى للشرطة لإخراج الحركة أواخر شهر يوليو الحالي على أكمل وجه وقبل نهاية الشهر ليتم إصدارها فى موعدها السنوي.

برلمان التحرير

الصراع على السلطة قتل اليمن وليبيا والسودان ودولا أخرى


سوسن أبو حسين

تحـرك الغـرب بسـرعة الصـاروخ نحو نشـر الديمقراطيـة فى العالم العربـى والدول النامية وهنـا وقعـت الكارثـة بضيـاع البشـر والحجر والثـروات التـى كانت الوقـود الأول فى الصراع الذى تتسـع دوائره فى المنطقـة العربية والقارة الأفريقية واتضح أن المستفيد الأول والأخير من الصـراع على السـلطة والثروة الـدول المتقدمة والتى يحتكم إليهم الطامعون فى الحكم بصرف النظر عن النتائج التى تحدث من تفكيك ووضع هـش وخطيـر للغاية فى هـذه الـدول والأمثلة واضحة منذ حروب شـهدتها المنطقة فى العراق ثم سـوريا وليبيا واليمن والسـودان الذى يرحب بكل مبادرات وقف إطلاق النار ثم تشتعل المعارك قبل أن يجف الحبر الذى سطر المبادرات.

وللحقيقـة فإن المنطقـة العربيـة تنبهت لهذا الوضع وبدأت فى اتخاذ خطوات لوقف المخاطر التى تزحف بكل أدواتها العسـكرية والسياسـية والاقتصاديـة ويحـاول قـادة هذه الـدول وفى المقدمة مصـر وعدد من الـدول العربية لوضع حد لهـذا العبث المدمر والحروب المشـتعلة هنا وهناك، ورغم ذلك هناك حلقة مفقودة لا تعطى الفـرص للحلـول السياسـية، وأتصـور أن هذه الحلقة هى المعلومـات المغلوطة وتقدير المواقف التـى يجـب أن تتخذ فـى الوقت المناسـب لأن تأخرها لا يعطى النتائج المرجوة، وهذا النموذج واضح جدا فى الأزمة الليبية والتى كلما توصلت الأطراف لحل ترجع إلى نقطة الصفر وكأن بقاء الحـال على ما هـو عليه من التـأزم أفضل من ترتيب أولويات الدولة ودعم أمنها واسـتقرارها والحفـاظ علـى مواردها وسـيادتها ومـن هنا لـدى مخاوف كثيرة أن الأمور تسـتقر نحو دولة فاشـلة غيـر قادرة علـى البناء وخدمة شـعبها وكذلـك الحـال بالنسـبة لدولة اليمـن حكومة ومجلـس قيادة ومنظومة غيـر قادرة على تغيير الواقع الذى يعـد أقوى منها علما بأن القيادات الموجودة حاليا فى سدة الحكم قدمت كل الممكن وحتى المستحيل ومشـهود لها بالحكمة والإدارة الجيدة، إن خطوات مهمة وإيجابية اتُخذت منذ أكثـر من عام لتقليل العنف فى اليمن وتَحسـين حياة اليمنيين.

ورغـم ذلك حذر مسـؤول أممى من أن الوضع علـى الأرض "يظـل هشـا وصعبا، مشـيرا إلى وقوع بعض الاشتباكات على الخطوط الأمامية. وقال إن شـرارات العنف المستمرة هذه والتهديد العلنى بالعودة إلى القتال على نطاق واسع، يزيد المخاوف والتوترات، داعيا جميع الأطراف لوقف "الأعمـال العسـكرية والاسـتفزازية والخطـاب الذى يزيد من احتمال وقوع مزيد من التصعيد".

وهـو ما يحـدث بنفـس الطريقة فيمـا يتعلق بالصراع على السلطة والثروة فى السودان وليبيا ولذلـك من المهم والمفيد لنجـاح المبادرات تفعيل آليـة التحـرك الوزارية التى تم تشـكيلها عربيا وأفريقيـا وأن تعقـد اجتماعات بـين وقت وآخر لتقريـب وجهـات النظر بين الأطـراف المختلفة وحثهـم على اتخاذ خطـوات إيجابية وصولا إلى الحلول النهائية التى تدعم الأمن والاستقرار.

أنا حر

مصر مؤهلة أن تكون سابع أكبر اقتصاد فى العالم


حسن زعفان

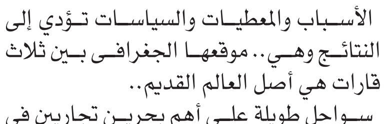
الأسـباب والمعطيـات والسياسـات تـؤدى إلى النتائـج وهـى.. موقعهـا الجغرافـى بـين ثلاث قارات هى أصل العالم القديم..

سـواحل طويلة علـى أهم بحريـن تجاريين فى العالم البحر الأحمر والمتوسط، تضم أكبر موانئ الشحن والتفريغ، بها أهم قناة تجارية فى العالم قناة السويس بفرعيها.. تربط الشمال بالجنوب والشـرق بالغرب عـن طريق كل موانئ الخليج العربـى، ٦٠٪ مـن شـحن تلك الموانئ يمر عبر قناة السـويس، ٤٠٪ من تجارة الهند والصين مع أوروبا تمر عبر قناة السويس وستزيد بعد إنشاء مناطق تجارية وصناعية.

موقع مصر فى الشـمال الشرقى لقارة إفريقيا واتصال مصر مع آسـيا عبر شـبه جزيرة سيناء يعطيهـا أفضـل موقـع متوسـط بـين القـارات الثلاث، ارتباط مصر بإفريقيا عبر حوض وادى النيل.. وعبر الصحراء الكبرى وكذلك السـاحل الشـرقى لإفريقيا على البحر الأحمر، فمساحة مصر أكثر من مليون كيلو متر مربع، بها كل أنواع التضاريس السـطحية جبال كلسـية وسـهول.. رمال ناعمة وكثبان رملية غنية بالسيليكون شديد النقاء وهو الأساس فى الصناعات الإلكترونية.. جبال نارية تفيض بالمعادن فى الشـرق رسوبيات قديمة تفيض بالبترول والغاز فى الغرب.

مصر بها شبكة طرق طبيعية قديمة من الشمال إلـى الجنوب ومن الغرب إلى الشـرق، مصر بها أقدم حضارة فى التاريخ ومرت بها كل حضارات العالم القديم منها الحضارة اليونانية والرومانية البيزنطية والفارسية والعربية، عدد سكان مصر أكثـر مـن ١٠٠ مليـون نسـمة.. معظمهم تحت سـن الأربعين عاما أى أن مصر دولة فتية معظم سكانها من الشباب، مصر عرفت تصنيع السفن فى العصر الحديث عبر ترسـانتها التى أسسها، العظيـم محمد على باشـا ومؤخـرًا تم تحديث الترسانة البحرية؛ لتصنيع سفن عملاقة..

تأسـيس أكبـر مصانـع نسـيج فى العالـم بعد تطوير قلعة الغزل والنسـيج فـى المحلة الكبرى وتطويـر مصانـع عصر وتنقية الزيـوت فى كفر الزيـات، مصـر عرفـت التصنيـع العسـكرى الحديث منذ عصـر محمد على وحتى الآن بعد إنشـاء وتطوير الهيئة العربية للتصنيع ومشاركة الـدول الصديقة فـى إنتاج الأسـلحة والذخيرة بـكل أنواعها للاكتفاء الذاتى من الذخائر وقطع الغيـار؛ لتلبيـة مطالـب أكبر جيش فى الشـرق الأوسـط وإفريقيـا الجيـش المصـرى المصنف العاشر على مستوى العالم.



مصـر بهـا قاعـدة تكنولوجية وعلميـة وبحثية منـذ أكثر من ١٠٠ عـام، بها ٣٥ جامعة موزعين علـى كل المحافظات.. حصل علمـاء مصر على جوائز نوبل حصل أدباؤها وسياسييها على أعلى الجوائز أيضا نوبل وغيرها، علماء مصر فى كل مكان حول العالم المتقدم والنامى.

هذه هى مصر

آخر كلام


محسن حسنين

الحكايـة مـش حكايـة دولار دى حكايـة التجـار الفجار..!!

بدليـل إن الـدولار انخفـض، لكـن الأسـعار مازالـت تناطـح عنان السـماء.. وهـو ما يؤكد ما سـبق و قلته مرارًا وتكرارًا إن ارتفاع الأسعار هو نتيجة الاحتكارات وتغـول التجـار الفجـار اللـى بيولعوهـا نـار وعايزين عيشتنا مرار.. منهم لله!!

الكـورة تحولـت مـن السـاحرة المسـتديرة إلـى الساحرة الشريرة..!

فالتحفيـل اللى شـغال عمّـال على بطّـال بعد هزيمة الزمالك بالأربعة من النادى الأهلى لا يبشـر بأى خير؛ لأنـه بيـث روح الكراهيـة والبغضاء بين أبناء الشـعب الواحد مما يشـكل خطـرًا داهمًا على الأمن والسـلم الاجتماعى..!

يـا جماعـة دا ماتش لا راح ولا جـه.. يعنى لا الزمالك أصيب بنكسة ولا الأهلى فتح عكا..!!

أمال لو كانت كورة بجد كنتم عملتوا إيه..؟!!

مـش عارف على أى أسـاس بيطالب البعض ببيع المؤسسات الصحفية القومية..؟!!

نعـم مؤسسـاتنا القومية فى أزمة الآن بسـبب الديون التى تراكمت عليها بسـبب الأخطاء القاتلة لأشـخاص تولوا إدارتها فى غفلة من الزمن.. لكن ذلك ليس مبررًا أبدًا لبيعها بالمزاد العلنى لمن يدفع أكثر.

الحـل فى الإصلاح وتصحيح مسـار الصحف القومية فالبيع ليس حلا..

وإذا كنتـو نسـيتو اللـى جرى هاتـوا الدفاتـر تنقرا.. دفاتر بيع الحديد والصلب والقومية للأسـمنت والنقل البحرى وغيرها وغيرها.. استقيموا يرحمكم الله.

واللّه تجربـة فنية جميلة تلك التى تخوضها فرقة الفنان المغربى الشاب أمين بودشار..

ففرقتـه تعـزف الأغانى المصريـة والعربيـة لأم كلثوم وفيـروز وعبـد الحليـم حافظ ونجـاة وسـيد مكاوى وغيرهم بـدون مطرب.. والجمهـور المغربى هو وحده الـذى يغنـى فـى حالة فـرح وانسـجام وبهجـة نادرة الحدوث.

ليـه مانطبقـش التجربـة دى فى مصر حتى يسـتمتع شـبابنا ويغنـوا معـا وفى صـوت واحد أغانـى الزمن الجميل..؟!

وبكدا نضرب ٣ عصافير بحجر واحد.. نشـيع البهجة والانبسـاط بين شـبابنا ونربطهم بماضيهـم الرائع.. زمـن الفـن الجميـل.. وفـوق كل ده وده.. نقضى على التلوث السمعى والبصرى اللى مغرق الساحة الفنية.

بالمناسـبة.. إيه الأشـكال الضالة اللـى بيجيبوها مـن الخارج علشـان يعملوا حفـلات و"يغنـوا علينا".. هى ناقصة تلوث..؟!!

كفايـة علينـا التلوث اللـى عامله هامووش وفاشـوش ووزة مطريـة، اللى مـش طرية، وشـطة وكزبرة وحمو وعمو اللى شـايل همو.. والمدفعجيـة والمهلباتية وبتوع المهلبية.. دول لوحديهم يلوثوا بلد بحالها وضواحيها.. وعلى المقيمين خارجها مراعاة فروق التوقيت..!!

تعيد تقديمها: لمياء أبو المجد

أتمنى لأبناء مصر أن يحبوا مصر أكثر

سجلت السيدة همت مصطفى حلقة تليفزيونية مع الرئيس السادات استغرقت ساعتين وربع الساعة وذلك بمناسبة مرور ٢٥ عاما على ثورة يوليو، وقد تحدث الرئيس السادات عن الثورة وتاريخها وجذورها وأعماقها وعن الديمقراطية والاشتراطية الحقة والاشتراكية المزورة أو المزيفة.

وأروع ما قاله الرئيس السادات جاء فى نهاية التسجيل عندما أخذ يتحدث عن أمله العظيم فى مصر.. من أجلها.. فقال الرئيس السادات:

إننى أتمنى أن يسود الحب كل الناس، فإن الحب يبنى والحقد يهدم، إننى أتمنى تغييرًا شاملاً فى حياة الناس.. تغييرًا نحو الأفضل والأجمل والأبقى، أتمنى أن تكون بيوتهم أوسع وأرحب ليشعر الناس بالأمن والأمان وراحة البال والهدوء وانشراح الصدر، وأتمنى أن تكون للبيوت نوافذ واسعة يطلون منها على الحقول الخضراء ويشعرون أنهم ينطلقون منها إلى العالم الواسع.

أتمنى أن تكون الحرية والانطلاق واتساع الآفاق والعدل والقيم أهم معالم الروح المصرية الجديدة.

وإنى أحمد الله أننى نشأت فى الريف حيث الحقول دائمة الخضرة.. واسعة شاسعة، واسعة كآمالنا وشاسعة كصدورنا.

إننى أتمنى أن أرى أبنائى وأحفادى وأنا أنظر إليهم من دار الخلود فأراهم يدرسون الفيزياء النووية والكيمياء الصناعية ويطلقون الصواريخ المصرية وفى أيديهم ديوان لشوقى، أتمنى أن يجمعوا بين العلم والفن.. بين الحقيقة والخيال، أتمنى لهم أن يتذوقوا طعم مصر وعبيرها.. فمصر جميلة.. أتمنى أن يتذوقوا أرضها وماءها وسماءها وقمرها وشمسها، فبلادنا جميلة ولكن القلوب تصرف الحب، هى وحدها التى تتذوق الجمال، أما القلوب التى لا تعرف إلا الحقد فهى التى تتعطش إلى الدماء والخراب.



السادات وثوار يوليو

دراسة عن الرئيس محمد أنور السادات وثواء يوليو تبدأ من ذلك اليوم البعيد عندما ألقى السادات خطابًا وطنيًا فى مدينة تلا فى احتفال حضره قطب الدستوريين المرحوم عبد العزيز فهمى باشا عام ١٩٣٥ ثم اشتغاله بالعمل الوطنى حتى لقائه بأعضاء الهيئة التأسيسية للضباط الأحرار ومجلس قيادة الثورة.. وخاصة اللقاء الذى حدث بعد عودته للجيش المصرى فى يناير ١٩٤٠.

ويعرض الكتاب الذى أعده حمدى لطفى المحرر العسكرى للزميلة «المصور» بعنوان (ثوار يوليو — الوجه الآخر).. أسرار جديدة عن ثوار يوليو التى لا تنتهى برغم مرور ٢٥ سنة على قيام الثورة.

برامج التليفزيون.. اليوبيل الفضى للثورة

بمناسبة الاحتفال باليوبيل الفضى للثورة يطوع التليفزيون برامجه للاحتفال بهذه المناسبة فسيقدم برنامج «مدينة وتاريخ» حلقة خاصة عن مدينة القاهرة وإنجازات الثورة.

أما برنامج «جولة الفنون» أهم الأعمال الأدبية والفنية فى عهد الثورة وسيعرض فقرات من أهم المسرحيات التى شاركت فى تدعيم الثورة وشرح مبادئها، أما «فن الباليه» فسيقدم ملحمة أبطال الثورة وإنجازاتها منذ البداية حتى وقتنا هذا.

بعد قيام ثورة يوليو أصبح التعليم كالماء والهواء حقيقة لا شعارًا

قال الدكتور مصطفى كمال حلمى بوصفه الوزير المسئول عن التعليم العام والجامعى فى مصر عن التعليم بعد ثورة يوليو:

جاءت ثورة ١٩٥٢ متوجة للحركة الوطنية المصرية وحققت تغييرات اجتماعية وسياسية على المستوى الداخلى والخارجى.

ومن أهم ما حققته هو مبدأ مجانية التعليم.. حقيقة إن هذا المبدأ قد ظهر قبل سنة ١٩٥٢ ولا يمكن أن ننسى العالِم والإنسان والمفكر المصرى المغفور له الأستاذ الدكتور طه حسين ومبدأه الإنسانى الاجتماعى السياسى بشعاره بأن التعليم حق لكل مواطن، كحقه فى الماء والهواء وما بذله من جهد لتحقيق هذا الهدف.. ولكن إنصافًا للثورة لا بد أن نعلن أن هذا المبدأ قد وضع فعلاً موضع التنفيذ بعد قيام الثورة، فقد ارتفع عدد الدارسين فى التعليم العام بمختلف نوعياته، الإبتدائى والإعدادى والثانوى والفنى، من مليون و٧٠٠ ألف تلميذ سنة ٥١/ ٥٢ إلى ٦ ملايين و٢٠٠ ألف تلميذ وتلميذة عام ٧٦/ ٧٧، كما زاد عدد الجامعات من ٣ جامعات سنة ١٩٥٢ إلى ١١ جامعة سنة ١٩٧٦ وارتفع عدد الطلبة من ٣٣ ألف طالب سنة ١٩٥٢ إلى ٣٨٥ ألف طالب سنة ٧٦/ ١٩٧٧ وارتفع عدد المدارس من ٧ آلاف مدرسة إلى نحو ١٣ ألف مدرسة.

وهذا التطور الكبير فى حجم التعليم يعتبر إحدى مفاخر ثورة ١٩٥٢.

البرنامج العام والبيان الأول للثورة.. وإذاعات أخرى

دخل الثائر الشاب محمد أنور السادات مبنى الإذاعة ليذيع على الناس أول بيانات ثورة يوليو، كان هذا يوم ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وعلى الفور بدأ البرنامج العام سياسة جديدة قدم فى الفترة من ٢٣ يوليو إلى ٢٦ أغسطس ١٩٥٢ (٥١) حديثا وطنيا و٣٥ برنامجا خاصا و١٧ تمثيلية وطنية و٣٧ قصيدة شعرية وزجلية وطنية وانتقل الميكروفون إلى القصور الملكية لإعطاء صورة إذاعية حية عن محتوياتها وأسرارها لأول مرة.

وبعد تشغيل الوزارة الجديدة فى أوائل أغسطس ١٩٥٢ كان اللواء محمد نجيب أول رئيس لمجلس الوزراء يذهب إلى الميكروفون ليتحدث إلى الجماهير وهو بهذا قد كسر أسلوب ذهاب الإذاعة إلى الوزراء.

ولم تكتف الثورة بأن تقف عند حدود البرنامج العام بل ظهرت إذاعات جديدة كصوت العرب، الذى أسهم فى تأصيل القومية العربية ثم توالى ظهور الإذاعات الأخرى كالسودان والشعب والشرق الأوسط والشباب وإذاعة القرآن الكريم، ولكل إذاعة من هذه الإذاعات هدفها ودورها الذى لعبته وتلعبه سواء على المستوى الداخلى أو الخارجى.



«ترانسمار» تطلق خطا ملاحيا جديدا بين جمهورية مصر العربية والجمهورية اليمنية

* المدير العام لشركة «ترانسمار»: نفتخر بتقديم الدعم لقطاعي الزراعة وتصنيع الغذاء فى مصر.. ونتطلع إلى دعم المصدرين على فتح أسواق جديدة مع الدول المجاورة

كتبت - خديجة إبراهيم

أعلنت «ترانسمار» – الشركة الرائدة إقليميًا فى قطاع شحن الحاويات – عن إطلاق خدمة جديدة متميزة تربط المُصدّرين المصريين انطلاقًا من ميناء «الأدبية» فى جمهورية مصر العربية إلى الجمهورية اليمنية، عَبرَ ميناءى «الحديدة» و«عدن»، لافتة إلى أن هذه الخدمة مُخَصّصة لنقل البضائع المُبَرّدة والجافة، بما يُيسر ربطَ هذه المناطق التجارية الحيوية ببعضها ربطاً موثوقًا وفعالاً.

وقالت الشركة إن إطلاق هذه الخدمة يؤكد على التزام «ترانسمار» بتوفير الحلول اللوجستية الملائمة والمُركّزة فى منطقة البحر الأحمر، حيث تمتلك الشركة أكبر أسطول من الحاويات مُخَصّص يعمل بين البحر الأحمر ومنطقة الخليج العربي، مما يجعل خدمات الشركة تغطي فى الوقت الحالي كافة الموانئ الرئيسية الواقعة على البحر الأحمر بما فيها مصر، الأردن، المملكة العربية السعودية، السودان، جيبوتي، اليمن، على نحو يعزز الروابط التجارية بين جميع أرجاء المنطقة.

وتتولى الخدمة الجديدة نقل مختلف البضائع المُبَرّدة – بما فيها الفواكه والخضراوات ومنتجات الألبان والأدوية – مع التركيز على البضائع القابلة للتلف، علمًا بأن الحاويات المُبرّدة المتطورة تقنيًا التي تمتلكها «ترانسمار» تضمن للعملاء سلامة بضائعهم، والتقيد بمواعيد توصيل الشحنات، فضلاً عن متابعة الشحنات أثناء النقل لحظةً بلحظة، بالإضافة إلى توفير دعم متميز للعملاء. علاوةً على ذلك سوف تسهم هذه الخدمة إسهامًا كبيرًا فى مواجهة وضع الأمن الغذائي فى اليمن.



وبمناسبة إطلاق الخدمة الجديدة قال السيد/ أحمد الأحول، المدير العام لشركة «ترانسمار»: «نفتخر بتقديم الدعم لقطاعات الزراعة وتصنيع الغذاء والدواء فى مصر، عبر توسيع نطاق خدمة نقل البضائع المُبَرّدة التي تربط بين مصر والمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، والآن اليمن، ولقد شهدنا زيادةً فى صادرات مصر من الأغذية الزراعية خلال الفترة الماضية، ونتطلع إلى دعم المُصدرين المصريين على فتح أسواق جديدة مع الدول المجاورة».

تجدر الإشارة إلى أن استخدام ميناء «الأدبية»، المطل على الساحل الشرقي لجمهورية مصر العربية، كقاعدة انطلاق من شأنه أن يوفرَ العديد من المزايا التنافسية للمُصَدرين المصريين، متيحًا لهم إمكانية توسيع نطاق صادراتهم لتغطي السوق اليمنية وغيرها من الوجهات الشرقية، حيث تستهدف الخدمة الجديدة دعمَ المصدرين المصريين ومساعدتهم على فتح أسواق عالمية جديدة، وتمكينهم من جذب حصة سوق إضافية، علمًا بأن ضمانَ توفير حلول الربط وسلسلة التوريد هو عنصر أساسي من عناصر هذه الميزة التنافسية. وتُعَدُ هذه المبادرةُ بمثابة خطوة للأمام نحو دعم خطط مصر الطموحة لتنمية الصادرات، الأمر الذي سيسهم بدوره فى زيادة تدفقات العملة الأجنبية لمصر.

«أبو ظبي الإسلامي - مصر» و«مؤسسة التمويل الدولية» (IFC) يوقعان أول اتفاقية تمويل متوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية بقيمة 50 مليون دولار

أعلن مصرف «أبوظبي الإسلامي – مصر» عن توقيع أول اتفاقية تمويل مساند متوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية مع مؤسسة التمويل الدولية (IFC)، بنظام المرابحة، بقيمة ٥٠ مليون دولار، وأوضح المصرف أن مدة التمويل تبلغ ٥ سنوات، ومن المقرر أن يتم إدراجه ضمن الشريحة الثانية من القاعدة الرأسمالية للمصرف، مؤكدًا أن قيمة التمويل لن تؤثر على حقوق المساهمين، وتأتي هذه الخطوة ضمن استراتيجية مصرف «أبوظبي الإسلامي – مصر» المستمرة لزيادة تدعيم قاعدة رأس مال المصرف وقوة مركزه المالي، كما أنها تعكس ثقة المؤسسات المالية العالمية بقوة فى أداء المصرف.

وتعليقًا على ذلك صرح محمد علي، الرئيس التنفيذي والعضو المنتدب لمصرف أبو ظبي الإسلامي – مصر: «نحن سعداء بالتوقيع مع مؤسسة التمويل الدولية على أول اتفاقية تمويل متوافقة مع مبادئ الشريعة بصيغة المرابحة، والتي تعد الأولى من نوعها لمؤسسة التمويل الدولية كتمويل متوافق مع الشريعة ليس فقط فى مصر ولكن أيضًا على مستوى العالم. وقد تطلب ذلك الكثير من العمل والإعداد مع مؤسسة التمويل الدولية لإتمام الاتفاق».

وأضاف: «إننا نبحث دائمًا عن القيمة المضافة لنا وللمجتمع ونسعى إلى توسيع قاعدة التمويل الإسلامي فى مصر».

وأوضح محمد علي أن «مؤسسة التمويل الدولية تعد عضوًا فى مجموعة البنك الدولي، وهي من أكبر وأهم جهات التمويل المعنية بالترويج لاستثمار القطاع الخاص على نحو مستدام. ومن المتوقع أن يساهم التمويل المقدم وفقًا لهذه الاتفاقية فى تعزيز خطط النمو المستقبلية للمصرف، كما أنه سيعمل بشكل أساسي على توفير التمويل للشركات الصغيرة والمتوسطة، وبالتالي دعم الصناعات المحلية فى مصر».

وأضاف: «من المتوقع أن تساعد اتفاقية التمويل المساند فى الدفع بخطة المصرف التوسعية نحو تبني المزيد من المبادرات الهادفة إلى دعم عملية التنمية المستدامة، من خلال تقديم عدد أكبر من الحلول المصرفية المبتكرة المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية».

كما صرح شيخ عمر سيلا، المدير الإقليمي لمؤسسة التمويل الدولية لشمال إفريقيا والقرن الإفريقي: «توقيع مؤسسة التمويل الدولية أول اتفاقية تمويل ثانوي متوافقة مع مبادئ الشريعة الإسلامية مع مصرف «أبوظبي الإسلامي – مصر» يعكس ثقتنا فى البنك والتزامه ببناء استراتيجية مصرفية مستدامة». وأضاف أيضًا أن «الاتفاقية تؤكد دعم مؤسسة التمويل الدولية لمؤسسات الأعمال الصغيرة، بهدف دفع عجلة التنمية المستدامة فى المنطقة».

- التمويل المقدم من مؤسسة التمويل الدولية هو أول اتفاقية تمويل مساند بنظام المرابحة بقيمة 50 مليون دولار لمدة خمس سنوات ومن المقرر إدراجه ضمن الشريحة الثانية لقاعدة رأس مال المصرف
- اتفاقية التمويل تدفع بخطة مصرف «أبوظبي الإسلامي – مصر» التوسعية نحو تبني مزيد من المبادرات الهادفة إلى دعم عملية التنمية المستدامة
- محمد علي - الرئيس التنفيذي والعضو المنتدب: التمويل يعزز خطط النمو المستقبلية للمصرف ويساهم بشكل أساسي فى توفير التمويل للشركات الصغيرة والمتوسطة لدعم الصناعات المحلية فى مصر



محمد على الرئيس التنفيذى والعضو المنتدب لمصرف أبوظبي الإسلامي - مصر

ومن جهة أخرى، يعكس فوز مصرف «أبوظبي الإسلامي – مصر» بهذا التمويل مدى تبنيه الكامل لمفهوم الاستدامة ضمن استراتيجية أعماله؛ فعلى مدار السنوات الماضية تجسدت رؤية المصرف لمفهوم التنمية المستدامة فى نجاحه فى تبني مجموعة متكاملة من المبادرات والممارسات، التي استهدفت دعم عملية التنمية على جميع المستويات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بما يتوافق مع رؤية مصر ٢٠٣٠.

وجدير بالذكر أن مصرف «أبوظبي الإسلامي – مصر» يقدم صورًا مختلفة ومتنوعة تلبي مختلف احتياجات العملاء من الأفراد والشركات من خلال توفير العديد من صور التمويل المتوافقة مع مبادئ الشريعة الإسلامية: مثل المرابحة والمضاربة والإجارة.

استمتع بمزايا
تطبيق الموبايل البنكى BM Online
الجديد كلياً في أي وقت وفي أي مكان

- احجز دورك في الفرع وانت في مكانك
- احصل على خدمات البنك المختلفة مجاناً أو مخفّضة إلى 50% من خلال التطبيق
- ادفع كل فواتيرك والتزاماتك الشهرية
- حوّل لأي حساب داخل أو خارج مصر
- حوّل للمحافظ الإلكترونية والبطاقات داخل مصر
- سدد بطاقتك الائتمانية الخاصة بأي بنك

